الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المجلس الأعلى للغة العربية

وزارة الفلاحة والتنمية الريفية
والصيد البحري





# اللّغة العَربِية في قِطَاعِ الْفِلاَحَةِ

## اللغة العربية وتحديات
## استعمال المصطلحات التقنية
## في المجال الفلاحي

### أعمال ندوة

**المعهد التكنولوجي المتوسّط الفلاحي المتخصّص**
**بالجلفة يومي: 29 - 30 مارس 2017**

منشورات المجلس 2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المجلس الأعلى للغة العربية



وزارة الفلاحة والتنمية
الريفية والصيد البحري




# اللّغة العَربِية في قِطَاعِ اْلفِلاَحَةِ

## ( اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي ).

أعمال ندوة

المعهد التكنولوجي المتوسّط الفلاحي المتخصّص بالجلفة

يومي:29 - 30 مارس 2017

منشورات المجلس 2017

كـتاب: اللّغة العربية في قطاع الفلاحة
(اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي).


- قياس الصفحة: 23/15.5
- عدد الصفحات: 216

الإيداع القانوني: السداسي الأول 2017
ردمك: 978-9947-821-97-8



**المجلس الأعلى للغة العربية**
شارع فرونكلين روزفلت - الجزائر
ص. ب: 575 الجزائر _ ديدوش موراد
الهاتف: 021.23.07.24/25
الناسوخ: 021.23.07.07

## ديباجة:

يزخر العالم بالآلاف من اللّغات واللهجات المحلية. فكلّ منها تحمل عالما في جوفها كما يقال. فاللّغة إحدى الوسائل الهامّة لإدراك العالم والتخاطب مع الآخر، "تترجم ما في ضمائرنا من معان" كما يقول ابن خلدون في مقدمته.

إنّ اللّغة أيا كانت، وفي جميع المستويات، هي أداة ذات فعالية ونجاعة بقدر ما يكون لمستعملها من كفاءة وبراعة لأّن اللّغة تحيا بالاستعمال وتموت بالإهمال. وعليه فإنّ تعزيز وترقية مكانة اللغة العربية في الجزائر يستدعى توظيفها في كلّ مجالات الحياة والقطاعات بما فيها الحيوية، وفي مقدّمتها قطاع الفلاحة الذي يعدّ قطاعا استراتيجيا هامّا في الاقتصاد الوطني.

إنّ الوضع الاقتصادي الراهن، يتطلّب منا تنمية وتطوير القطاع الفلاحي، من خلال الاستثمار أولا في الموارد البشرية وتنمية قدراتها، لاستيعاب كلّ تطور يحصل في مجال القطاع الفلاحي، وللتحكّم في التقانات الحديثة وتطويعها. لذا بات من الضروري أن نقف عند هذا الموضوع؛ لنسجّل ما تمّ إنجازه في مجال استعمال المصطلح العلمي والتقني، لنرى مدى استيعاب المحيط الفلاحي لهذه اللغة، كلغة عمل وتخاطب.

ولعل من بين الصعوبات التي تعترضنا اليوم مشكلة توظيف وتوحيد استعمال المصطلح العلمي والتقني، في هذا القطاع المتعدد اللغات (لغة التقني، لغة الفلاح، ولغة الإداري). فهل اللّغة العربية الموظفة بين هذه الفئات صالحة لتوصيل المفاهيم العلمية والتقنية والمعاني الحديثة إلى

مستعمليها؟ هل يمكن لها أن تكون لغة قادرة على التعبير عن المدلول النظري أوالعملي التطبيقي بمفهومه الحديث؟ أم يمكن اللجوء إلى لغة وسطى لحلّ الإشكال؟

وإيمانا من المجلس الأعلى للغة العربية، بضرورة أداء المهام المنوطة به بجدّية، وطبقا للنصوص المحدّدة لصلاحياته، وتقديم يدّ العون والمساعدة لمختلف القطاعات، في تعميم استعمال اللغة العربية وتذليل العقبات التي تعاني منها، وحلّ الإشكالات المطروحة لازدهارها في الميادين العلمية والتقنية.

ولهذا الغرض، ارتأى المجلس الأعلى للغة العربية، تنظيم ندوة وطنية بعنوان: **(اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي)** بهدف تسجيل الإنجازات والوقوف عند النقائص والصعوبات التي تواجه المصطلح العلمي والتقني في هذا الميدان.

**أهداف الندوة:**

- التعرف على أنظمة المعارف العلمية وتشخيص واقع المصطلح العلمي والتقني في القطاع الفلاحي؛
- وضع منهجية جمع وتبويب المصطلحات المتداولة في المجال الفلاحي؛
- الإسهام في وضع مصطلحات علمية وتقنية لمواكبة التطوّر في القطاع الفلاحي؛

– المساهمة في إنجاز ترجمة موحدة للمصطلح اللغوي الفلاحي؛

– العمل على انجاز معجم وظيفي للمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية للقطاع الفلاحي.

## محاور الندوة:

- المحور الأول: واقع النظام المعرفي في العالم الفلاحي، وتوظيف المصطلح العلمي والتقني العربي في قطاع الفلاحة.
- المحور الثاني: تجارب في مجال استعمال المصطلح العربي والتوظيف اللغوي في مجال بعض شعب الإنتاج الفلاحي.
- المحور الثالث: اقتراحات علمية وعملية هادفة، لتعميم استعمال المصطلح العربي وتوظيفه في الفلاحة.

# برنامج الندوة

## صبيحة يوم 2017/03/29

**استقبال المشاركين**

**10سا-10سا30 د**

**كلمة السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية؛**

**كلمة السيد ممثل وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري.**

**العروض والمداخلات**

رئيس الجلسة الأستاذ.د: أحمد عيشوني (جامعة الشلف) المقـررة: زهـرة صايت.

10سا 30 د-10سـا 50 د: المداخلة الأولى: تجارب المجلس في مجال تعريـب بعض المجالات الاقتصادية بالجزائر

**الأستاذ.د: عبد الكريم شريفي (جامعة هواري بومدين).**

10سا 50 د -11سا و10 د: المداخلة الثانية: إشكالية تعريـب العلـوم بـين الترجمة والتخصص

**الأستاذ.د: عز الدين لعناني (جامعة سطيف)**

11سا و10 د-11سا و30 د: المداخلة الثالثة: الموسوعة العالمية للّغة العربيّة الإلكترونية ودورها في نشر المصطلح التقني الفلاحي.

**الأستاذة: جميلة روقاب قسم اللغة العربية (جامعة الشلف).**

11سا 30 د-11سا 50 د المداخلة الرابعة: اللغة العربية في منشورات بعض معاهد القطاع الفلاحي بالجزائر، وآفاق رقمنتها

**الأستاذة: بلاما عائشة (المعهد الوطني للبحث الزراعي).**

11سا 50 د- 12سا 30 د مناقشة.

**مساء يوم** 2017/03/29

رئيس الجلسة الأستاذ د: بوجمعة حداد المقرّر(ة): السيد خدومي عمر.

14سا-14سا20 د: المداخلة الأولى: الآليات اللغوية وأشكال استثمارها في توليد المصطلحات الفلاحية مقاربة وصفية تحليلية في المعاجم المتخصّصة

الأستاذ: حاج هني (جامعة الشلف).

14سا و20 د- 14سا و40 د: المداخلة الثانية: استعمال المصطلحات العلمية والتقنية الفلاحية باللغة العربية في منظومة الإرشاد الفلاحي

الأستاذ: بوجمعة حداد والأستاذة: سمية طالي (المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي).

14ساو40 د-14سا و50 د: استراحة قهوة.

14ساو50 د-15سا و10 د: المداخلة الثالثة: استعمال المفردات التقنية والعلمية باللغة العربية في الإطار القانوني والتنظيمي، في المجال الفلاحي

الأستاذة: فتيحة باعوش مديرة فرعية (و.ف.ت.ر.ص.ب).

15سا 10-15سا 30د المداخلة الرابعة: تجربة المحافظة السامية لتطوير السهوب في مجال المصطلح العلمي التقني العربي وتوظيفه في المجال الفلاحي

السيد: بوخنيفر سلامي (المحافظة السامية لتطوير السهوب بالجلفة).

15 سا 30د – 16سا00 د: مناقشة

**صبيحة يوم 2017/03/30**

**رئيس الجلسة الأستاذة: جميلة روقــــــاب، المقـرّر(ة): الأسـتاذة: ميصـابيح فاطمة.**

9سا و00 د – 9سا و20 د: المداخلـة الأولى: مهـــــارات ومصـطلحات محلية في مجال الإنتاج الحيواني

**الأستاذ.د: كانون محمد (المعهد الوطني للبحث الزراعي).**

9سا و20 د – 9سا و40 د: المداخلـة الثانيـة: تعزيـز اسـتعمال اللغـة العربيـة في القطاع الفلاحي من خلال وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الاتصال الحديثة

الأستاذ: حسان قيرواني (المعهد التقني للمحاصيل الحقلية).

9 سا و40 د - 10سا: استراحة قهوة

10سا – 10سا و40 د المداخلة الثالثة: اللّغة العربية ودورها في تنميـة الـوعي البيئي عند المرأة الريفية من خلال وسائل الإعلام

**الأستاذة: حفيظة بوهالي (جامعة الجزائر3)**

## الورشات

**الورشة** (1): التعرف على أنظمة المعارف العلمية وتشخيص واقع المصطلح العلمي والتقني في القطاع الفلاحي ووضع منهجية جمع وتبويب المصطلحات المتداولة في المجال الفلاحي

**الأستاذ. خدومي عمر** **المقرّر(ة): الأستاذة سمية طالي**

**الورشة**(2): الإسهام في وضع مصطلحات علمية وتقنية لمواكبة التطور في القطاع الفلاحي والمساهمة في إنجاز ترجمة موحدة للمصطلح اللغوي الفلاحي

**الأستاذ د. عبد الكريم شريفي** **المقرر: بوجمعة حداد.**

**الورشة**(3): توظيف المصطلح العلمي والتقني العربي في قطاع الفلاحة والعمل على إنجاز معجم وظيفي للمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية للقطاع الفلاحي

**الأستاذ: حاج هني** **المقرر(ة): الأستاذة بلاما عائشة**

**اللجنة العلمية:**

| | |
|---|---|
| **أ/ عبد الكريم شريفي** | **أ/ محمد خياطي.** |
| **أ/ حسين طالي** | **أ/ سهام عبد الحفيظ.** |
| **أ /أحمد عيشوني** | **أ/ مبارك مصري.** |

**ملاحظة: الورشات ليلية وتقام يوم 29 /2017/03 ابتداء من الساعة 18سا.**

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

## رئاسة الجمهورية
## المجلس الأعلى للغة العربية

## و

## وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري

**الندوة الوطنية حول:**

**اللغة العربية في قطاع الفلاحة:**

**اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي**

## يومي 29 و30 مارس 2017

## بمدينة الجلفة

## الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
## رئاسة الجمهوريـة
## المجلس الأعلى للغة العربية

## خطاب رئيس المجلس[1]

أودّ في البداية أن أُعرِب لكم عن سعادتنا لانتقال المجلس الأعلى للغة العربية إلى هذه الولاية المُجاهدة، والتي سجّلت بطولات خالدة، عبر أمجادها التالدة. ولاية الجلفة العتيدة، بما لسهوبها المديدة وما تعرفها من حَراك مأمول، بفعل مسيّريها الأصول. دون الحديث عمّا يعرف به ساكنة الحضنة والهضاب العليا، من شيَم عُليا، فأنْعِمْ به من ساكنة أهل الشهامة! وأصحاب الفخر والفهامة!

إنّ المجلس الأعلى للغة العربية الذي شرّفني فخامة السيد رئيس الجمهورية بإدارته، تعزّزت مكانتُه في دستور 2016 بأن أصبح هيئة دستورية له قوّة الاقتراح والمبادرة بالمشاريع مع المؤسّسات والوزارات، ومع أطراف وطنية بُغية النهوض اللغوي، والبحث عن أفضل السبل لتطوير العربية وتحسين منتوجها وتحبيبها، وتعميم استعمالها في مختلف فنون المعرفة. وفي هذا الإطار، فإنّ المجلس عقد اتّفاقية تعاون مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري؛ لإنجاز أعمال تخصّ **اللغة العربية في قطاع الفلاحة،**

[1] ـ ألقي الخطاب بمناسبة الملتقى الوطني حول (لغة الفلاحة) المنظّم بين وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري. الجلفة: 29 مارس 2017. في المعهد التكنولوجي المتوسّط الفلاحي المتخصّص.

وما يتعلّق بمنجزات وضع القـواميس المتخصّصـة، وجمـع المـدوّنات اللغويـة بمسكوكات ومصطلحات الفلاحة؛ وبخاصّة تلك التي يكثر تـداولُها، والنظـر إليها مـن زاويـة التحليـل والنقـد والتقعيـد مـع تعرفـه تلـك المصـطلحات من تطوّر عبر التاريخ، وما يتمخّض من ألفاظ وتراكيب جديـدة، إضـافة إلى ذلك الكمّ المسكوكي من الألفاظ الفلاحية الخاصّة بالبيئة الجزائرية. وفي هـذا المجالس نسعى إلى فتح ورشات لجمع المستعمل اللغـوي الـوظيفي في ميـدان الفلاحة، وهوميدان غني ويحتاج إلى تطويره وتحسينه وجمعـه في أدلّـة وظيفيـة يستعملها الباحثون والمختصّون وأهل الفلاحـة في الحـالات العاديـة لتكـون مصطلحاتها ومسكوكاتها تجري في لغتنا بصورة طبيعية جداً.

ولهذا الغرض جاء هذا الملتقى الـوطني، وتمّ اختيـار ولايـة الجلفـة لعقـده في عاصـمتها؛ لوجـود إطـارات كُفـأة في هيئـة التـدريس في هـذا المعهـد التكنولوجي المتوسّط الفلاحي المتخصّص، ومن خلال أساتذة جامعة الجلفة، ومراكز البحوث، ونأمل في مزيد من الشراكات العلميـة مـع وزارة الفلاحـة والتنمية الريفية والصيد البحري؛ والتي أسهمت بشكل إيجابي في مـا نُنجـزه اليوم. ومن خلالكم نزجي خالص الشـكر والتقـدير لمعـالي وزارة الفلاحـة والتنمية الريفية والصيد البحري؛ على تلـك التسـهيلات والتيسـيرات الـتي قدّمها للمجلس الأعلى للغة العربيـة مـن أجـل أن يُعقـد هـذا المـؤتمر، بلْـهَ الحديثَ عن تلك الفرقة المتخصّصة التي تجتمع في رحاب المجلـس مـن أجـل إنجاز بعض الأدلّة ذات العلاقة بلغة الفلاحة، وإليهم يعـود الفضـل في هـذا الملتقى، وقد سهروا على إشكالياته وفرضياته، وعلى وضع لِجانه، واقـتراح

المحاضرين، ولولاهم لما كنّا اليوم في هذا المحفل العلمي، فلهم منّا كلّ التحايا والتقديرات المشكورات.

إخواني الحضور، كلّكم تعرفون ما يشكّله قطاع الفلاحة من الأمن الغذائي، إن لم نقل إنّه قاطرة حقيقية للتنمية الوطنية في المقام الأول، وله أفضال على التنمية العالمية؛ لما يقدّمه قطاع الفلاحة من صناعة فلاحية يستطيع سدّ رمق الكثير من البشر. كما يعدّ هذا القطاع المصدر الأساس لخلق اقتصاد متنوّع وتنافسي، حيث الفلاحة والزّراعة من أهمّ القطاعات الاقتصادية التي تعتمد عليها الدّول في توفير الغذاء وفرص العمل. ويرتبط بالزّراعة مفهوم الفلاحة، فالفلاحة هي الأنشطة التي تتعلّق بالإنتاج النّباتي والإنتاج الحيواني، وأما الزّراعة فتختصّ فقط على الإنتاج النّباتي والمحاصيل الزّراعية. والفلاحة مهمّة جداً في دفْع عجلة الصّناعة والتّجارة معاً، فقد تطوّرت أساليبها ومفاهيمها وأدواتها تطوّراً واضحاً من الأساليب التقليدية إلى الأساليب العصرية، حيث اختلفت الأدوات الزّراعية اختلافاً كثيراً، فما هي أدوات الفلاحة القديمة؟ وما هي أدوات الفلاحة المعاصرة؟ وما هي الآداءات اللغوية للغة الفلاحة؟ وما هوخاصّ بلغة المنطقة؟ وما يُقال في منطقة لا يُقال في أخرى؟ وكيف استطاعت اللجانُ العلمية تفعيل النشاط الفلاحي عبر ذلك المنتوج المتنوّع؟ وكيف انتقلت لغة الفلاحة من أسلوب بدوي، إلى أسلوب حضاري؟ وهل يمكن الاعتماد عليها كما هوالحال عليه؟ وما هي الرهانات اللغوية الجيّدة التي يمكن اعتمادها ليحصل لنا التفاهم مع الآخر؟

إنّ الرهان الآن يقع على المختصّين، كيف نكسب هذا الرهان التنافسي؟ وما هي آلياته المعاصرة؟ وبأية لغة يحصل ذلك؟ تلكم بعض الفرضيات التي يمكن أن تظهر من خلال ما يطرحه المختصّون. وفي هذا المقام، أرى أنّه لا يمكن أن يحصل التمكين اللغوي الجيّد إلاّ بتطوير القطاع الفلاحي في صوره المعاصرة، من خلال الاستثمار أولاً في الموارد البشرية وتنمية قدراتها، واستيعاب كلّ تطوّر لغوي يحصل في المجال الفلاحي، والتحكّم في التقانات اللغوية الحديثة وتطويعها، وتحديث لغة التواصل بما يخدم المواطنةَ اللغويةَ؛ لأنّه لا تطوّر نوعي، ولا تنمية دون توظيف اللغات الوطنية، وجعلها لغات عمل وتخاطب. ولعلّ من بين الصعوبات التي تعترضنا اليوم مشكلة توظيف وتوحيد استعمال المصطلح الفلاحي في هذا القطاع المتعدّد اللغات (لغة التقني، لغة الفلاح، لغة البيطري، ولغة الإداري...) فهل اللّغة العربية الموظّفة لدى هذه الفئات صالحة لتوصيل المفاهيم العلمية والتقنية والمعاني الحديثة إلى مُستعمليها؟ وهل يمكن لها أن تكون لغةً قادرةً على التعبير عن المدلول النظري أوالعملي التطبيقي بمفهومه الحديث؟ أم يمكن اللجوء إلى لغة وسطى لحلّ الإشكال؟

وإيماناً من المجلس الأعلى للغة العربية، بضرورة أداء المهام المنوطة به تطبيقاً للنصوص المحدّدة لصلاحياته، في اقتراح أفكار علمية، وتقديم يدّ العون المنهجية، والمساعدة لمختلف القطاعات في حدود الاختصاص، والعمل معاً على تعميم استعمال اللغة العربية، وتذليل العقبات اللغوية التي تعاني منها وحلّ الإشكالات المطروحة لازدهارها في الميادين العلمية والتقنية، فإنّه يعمل بكلّ ما أوتيَ من جهد علمي ومادي من أجل تقديم

أفكار في هذا المجال، بعقد الشراكات العلمية مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، ومع مختلف القطاعات، عن طريق إنجاز منصّات علمية تخصّص لقطاعات تطلب منه المشورة، وفي ذات الوقت يقترح على من يهمّه الأمر خريطة طريق لإنجاز ما يراه ضرورياً أومُلحاً حسب حاجة المجلس التي يخوّلها له القانون، وما يراه يحتاج إلى تجسيد تطبيقاً لمهامه الكبرى وهو. **العمل على ازدهار اللغة العربية** وهي المهمّة الكبرى التي يعلّق عليها الآمال لتعميمها في مختلف القطاعات.

ومرّة أخرى ارتأينا تجسيد شراكة علمية مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري من خلال تنظيم الملتقى الموسوم **(اللغة العربية وتحدّيات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي)** بهدف تسجيل الإنجازات التي تمّت من قبل وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، والوقوف عند النقائص والصعوبات التي تواجه المصطلح العلمي والتقني في الميدان الفلاحي، وتقديم الأفكار ذات العلاقة، والعمل على التفعيل المصطلحي لآليات إنتاج نمطي للمصطلح، علّه يُسهم في تفعيل جديد للغة العربية من منظور التوظيف الجيّد، ووفق بنيات قاعدية تمزج بين قواعد اللغة العربية، وخاصيات الاستعمال الميسّر، وفق اللغة وضع واستعمال. ويهدف الملتقى إلى:

- التعرّف على أنظمة المعارف العلمية، وتشخيص واقع المصطلح العلمي والتقني في القطاع الفلاحي؛

- وضع منهجية جمع جديدة وتبويب المصطلحات المتداولة في المجال الفلاحي؛

- الإسهام في وضع مصطلحات علمية وتقنية لمواكبة التطوّر في القطاع الفلاحي؛

- المساهمة في إنجاز ترجمة موحَّدة للمصطلح اللغوي الفلاحي؛

- العمل على إنجاز قاموس وظيفي للمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية للقطاع الفلاحي.

أيّها الحضور الكرام، إنّ المجلس الأعلى للغة العربية وبالتعاون مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، يسعيان إلى توسيع استعمال اللغة العربية في مختلف مرافق الحياة الفلاحية، والعمل على ازدهارها وتطويرها وترقيتها، لتواكب التطوّراتِ العلميةَ والتكنولوجيةَ السريعةَ، والوصول إلى تلك اللغة المشتركة التي يفهمها التقني والفلاح والمهندس والبيطري وتاجر الخضر والفواكه... في إطار تعاضد بيني لتحقيق استراتيجية خدمة الشأن العامّ، واللغة من الشأن العامّ. وإنّنا نرى بأنّ هذا القطاعَ من أهمّ القطاعات الأكثر ثراءً في المصطلحات، ويستدعي لغة مشتركة، وهي التي تكون لُحمة بين المنتج والمستهلك، بين الفلاح ومُخترع الآلات، فكلّما كانت اللغةُ المشتركةُ واحدةً اقتربَ الفهمُ وزاد الإنتاجُ وتسارعت وتيرتُه ويحصل الفهمُ الدقيقُ. ذلك ما نستهدفُه من خلالكم أيّها المُختصّون، فنروم الوصولَ إلى تقديم وصْفات علمية؛ تكون واسطةَ العقد في لغة الفلاحة التي نحتاجها جميعاً؛ وصولاً إلى لغة موحّدة لا لبْسَ فيها، تجعلنا جميعاً نُولي الأهميّةَ التي

يستهدفها هذا القطاع الذي يحتاج إلى دعمكم، وتعزيز وطني من قبلكم، وإلى تعاضد الجميع؛ لربح إنتاجية القطاع الفلاحي، وزيادة منتوجه، إنْ لم نقلْ زيادة حجم صادراته.

إخواني إذا سمحتم لي يجدر بي التنويه بما أنجزته وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري من أعمال سابقة، وعهدي بها أنّها أنجزت في مرحلة متقدّمة، وكان لها بعض الصدى وطنياً، ولدى الدول العربية، وفي وقتنا المعاصر تحتاج إلى تحديث، وإلى إضافات، فقد جدّ الكثير في لغة الفلاحة التي تطوّرت عبر الزمان، ونسمع الآن كلمات ومسكوكات من مثل: نباتات الأزهار- أشجار الزينة - فلاحة البساتين - المشاريع الفلاحية - الاستثمار الفلاحي - الزراعة الصحراوية - الفلاحة الريفية - العقار الفلاحي - الطماطم الصناعية - الامتياز الفلاحي - نموذج الري الأكثر استدامة - المستثمر الوهمي - بنجر السكر - منح القروض - أملاك الدولة - الدعم الفلاحي - الأمن الغذائي - التقويم الفلاحي - التقويم الأعجمي - المنكوش - التقويم الأمازيغي - الشُعب الأساسية الفلاحية - الأشهر الفلاحية - أيام الزبر - التعشيب - الشاعوب - الحاشوشة - الكالوشة - تجهيز الأرض - النباتات المحروقة - التنوّع البيولوجي - الماكنة - قنوات الري - شبكة الريّ - التذرية - فول الصويا - الشوفان - الحفارة - مشط الأرض - اليد العاملة - صناعة الزيوت - التصنيع الفلاحي - التكبيس - ترشيد استعمال المياه - دعم البنك الفلاحي - السقي المحوري - السقي بالتنقيط... وهنا أغفل الكثيرَ من الأسماء ذات العلاقة بالخضر والفواكه، وأسماء بعض المصنوعات الفلاحية، وما يترتّب عنها من الصناعات العجينية، وما يلحقها من تلك

الأسامي الملكونة، وتلك التسميات الهجينة، والخليط اللغوي الـذي أشـبعت مصـطلحاتُه هـذا الميـدانَ الواسـعَ. هـي بضـع كلمـات تُسـتعمل في واقعنـا الفلاحي، ونقرأ بعضها في مؤلّفـات أسـاتذتنا، ونجـدها موظّفـة في صـحفنا، فإلى أيّ مدى تنال الاستعمال الفعلي؟ وما هوموقعها من القاموس اللغوي؟ وإلى أي مدى لها أن تنال صورة التوحيد المصطلحي؟

تلكم هي بعض الانشغالات التي يعالجها هذا الملتقى، إلى جانب المشـاريع الكبرى الـتي تكـون محـلّ مناقشـة، ونأمـل أن تتـدخّل المخـابر المتخصّصـة، ووحـدات البحـث الوطنيـة؛ لفـتح مشـاريع في هـذا المجـال وتكـوين أُطُـر مُتخصّصة؛ حفاظاً علـى اللغـة المُوحِّـدة والجامعـة، وسـعياً إلى الرقـي بلغـة الفلاحة إلى صورة الفهم الصحيح، وعدم التضـارب بـين الـدال والمـدلول، والخروج من الاعتباطية المصطلحية، إلى مداليل واضحة يُـراد منهـا التوحيـد المصطلحي الذي تقبله الآلات المعاصرة، وفق برمجيات التنميط المصـطلحي. ولا شكّ أنّ مؤسّسات عربية سبقَ لها أن أنتجتْ مصطلحاتٍ موحّدةً في هذا المجال، من مثل مكتب تنسيق التعريب، ولكن يَحدونا الأملُ بأنّ عملنا سوف ينماز عنها بما يُلاحق من تقانـات العصـر، ومـا تحملـه بعـض المصـطلحات من خصوصيات جزائرية، وما نصمّمه من القواميس التي نستهدف أن تكون لها الصدارة في ما تحمله في متونها.

وعلى العموم، فليست بالمسألة التي تُفسد للودّ قضية، بقدر ما يمكن تبادل الأفكار من خلال هذا المحفـل العلمـي، ولا ننسـى الاسـتفادة مـن نجاحـات لغات الأمم، ولا نبدأ في كلّ مرّة من الصفر، وهذا ليس من الحضارة، فنحن نروم الاستمرارية المتجدّدة التي استقينا محاورها مـن **برنـامج فخامـة رئـيس**

**الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة**. والذي كان الحارسَ الأمينَ على أنّ اللاحقَ لا ينسى عملَ السابقِ وأنّ الفضلَ يعود للسابقِ، ولولا العجلةُ لما كانت السيارةُ، ولولا النارُ لما كان الحديدُ، ولولا الشيخُ لما كان المريدُ، ولولا الكُتّابُ لما كانت الجامعةُ.

أرجو أنّنا قدّمنا ما يمكن أن تقعَ عليه الانطلاقةُ الأولى، ونأملُ أن تتواصلَ الأعمالُ قيدَ الإنجاز مع استكمالِ تسطيرِ المشاريعِ القادمة. واللهَ نسأل التوفيقَ لبلدنا، والازدهار للغاتنا الوطنية، وشدّ العزم لفرقنا والنجاح لملتقانا، والبشرى الحسنة لحضورنا. ولكم منّي ومن إطارات المجلس الأعلى للغة العربية كلّ الودّ وخالصِ التقدير، وعظيمِ الشكر على الاستجابة السريعة لحضور هذه الفعالية، فأنتم جميعاً من أصدقاء المجلس، ومن العاملين على ترقية المواطنة اللغوية، فأنتمُ الكرامُ، فأَنْعِمْ بكم يا كرام! وعهدي أنّ الكرامَ سينتصرون، وأنّ الأرضَ يرثِها عباديَ الصالحُون.

وفي الأخير أُعلِنُ افتتاحَ أشغالِ هذا الملتقى الوطني بقوله تعالى ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ التوبة.

**والسلام عليكم جميعاً.**

# كلمة ممثل وزير الفلاحة
# والتنمية الريفية والصيد البحري

بسم الله الرحمن الرحيم

**والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،**

السيد والي ولاية الجلفة المحترم،

السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية المحترم،

السيدة مديرة المعهد الفلاحي،

السيدات والسادة الأساتذة المحاضرون،

السيدات والسادة المدعوون،

السيدات والسادة ممثلي أسرة الإعلام،

الحضور الكريم، الفضليات والافاضل

**السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وأدام الله نعمته في ازدهار واستقرار**

يشرفني في البداية أن أرحب بكم جميعا وأشكركم على تلبيتكم الدعوة للحضور والمشاركة في هذه الندوة الوطنية الأولى من نوعها على مستوى القطاع الفلاحي، الذي تُعنى بواقع المصطلح العلمي والتقني واستعماله أو توظيفه في مختلف مجالات القطاع. والفضل يعود في الحقيقة إلى المجلس الأعلى للغة العربية الذي، بادر بفكرة تنظيم وعقد مثل هذا اللقاء، ولم لا جمع هذه المصطلحات والمفاهيم في معجم وظيفي يكون في متناول الجميع.

ولقد وجد هذا المُقترح، الترحيب والتجاوب من طرف مسؤولي القطاع وعلى رأسهم السيد وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري.

وأملنا أن نجعل من هذه المبادرة سُنّة حميدة وتقليدا يُعتمد ، بتشجيع أسرة التدريس والعاملين في القطاع على مواصلة العمل في هذا المجال لإثراء وإبراز ما تم إنجازه والعمل على تذليل العقبات والصعوبات التي تواجه أهل الاختصاص في توصيل المفاهيم الحديثة في القطاع بلغة عربية سلسة، سهلة وتستوعب المفهوم وتؤدي معناه. وهذا إيمانا منا بأهمية اللغة العربية كلغة علم وتواصل بين شرائح المجتمع ، خاصة مع فئة الفلاحين بدون واسطة لغوية أخرى دخيلة على المجتمع.

ولهذا جعلنا من أهداف هذه الندوة من خلال المداخلات المبرمجة لهذا اليوم وصبيحة الغد:

- العمل على تشخيص واقع المصطلح العلمي والتقني في القطاع الفلاحي؛

- وضع منهجية جمع وتبويب المصطلحات المتداولة في المجال الفلاحي.

- المساهمة في وضع مصطلحات علمية وتقنية لمواكبة التطور في القطاع الفلاحي؛

- المساهمة في إنجاز ترجمة موحدة للمصطلح اللغوي الفلاحي؛
- العمل على إنجاز معجم وظيفي للمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية للقطاع الفلاحي.

ولهذا فإننا نقول بأن التعريب ليس بعملية ميكانيكية تتلخص في إيجاد مسميات عربية لمصطلح أجنبي، أوإيجاد مقابل له في اللغة العربية، أواقتراض

ألفاظ من لغات أجنبية وإقحامها في المنظومة اللغوية العربية، أواستحداث ألفاظ عربية لمفردات أجنبية، باسم الإثراء فقط. كما أن قضية التعريب ليست تأليفاً ولا ترجمة. أوبحثاً عن أصل كلمة، إنما هي مسألة تفكير بالدرجة الأولى، **كيف نفكر؟ وبأي لغة نفكر؟ ولماذا نفكر؟** وقبل تحديد أداة التفكير يجب معرفة الذات من نحن؟ إذ الفكر لا يعبر عنه إلاّ بلغة المجتمع لكونها وسيلة تواصل بين الأفراد، وإنها كذلك تعبر عن الذاكرة الجماعية للأمة وموروثها الحضاري ومحيطها الثقافي.

ولهذا فإن قضية التعريب بصفة عامة، هي قضية ترتبط بعقولنا وانتمائنا. فإذا أحس القائمون على مستوى المؤسسات العلمية وأحس المجتمع بأنه من الضروري أن يحصل التعريب لتكون لغتنا تعبيراً عن فكرنا ووعاءً له، فإن العملية ستنجح وسيكون من السهل التغلب على العراقيل والمعوقات اللسانية.

وفي الأخير، نؤكد حرصنا كقطاع يتعامل مع شريحة واسعة من المجتمع الجزائري،وهوبحاجة إلى امتلاك ناصية العلم والمعرفة من أجل التطور، على مواصلة المجهودات المبذولة لتعزيز المكتسبات المحققة وتعميمها بالتعاون مع الأساتذة والمكونين والمهنيين ومختلف القطاعات ذات الصلة.

كما لا يفوتني أن شكر بهذه المناسبة المجلس الأعلى للغة العربية والعاملين فيه وكل أسرة التكوين من أساتذة وإداريين في المعاهد والمؤسسات التابعة للقطاع على العمل الجبار لترقية استعمال اللغة العربية في مجالات عملهم وانشغالاتهم.

والشكر أيضا لكافة المنظمين الذين سهروا على حسن تنظيم هذه الندوة، متمنين أن تتوج أشغالهم بتوصيات تكون في مستوى أهمية الموضوع.

**نشكركم على كرم إصغائكم**

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

# كلمة السيد والي ولاية الجلفة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية

السادة أعضاء وإطارات المجلس الأعلى للغة العربية الحاضرين معنا.

السيد ممثل السيد وزير الفلاحة والتنمية الريفية

السيدة مديرة المعهد

السادة الخبراء الأساتذة وإطارات وزارة الفلاحة

السادة رجال الإعلام

السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، أشكركم على اختياركم لولاية الجلفة لانعقاد هاته الندوة الجهوية، وأنوّه بالمجهودات المبذولة من طرف المجلس الأعلى للغة العربية في تعريب المصطلحات التقنية لعدة قطاعات، واليوم جاء الدور على قطاع الفلاحة، فلاحونا جلهم لا يتقنون اللغة العربية، فلا شك أن هاته الندوة ستسهم لا شك في ذلك في الرفع من مستواهم نتيجة تعريب المصطلحات التقنية باللغة العربية بصفة مبسطة أشكر ثانية السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية على تنظيم هاته الندوة في عمق الجزائر خارج العاصمة وليست هاته المرة الأولى بل أظن أنها الرابعة خارج العاصمة.

أشكر الحضور وأتمنى التوفيق والنجاح لهذه الندوة، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر والسلام عليكم ورحمته وبركاته.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري

المعهد التكنولوجي المتوسط الفلاحي المتخصص بالجلفة.




## كلمة السيدة: مديرة المعهد التكنولوجي المتوسط الفلاحي المتخصص بالجلفة.

السيدات والسادة الأكارم، يتشرف المعهد التكنولوجي المتوسط الفلاحي المتخصص بالجلفة في هذا اليوم الأغر، باستضافة هذا الحدث الهام والمتمثل في الندوة الوطنية حول:"اللغة العربية في قطاع الفلاحة"

وتحت شعار:**اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي.**

وبهذه المناسبة القيمة والسعيدة، يسعدني ويزيدني شرفا أن أرحب بكل من السادة:

ـ السيد والي ولاية الجلفة، الذي شرفنا بحضوره ونقول له حللت أهلا ونزلت سهلا في معهدنا.

ـ رئيس المجلس الأعلى للغة العربية الذي حبانا بهذه الزيارة التي شرفتنا ونعدها سابقة لا مثيل لها بالمعهد

ـ السيد ممثل معالي وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري.

السيدات والسادة:

الأساتذة والباحثون، المديرون، المكلفون بالدراسات، الأطباء البيطرون والمهندسون الزراعيون، إطارات

القطاع الفلاحي، إطارات الدولة، والصحفيون وكل الضيوف الذين حلوا على المعهد في هذه الندوة الوطنية.

سيداتي سادتي الكرام، يحضرني في مثل هذا الموقف قول الشاعر حافظ إبراهيم، حينما أنشد عن اللغة العربية قائلا:

وسعت كتاب الله لفظا وغاية

ولم أضق عن آي به وعظات

فكيف أضيق اليوم عن وصف

آلة وتنسيق أسماء لمخترعات

وبالفعل ومن أجل إعادة بعث اللغة العربية وتعزيزها وترقيتها، لا سيما في المجال الفلاحي والذي يعتبر من القطاعات الإستراتيجية في كل بلد يحترم نفسه، ليتطلب تنمية القدرات، بتضافر الجهود من أجل توظيف اللغة العربية ومصطلحاتها العلمية وتوحيد مفاهيمها في شتى مفاصله، ومنه جاءت هذه الندوة، التي نرجولها التوفيق ونتمنى لها أن تكلل بالنجاح وكذا الخروج بتوصيات هامة تجسد قريبا على أرض الواقع، وشكرا.

# " تجارب المجلس في مجال تعريب بعض مجالات الأداء الاقتصادي بالجزائر عبر الدلائل الوظيفية"

**الأستاذ: عبد الكريم شريفي**
**- جامعة هواري بومدين الجزائر**
**- المعهد العالي العربي للترجمة**
**(جامعة الدول العربية)**

## مقدمة:

قام المجلس الأعلى للغة العربية منذ نشأته بإصدار مؤلفات كثيرة في مجالات مختلفة . وقد يكون المجلس الرائد في ذلك المجال المتخصص. ويفرض الدليل المصطلحي نفسه وسيلة عمل لا يستغني عنها المهتم في وظيفته ولطالما أحب أن تكون دوما بجانبه عند الحاجة لمعرفة المقابل بالعربية لمصطلح ذائع الصيت في اللغة الفرنسية. ولملء هذا الفراغ عمد المجلس لتكوين مجموعات متعددة الاختصاصات وتكليفها بإنجاز دليل وظيفي لكل مجال ذي أهمية في الشأن العام. وكانت النتيجة متمثلة في منجزات المجلس الأعلى للغة العربية التالية:

**الدليل الأول:** دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية "مصطلحات ونماذج "

**الدليل الثاني:** دليل وظيفي في بالتسيير المالي والمحاسبة " مصطلحات ونماذج "

**الدليل الثالث:** دليل المحادثة الطبية عربي – فرنسي

**الدليل الرابع:** دليل وظيفي في تسيير الوسائل العامة

**الدليل الخامس:** مخصص للمصطلحات المكتبية للتكنولوجيات الحديثة التي تستعمل عمليات التسيير الإداري والمالي والمحاسبي.

**الدليل السادس:** دليل وظيفي في المعلوميات

وعلى اختلاف مجالات تخصصاتها المتعددة فإنّ المنجزات كلها تشترك في الضوابط التالية:

1. **أهمية المجال**: اعتنى كل منها بمجال حيوي من الحياة الوظيفية العامة إذ أن اختيار المجال تم بعناية فائقة حتى يلبي حاجة قائمة حقيقة لا تخمينا وليجيب عن تساؤلات واقعية لا افتراضية لا تمت للواقع بصلة.
2. **الضبط اللغوي**: وحتى لا يتيه المختصون في وضع المصطلح المقابل طعمت كل مجموعة بمختصين وخبراء في اللغة العربية يضطلعون بمهمة المراقبة والاستقامة اللغوية والتماشي مع قواعدها.
3. **الاكتفاء وعدم التوسع**: لولم تلتزم مجموعات العمل بهذه القاعدة لكان كل دليل مجلدات لكنها اكتفت بالمصطلحات الأكثر تداولا عند المختصين وتجاهلت المصطلحات المهجورة والقليلة الاستعمال. هذا ما جعل الدليل في متناول الباحث المتوسط عن المقابل المصطلحي وأما المطّلع فيمكنه الرجوع إلى القواميس المختصة المعمقة.
4. **مستوى لغوي متوسط**: ابتعدت مجموعات العمل عن التقعر في المستوى اللغوي واكتفت بمستوى لغوي متوسط يصل إليه الباحث الضعيف في اللغة العربية بجهد معقول ولا يجد فيه القوي ابتعادا وتحريفا مفضوحا للغة العربية. هذا التعاطي جعل الدليل المصطلحي الوظيفي في متناول الموظف المتوسط اللغة وهوشأن أغلب الموظفين الجزائريين.
5. **المهنية**: وحتى لا يذهب أعضاء المجموعات بعيدا في معالجة المصطلحات ويبتعدوا عن الهدف المسطر عمد المجلس إلى تدعيمهم بأصحاب

الاختصاص من الوزارات والمديريات المعنية وقد قدم وزراء وإطارات سامية في الدولة لبعض الدلائل وأقام لها البعض حفل إصدار.

6. **الشكل الكبير:** تم إخراج الدليل في شكل كبير (أ4) تماشيا مع ضرورة بروزه في أماكن العمل وسهولة تناوله من طرف مستخدميه الكُثُر واستثني من ذلك دليل المحادثة الطبية لطبيعة المهنة التي تقتضي دليلا من الحجم المتوسط.

وفيما يلي نقدم بطاقة فنية لبعض هذه الأدلة.

**بطاقة تقنية عن الدليل رقم:** 01

**العنوان:** دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية "مصطلحات ونماذج "

**السنة:** منشورات المجلس 2006

**محتوى الدليل:**

جاءت مصطلحات هذا الإصدار في أربعة أجزاء متكاملة، بحيث احتوى كل جزء على مصطلحات في مجال معين من مجالات الإدارة العامة الواسعة وهي:

1- مصطلحات ونماذج تسيير الموارد البشرية.

2- مصطلحات المالية والمحاسبة وعينة من النماذج المستعملة فيها

3- المصطلحات المتداولة في مجال الوسائل العامة وعينة من النماذج المستعملة فيها.

4- المصطلحات المكتبية.

إضافة إلى:

- عدد من العبارات والتراكيب الجاهزة التي تستعمل في التحرير الإداري والمراسلات.

- ذكر نماذج من الاستمارات النمطية وصيغ المراسلات التي يكثر تداولها في الإدارة العامة.

**الأهداف:**

جاء هذا الإصدار تكملة لمعجم المصطلحات الإدارية الذي أصدره المجلس الأعلى للغة العربية خلال سنة 2000، وذلك تلبية لعدد كبير من القراء وعامة أعوان الإدارات العمومية على وجه الخصوص، وهويهدف إلى:

- تسهيل وتعميم استعمال اللغة العربية في مجالات الإدارة.
- تسهيل استخدام المصطلح الإداري لفائدة مستخدمي الإدارة العمومية من أجل تيسير أعمالهم الإدارية باللغة العربية.

**الفئة المستهدف:**

- أعوان الإدارة العامة
- القطاعات والهيئات الإدارية.

**المشاركون في إعداد الدليل:**

| | |
|---|---|
| **سعيد مقدم** | منسق المجموعة |
| **عياش سليمان** | الأمانة العامة للحكومة |
| **نور الدين بورحال** | وزارة الداخلية والجماعات المحلية |
| **شرنون عمر** | مصالح رئيس الحكومة المديرية العامة للوظيفة العمومية |
| **شريف خير الدين** | خبيرا |
| **بوشمال بلقاسم** | خبيرا |
| **حميدات صالح** | خبيرا |
| **برامة عمر** | خبيرا |

| | |
|---|---|
| **الزاوي محمد** | خبيرا |
| **رماضنة التارزي** | خبيرا |
| **د طاهر ميلة** | خبيرا |
| **د صالح بلعيد** | خبيرا |
| **ساعد رماضنة التارزي** | إطار بالمجلس |
| **زوليخة خراز** | إطار بالمجلس |
| **سي أمحند إيدير مزياني** | إطار بالمجلس |
| **م/ د جمال سايس** | خبير في المعلوماتية |

## - بطاقة تقنية عن الدليل رقم: 02

**العنوان:** دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبة "مصطلحات ونماذج"

**السنة:** منشورات المجلس 2006

**محتوى الدليل:** يتضمن هذا الدليل ما يلي:

- المصطلحات ذات العلاقة بمجال المالية والمحاسبة والبنوك.
- التركيز على المدلولات المالية والاقتصادية والقانونية المحيَّنة للمصطلح.
- عدم الاكتفاء بالمقابل العربي بالنسبة لكل مصطلح، بل أضيفت له عينة من السياقات التي يوظف فيها.
- إدراج نماذج نمطية محيَّنة ومنقحة من الوثائق المتداولة في المصالح المالية والمحاسبية والبنوك والصفقات العمومية
- إدراج وثائق نموذجية لتنفيذ الميزانية.

**الأهداف:** يهدف هذا الدليل إلى:

- توظيف المصطلحات باللغة العربية في الميادين المالية والمحاسبية لمواكبة النقلة النوعية التي يعرفها المصطلح المالي والمحاسبي.

**الفئة المستهدفة:**

- القطاع المالي والمحاسبي.والبنوك.

**- المشاركون في إعداد الدليل:**

السيد: سعيد مقدم، منسق المجموعة

السيد: خير الدين شريف، عضو.

السيد تارزي رماضنة، عضو.

السيد: محمد الزاوي، عضو.

السيد: عياش سليمان، عضو.

السيد: ساعد رماضنة، عضو.

السيد: سي محند إيدير مزياني، عضو

السيدة: زوليخة خراز، عضو

**-خبراء في اللسانيات وصناعة المصطلح:**

السيد: طاهر ميلة، جامعة الجزائر

السيد: صالح بلعيد ، جامعة تيزي وزو.

**-خبراء الاقتصاد والمالية:**

الأستاذة: زهرة بوراس، المدرسة الوطنية للإدارة ، الجزائر

الأستاذ:سفيان بلقاسم، المدرسة الوطنية للإدارة ، الجزائر.

**-خبير مستشار:**

السيد: بلقاسم بوشمال ، مدير عام للتشريع بمجلس الأمة

الأستاذ المهندس:جمال سايس ، جامعة باب الزوار

**-مختلف المؤسسات والمصالح الإدارية:**

الأمانة العامة للحكومة

مصالح رئاسة الحكومة ( المديرية العامة للوظيفة العمومية )

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

وزارة المالية

بعض الجمعيات المتخصصة.

- **بطاقة تقنية عن الدليل رقم:** 03

**العنوان:** دليل المحادثة الطبية –عربي فرنسي

**السنة:** منشورات المجلس 2006

**محتوى الدليل:**

دليل المحادثة الطبية هوكتيّب يسهل عملية الحوار والتواصل بين المريض أوممن يطلب الاستشارة الطبية ومساعديه في سلك شبه الطبي والإدارة الصحية التي تستقبل طالبي العلاج أوالاستشارة

**الأهداف:**

يهدف الدليل إلى تقديم الدعم الضروري قصد تقريب المريض من الطبيب من حيث الفهم من ناحية وتزويد هذا الأخير بالكلمات التي يمكن أن تساعده في حياته من أجل اكتساب ثقافة صحية وثقافة وقائية.

**الفئة المستهدفة:**

- الأطباء والمرضى وممارسو شبه طبي والعاملون في قطاع الصحة.

- **المشاركون في إعداد الدليل:**

الدكتور: سعيد شيبان

الدكتور: عمار طالبي

الدكتور: طاهر ميلة

الدكتورة: فضيلة بوعمران

الدكتور: محمد قماري

الدكتور: محمد عروة

الدكتور عتيق اسنطبولي

الدكتور: محمد مكرلوف

السيدة: زوليخة خراز

**بطاقة تقنية عن الدليل رقم:** 04

**العنوان:** دليل وظيفي في تسيير الوسائل العامة مصطلحات ونماذج

**السنة:** منشورات المجلس 2009

**محتوى الدليل:**

المصطلحات الخاصة بصيانة المباني

المصطلحات الخاصة بصيانة حظيرة السيارات

المصطلحات الخاصة بالتأثيث وأدوات المكتب

**الأهداف:**

-يهدف الـدليل إلى تـوفير التسـهيلات والـدعم الضـروريين لمسـتخدمي الإدارة وذلك بغية تيسير أعمالهم باللغة الوطنية.

-دليل موجّهه إلى كل القطاعات والهيئات الإدارية الوطنية.

**المشاركون في إعداد الدليل:**

**أ-في مجال المباني:**

السيد:السعيد كناي: أستاذ الهندسة المدنية بجامعة البليدة ، منسقا

السيدة:زوليخة خراز:رئيس دارسات بالمجلس ، مقررة

السيد: جمال سايس: أستاذ الهندسة المدنية بجامعة باب الزوار ، خبيرا

السيد: عبد الله لعريبي، أستاذ الهندسة المدنيـة بالمدرسـة الوطنيـة المتعـددة التقنيات ، خبيرا

السيد: عبد الرحمان عدوي، أستاذ الهندسة المدنية بثانوية عبـان رمضـان ، خبيرا

**ب-في مجال صيانة حظيرة السيارات:**

السيد عبد الكريم شريفي: أستاذ الهندسة الميكانيكية بالمدرسـة العسـكرية الوطنية التحضيرية لدراسات المهندس ، منسقا

السيد: محمد إيدير مزياني: رئيس دراسات بالمجلس مقرارًا

السيد: عبد المجيد عاطف: أستاذ الهندسة الميكانيكية بجامعة بـاب الـزوار ، خبيرا

السيد: ابراهيم مدني، أستاذ الهندسة الميكانيكية بجامعة باب الزوار خبير.

السيد: نبيل جناوي، أستاذ الميكانيكا بجامعة باب الزوار ، خبيرا

السيد: محمد بوبكر، أستاذ الهندسة الميكانيكية بالمدرسة الوطنية المتعددة التقنيات ، خبيرا

**ج- في مجال التجهيز والتأثيث والأدوات المكتبية واقتراح الوثائق النمطية**

السيد: خير الدين شريف ، والي سابق ، منسقا

السيد: ساعد رماضنة ، مختص في التسيير ، مقررا

السيد: التارزي رمضانة: إطار متقاعد ، خبيرا

السيد: جمال سايس: أستاذ الهندسة المدنية بجامعة باب الزوار ، خبيرا

السيد: موسى بودهان ، أستاذ الحقوق والعلوم الإدارية بجامعة الجزائر ، خبيرا.

**بطاقة تقنية عن الدليل رقم:** 06

**العنوان:** دليل وظيفي في المعلوميات

**السنة:** منشورات المجلس 2011

**محتوى الدليل:**

- قاموس ( فرنسي – إنجليزي – عربي)
- مسرد عربي
- مصطلحات مرئية
- لوحات وظيفية

**أهداف الدليل:**

- يهدف إلى تسهيل استعمال اللغة العربية لدى مستخدمي التكنولوجيات الحديثة.
- الترغيب وتشجيع استعمال اللغة العربية في الإدارة وفي مختلف مستويات التكوين الفني والتقني.
- استيعاب ثقافة التكنولوجيات الحديثة وتمثلها والتعامل بها بلغة عربية سليمة.
- تقديم الدعم والتسهيلات الضرورية لأعوان الإدارة وعلاقاتهم بالمواطنين للحد من الأخطاء التي قد تنجم نتيجة الاستعمال السيئ للمصطلح.

**الفئة المستهدفة:**

-مستخدمو الكومبيوتر أوالحاسوب

-المتعاملون في مختلف المجالات التي تستخدم المعلوميات.

-الأعوان العاملون في الإدارات وفي قطاع تكنولوجيا الاتصالات.

**المشاركون في إعداد الدليل:**

السيد: طاهر ميلة ، مشرف

السيد: صالح بلعيد ، مشرف مساعد

السيد: جمال سايس منسق المجموعة

السيد: ساعد رماضنة ، مقرر

السيد: سلمان عياش، عضو

السيد: سفيان بطاطا ، عضو

## خاتمة:

ومن خلال هذا العمل الجاد والعميق طيلة عقدين من الزمن، اكتسب المجلس الأعلى للغة العربية خبرة وقدرة عالية على إنجاز هذا النوع من العمل – إضافة إلى الأعمال النوعية الأخرى – المتمثل في إصدار الأدلة الوظيفية ما يدفعه اليوم لخوض معركة جديدة ألا وهي التحدي المتمثل في إصدار الدليل الوظيفي السابع المتخصص في المصطلح الفلاحي. وارتأى المجلس هذه المرة بأن يطلق عمله هذا بندوة بعنوان " اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي " تسمح بمسح أولي لواقع حال المصطلح الفلاحي وتستقصي المهتمين بالأمر من المختصين والذين قد يساعدون المجلس بمساهمات قيمة يذكرها لهم تاريخ اللغة العربية في الجزائر.

# الموسوعة العربية العالمية الالكترونية ( Global Arabic Encyclopedia ) ودورها في نشر المصطلح الفلاحي وتعميمه

**أ. عز الدين لعناني**
**جامعة سطيف**

لقد أصبح تدوين النصوص العلمية في الوقت الراهن بطريقة الكترونية ضرورة معاصرة؛ وذلك بسبب السرعة والدقة التي يوفرها الحاسوب، إذ يمكّن الحاسوب من بحث وتحليل النصوص ذات الكلمات المليونية بسرعة ودقة تعجز عنها الأيدي العزلاء، وكان للنصوص العلميّة المختصة نصيب. ومنها النصوص الحاملة للمصطلحات الفلاحية.

وتحاول هذه الورقة إبراز دور الموسوعة العالمية العربية الالكترونية في نشر المصطلح الفلاحي وتسهيل الوصول إليه. وعليه نوجه مشكلية البحث كالآتي: ما دور الموسوعة العالمية العربية في نشر المصطلح الفلاحي وتعميمه.

**الدور الثقافي العام للموسوعة العربية العالمية الالكترونية من خلال طبيعة المجتمع المعاصر الالكترونية:**

لقد أصبح تدوين النصوص العلمية في الوقت الراهن بطريقة الكترونية ضرورة معاصرة؛ وذلك بسبب السرعة والدقة التي يوفرها الحاسوب، إذ يمكّن الحاسوب من بحث وتحليل النصوص ذات الكلمات المليونية بسرعة ودقة تعجز عنها الأيدي العزلاء، كما أنّ الصيغة الرقمية للّغة تضمن لها انتشارا بل استعمالا كبيرا، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث التنمية البشرية؛

فيصبح الأفراد يمتلكون المعلومة والتي هي رأس مالهم في المجتمع المعاصر، ويمكن أن يدعمنا في هذا المستشار الإقليمي للعلم والتكنولوجيا (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا) الدكتور محمد ماراياتي بقوله: "أدخلت التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغيرات هامة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية... فكانت عاملا أساسيا.... في توجه المجتمع نحوما يسمى بمجتمع المعلومات. وقد صار للمعرفة دور أكبر في حياتنا اليوم، وأصبحت تتجسد رقميا digital في الحواسيب ضمن قواعد المعطيات وقواعد المعرفة database knowledge ، وعلى الشبكات وأهمها شبكة الانترنت. وإنّ مجمل مايخزّن من معلومات في لغة ما بصيغة رقمية في الحواسيب offline وما يوضع في الشبكات الحاسوبية online هوما نصطلح عليه بالمحتوى. فمحتوى اللّغة العربية الموجود على الانترنت يمثل كل المعلومات المتوفرة رقميا في شتى مجالات المعرفة والحياة"[1]، ويدخل في هذا الإطار العمل الكبير المتمثل في **الموسوعة العربية العالمية** والذي يقول عن محتواه رئيس التحرير الدكتور أحمد مهدي محمد الشويخات رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير:" الآن، ولأول مرة في تاريخ اللغة العربية وتاريخ التعليم العربي والإسلامي، بين أيدي منسوبي ومنسوبات التعليم العام والعالي وفئات وشرائح المجتمع من متعلمين ومثقفين وإعلاميين ومهنيين، مرجع علمي رقمي (الكتروني) شاملٌ ومتنوعٌ وعام باللغة العربية في نحونصف مليون صفحةٍ حاسوبية، بالمحتويات التالية:

[1]– محمد مرياتي: المحتوى العربي في الشبكات الحاسوبية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، العدد السابع، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2008،ص79/ 80.

- 150000 (مائة وخمسين ألف) مادة معرفية في جميع العلوم والفنون والتخصصات، قديماً وحديثاً.
- 24000 (أربعة وعشرين ألف) عنوان ومدخل رئيسي.
- 20000 (عشرين ألف) صورة وخريطة وإيضاح تعليمي وجدول إحصائي.
- 6000 شخصية مشهورة بإنتاجها العلمي أوحضورها المعرفي أوالاجتماعي أوالفني أوالسياسي.
- قواعد بيانات متنوعة لتقديم آلاف الأسئلة المعرفية، والإحالات، والوسائط.
- طرائق بحث متنوعة سهلة وممتعة وسريعة في النصوص، والعناوين الرئيسية.

ولكي تصل أعمال الموسوعة (الجهة الناشرة) إلى مشارف هذا الإصدار الرقمي ( الإلكتروني) للموسوعة وتنجزه، كان لا بد من استثمار جهود سابقة، والبناء على نتائج أكثر من عقد من الزمان من العمل المتواصل. " [1]

وقد أكد هذا التوضيح بهدفين يعلن فيهما الثقافة التواصلية والوعي بها وضرورة تأمين تقنية المعلومات وتمكينها لرفع المستوى الثقافي يقول: " الرؤية: عالمٌ واحد متعدد الثقافات.

[1] – أحمد الشويخات: تقديم الموسوعة العربية العالمية الالكترونية.

الرسالة: محاولة الإسهام في تعليم أفضل وثقافة أشمل في عصر تقنية المعلومات" [1]

نبطلق نقول بأنّ هذا العمل أسّس للاعتقاد بأنّه: "لم تعد الأشكال القديمة للنضال الاجتماعي والسياسي قادرة وحدها على مواجهة التوحش الإعلامي والمالي الناتج عن تزاوج التكنولوجيا الجديدة وعالم المال" [2]. وربما أفاد القوم الذين اجتمعوا على إنجاز هذا العمل بأن وجدوا وسيلة من وسائل النضال السياسي الاجتماعي في المجتمعات العربية:"... جديدة للخروج من مأزقها الفكري والتنظيمي الراهن، ذلك أنّ أحد أهم أسباب حالة الضعف بل والعجز الذي تتميز به أوضاع الحركات الاجتماعية والسياسية في العالم العربي هو فقدان القدرة على تجاوز التراث الفكري والتنظيمي الحركي لتجاربها السابقة من ناحية، ومن ناحية أخرى حالة اللاحسم والتردد في خلق الأشكال والأدوات الفكرية والتنظيمية الجديدة التي تتواءم مع المتغيرات والأحداث التي تشهدها المجتمعات العربية " [3]. ويكونون بذلك ضمنيا يتفقون مع عالم العلوم الاجتماعية الفرنسي بيير بورديوفي طبيعة النضال العلمي بطريقة سياسية فبورديو:" لم يعتبر مطلقا أنّ علم الاجتماع هومجرد مجال تخصص أكاديمي، إنّما كان مثله مثل دوركايم يرى أنّ العلوم الاجتماعية لا تستحق مجرد ساعة من الاهتمام إذا لم تعد بشكل واسع إلى المجتمع لكي تكتشف آليات الهيمنة السائدة فيه... يشرح بورديو أنّ علم الاجتماع كان سياسيا أكثر

---

[1]- أحمد الشويخات: تقديم الموسوعة العربية العالمية الالكترونية

[2]- بييربورديو: التفزيون وآليات التلاعب بالعقول، تر: درويش الحلوجي، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الإعلامية،مصر، ط1، 2004، ص 12.

[3]: بييربورديو: التفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ، ص12/ 13.

منه علميا لأنّه يمكّن من رؤية ما يخفيه العالم الاجتماعي. يقول... من المفهوم أنّ علم الاجتماع كان مرتبطا جزئيا بالقوى التاريخية التي كانت تحدد طبيعة علاقات القوى التي يجب الكشف عنها في كل حقبة من حقب التاريخ" [1] وحقبتنا هي الحقبة المعلوماتية إذ:" دخلنا... في شكل أومرحلة جديدة من مراحل تطور المجتمع تلك التي يطلق عليها اسم مجتمع المعلومات...أي تعبيرا عن من يملك المعرفة والأسس العلمية والتكنولوجية، من ينتج ويتحكم في أدوات إنتاج ونشر هذه المعلومات بصورها المختلفة...نشدّد على أنّ أهمية ذلك تعود إلى أنّ من ينتج ويسيطر على هذه المعلومات ووسائل نشرها في المجتمعات المعاصرة هوالذي يحكم ويسيطر ويفرض رؤيته على الآخرين" [2]

إنّ النظرة هذه هي نظرة ضرورية معاصرة ينبغي اكتسابها والتعبير عنها بطريقة واقعية فالعلم لابد له من سياسة تضمنه وتمكن له وإلاّ تشتت الأعمال، إنّ وعي الأفراد الثقافي مبرر في هاته الموسوعة، ففي النسخة الورقية أونسخة التأسيس، نجد الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود هوالراعي المالي، ثم تطورت هاته الموسوعة في نسخة الكترونية وقد تضامن لأجلها نحو1000 عالم وباحث وكاتب ومحرّر ومستشار علمي وفنّي ومؤسسة من المملكة العربية والوطن العربي بتأطير مالي وقانوني، وهذا التنظيم يعبّر فعلا عن ضرورة التضامن والتعاون لكسب رهان المعلومات ولكسب الطبيعة الالكترونية للمجتمع المعاصر يقول الشويخات في سياسة المشروع: "فمنذ عام 1410 هـ (1990م)، توالى العمل حثيثاً ــ بصمت دون

[1] – بييربورديو: التفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ، ص14.

[2] – بييربورديو: التفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ، ص26.

ضجيج إعلامي ــ لإ نتاج موسوعة عربية إسلامية عالمية كبرى، معاصرة وعامة وشاملة. فكان إصدار الطبعة الورقية الأولى كاملة في 30 (ثلاثين) مجلداً عام1416هـ، 1996م، بتمويل كريم مشكور من الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود. ثم صدرت الطبعة الورقية الثانية عام 1419 هـ، 1999م، بتمويل ذاتي، وبتحديثات وتنقيحات وإضافات على الطبعة الأولى في نحو10000 (عشرة آلاف) موضع بين مقالة جديدة وفقرة وصورة وإحالة.....

إن هذا الإصدار الإلكتروني حلقةٌ ذات خصوصية في تاريخ إصدارات الموسوعة العربية العالمية. فمن ناحية، يستثمر هذا الإصدار مجمل جهود نحو1000 عالم وباحث وكاتب ومحرر ومستشار علمي وفني ومؤسسة من المملكة العربية السعودية والوطن العربي كافة ممن أسهموا في إنتاج مواد الطبعتين الورقيتين الأولى والثانية، كما يستثمر المواد العلمية التي قام بكتابتها نحو3000 متخصص من الشرق والغرب باللغة الإنجليزية وتمت ترجمتها بتصرف إلى اللغة العربية. ولقد تم هذا باتفاقات مالية وقانونية مع الجهات الناشرة للأصول لتصبح هذه المواد والوسائط بعد المواءمة جزءاً من الموسوعة، برؤية الموسوعة العربية العالمية وأهدافها وتطلُعاتها." [1]

أما من الناحية التقنية فالموسوعة الالكترونية لها دور؛ إذ هي بحجمها وتنوعها وشمولها ومحركات بحثها وقواعد بياناتها وإخراجها تضمن للمستخدم سؤاله. فالذي يريد أن يبحث في **المعلومات الفلاحية مثلا**. يمكن له أن يسأل الموسوعة والموسوعة كما قلنا بمعطياتها الضخمة توفر له

[1] - أحمد الشويخات: تقديم الموسوعة العربية العالمية الالكترونية.

معلومات سؤاله وتجره إلى كل ماله صلة بسؤاله، وهوبذلك حصل على المعلومة بأخصر الطرق وبسرعة ليرتفع مستواه الثقافي، وبسعرها الزهيد تتيح نشر المعلومات بتوازن بين جميع أفراد المجتمع، وهذا دور رئيس. يمكن لقول الشويخات التالي أن يدعم كلامنا:" فإنّ هذه النسخة الإلكترونية توظف تقنية المعلومات والنشر الإلكتروني بما يتيحه كل ذلك من سهولة البحث والتصفح والوصول إلى المستخدم العربي في كل مكان، وسهولة وسرعة وتنوع أساليب البحث، وإتاحة الفرصة أمام الناشر للتحديث الفوري والمستمر للمعلومات، وتوفير النسخة الإلكترونية بسعر زهيد أومجاناً في حالة توفر العدد الكافي من المعلنين مقارنة بأسعار المجلدات المطبوعة على الورق. تصدر هذه النسخة الإلكترونية (1425هـ، 2004م) بمزيد من التحديثات والتنقيحات، وبمزيد من المواءمات العربية والإسلامية للمواد، والتطوير التقني بتصميم قواعد البيانات المناسبة وباستحداث محرك بحث خاص لمواد الموسوعة. وتجهيز البيانات (نصوصاً وصوراً وخرائط وجداول وإيضاحات ورسومات تعليمية ووسائط أخرى)، وإدخالها ومراجعتها، والتحسينات الجمالية الإخراجية، والاختبارات والتجريبات الفنية. وعلى صعيد التحرير والتحديثات والتنقيحات والمواءمات، فإن هذه النسخة الإلكترونية تتميز عن الطبعة الورقية الثانية بتحريرات أساسية في نحو4000 (أربعة آلاف) موضع، أهمّها إضافة 200 مقالة جديدة، و800 إحالة ورأس موضوع لمزيد من تسهيل البحث، وتحديث للمعلومات في نحو3000 فقرة. وهكذا نرجوأن يكون هذا الإصدار الإلكتروني للموسوعة العربية العالمية، بهذا الحجم والتنوع والشمول ومحركات البحث المتعددة والترتيب للمواد والإخراج، وبهذا التاريخ وبهذه الرؤية وبهذا الاستثمار لتقنية المعلومات، إسهاما عملياً معلوماتياً مباشراً لصالح العملية التعليمية والتربوية في البلاد العربية

ولصالح المعرفة والثقافة الإنسانية باللغة العربية في عالم واحد متعدد الثقافات." [1]

وقد شكر رئيس التحرير العناصر البشرية التي تابعت ونسقت الأعمال في الرياض والدمام (المملكة العربية السعودية)، والقاهرة (جمهورية مصر العربية)، والمنامة ( مملكة البحرين)، وأماكن أخرى. ليفتح المجال للّذين تشكل عندهم وعي ثقافي وحضاري أن ينخرطوا في موجة التنمية الالكترونية بإسداء الاقتراحات لهذا الاستثمار المعلوماتي باللّغة العربية يقول:"أرجوأن يتكرم أهل الاختصاصات في ميادين التربية والتعليم وغيرها من العلوم والفنون، وأهل الثقافة والإعلام والمهن المختلفة، باقتراح ما يرونه على المسؤولين في الجهة الناشرة(أعمال الموسوعة) لمزيد من تحسين وتطوير الموسوعة. وفي هذا السياق، يجب التنويه أن الآراء والمعلومات الواردة في الموسوعة لا تعبر بالضرورة عن رأي الممولِين أوالمستثمرين السابقين أوالحاليين في المشروع، أو رأي مجلس الإدارة أورئاسة التحرير، أوالإدارات التنفيذية التقنية، وإنما تعبر عن رأي مئات الأساتذة العرب المتخصصين الذين قاموا بكتابة ومواءمة ومراجعة المواد بمهنية عالية. وغني عن البيان أن السياسة العامة للتحرير هي تقديم معلومات دقيقة وشاملة ومتنوعة ومتوازنة ذات مصداقية، مع التأكيد على العدالة والصراحة والوضوح واحترام ثقافات وحضارات الشعوب وقيم الدين الإسلامي الحنيف. ونرجومن القراء الكرام والمتخصصين الأفاضل التنبيه على مواطن الزلل والتقصير، فالكمال ليس شأناً بشرياً." [2]

---

[1] – أحمد الشويخات: تقديم الموسوعة العربية العالمية الالكترونية.

[2] – أحمد الشويخات: تقديم الموسوعة العربية العالمية الالكترونية.

انطلاقا من هذا نتابع، وليتشرف القارئ الكريم معي لمتباعة كيفية الحصول على معلومات بل مصطلحات فلاحية بأقصر الطرق، وهذا الاختصار لم يكن لولم يتدخل التدوين الالكتروني ليحله.

**طريقة البحث موضحة بمعلومة فلاحية: ( مصطلحات فطرية نباتية):**

يدخل الباحث الكلمة أوالتعبير الذي يريد البحث عنه في المستطيل المخصّص لصفحة البحث؛

يستعمل الباحث الفأرة للضغط على كلمة (ابحث) الموجودة بجانب المستطيل؛ يقوم محرك البحث بفحص الموسوعة للعثور على الإجابة

تكتب مثلا في مستطيل البحث المصطلح الفلاحي (الفطريات) فتحصل على قائمة من المواد المرتبطة بالمصطلح فنختار( المرض الفطري مثلا) فنحصل على كمية من المعلومات تتابع فيها مقالات ذات صلة موضحة أو أجد في المتن (انظر...) وهي كلمة مرتبطة بالموضوع فكلما أردت توسيع معلوماتي اضغط على انظر أوعلى المقالات ذات الصلة مثلا...

**والبحث التالي في الموسوعة يصدّق هذا: (لاحظوا معي كمية المصطلحات الفلاحية التي حصلت عليها بأقصر الطرق وبسؤالي للموسوعة، والنص التالي هواقتطاع كنموذج من النصوص الكثيرة التي عثرت عليها):**

" المرض الفُطْري مرض تسبِّبه أنواع من الفطريات تتغذى بأنسجة النباتات أوالحيوانات الحية. انظر :الفطريات: فأجد: الفُطْريّات كائنات تخلو من اليخضور (الكلوروفيل)، وهي المادة الخضراء التي تستعملها النباتات

لصنع الغذاء. ولا تستطيع الفطريات أن تصنع غذاءها، ولكنها بدلاً من ذلك تمتص الغذاء من البيئة المحيطة.

وتبعًا لرأي علماء الفطريات هناك أكثر من 100,000 نوع من الفطريات. ولا يمكن رؤية الخمائر وبعض الفطريات الوحيدة الخلية الأخرى بدون المجهر، ومع ذلك يمكن رؤية معظم الأنواع بالعين المجردة. وأشهر أنواع الفطريات البياض والعفن وعيش الغراب والصدأ النباتي.............وهذه **الطفيليات** غالباً ماتسبِّب أمراضاً للنباتات والحيوانات التي تصيبها.

أمراض النباتات .تشمل أهم أنواع الفطريات التي تعيش على النباتات، السِّناج والشقران والعفن الفُطري، وهي تصيب أنواعا كثيرة من النباتات وتؤثر فيها.

ثمة نوع من المرض الفطري، هومرض الدردار الهولندي الذي يسببه الفطر، وقد أهلك كثيراً جدا من أشجار الدردار في أنحاء أوروبا وأمريكا الشمالية. وينتشر المرض الفُطري في النبات انتشاراً سريعاً أحياناً.

وقد يستعمل الفلاحون **مبيدات الفطريات** وهي مواد كيميائية تقتل الفُطر لتجنب خسائر المحاصيل. انظر :**مبيد الفطريات** .ويحاول مهجنوالسُّلالات النَّباتيَّة تطوير سلالَة تستطيع مقاومة تطفل الفطر.

أمراض الإنسان والحيوان .قد يسبب الفطر الذي يصيب الناس والحيوان اضطرابات جلدية وأمراضا خطيرة. **والفُطارالشُّعاعي** مرض فطري يصيب الأبقار والحيوانات الأخرى، ولكن نادراً ما يصيب الإنسان، وهناك أمراض

أخرى فطرية تصيب الإنسان، وتشمل **الفُطَار البُرْعُمي**، و**الفُطَار الكُرَواني**، و**داء المبْيضَّات**، وهذه الأمراض تهاجم الرئتين.

**والقلاع)** السلاق) مرض فطري يصيب الحلق، وأكثر من يصاب به الأطفال. وتؤثر **السعفة)** القوباء الحلقية) أوالحكَّة في أجزاء من الجسم.

وتساعد أنواع مختلفة من البكتيريا التي تعيش على الجلد والغشاء المخاطي على منع العدوى بالأمراض الفُطرية، كما أن استخدام بعض المضادات الحيوية لمعالجة العدوى البكتيرية يؤدي أحيانا إلى إهلاك بكتيريا الجسم النافعة أيضا، وفي مثل هذه الحالات قد تحدث عَدْوى فُطرية. وعلى أية حال، يستطيع الأطباء معالجة كثير من عدوى الفُطر بالمضادات الحيوية.

**العَفن الفطري** فُطْر يداهم النباتات، وبعض المنتجات النباتية والحيوانية، وتوجد فئتان رئيسّيتان من العفن الفطري تفسدان النباتات المفيدة، وهما **المسحوقي والزغبي**.

يداهم العفن الفطري المسحوقي النباتات الخضراء. ويوجد منه 50 نوعًا مختلفًا، يهاجم بعضها أنواعًا مختلفة من النباتات حيث يصيب حوالي 1,500 نوع من النباتات الزهرية كالتفاح والكرز وعنب الثعلب والعنب والبازلاء والخوخ والورد. ينموالعفن الفطري عادة على الأوراق، ويسبب بثرات زهرية الشكل على السيقان والثمار. وتتألف هذه البثرات من العديد من الخيوط الفطرية التي تنبعث منها فروع لها أعضاء ماصة تخترق الساق أوالثمرة. وتستخدم محاليل النحاس وغبار الكبريت في رش النبات لحمايته من الفطر المسحوقي.

أما العفن الفطري الزغبي، فيحدث بقعًا صفراء على الأسطح العليا للنبات أوالثمار الصغيرة. وينموالفطر بدايةً من خلية مخصَّبة واحدة تسمى

**بوغًا** .وحين يهاجم الفطر أعلى الورقة، تخرج أبواغ صغيرة من مسام التنفس الموجودة أسفل الورقة. وتنتج هذه الأبواغ بدورها بويغات أصغر حجمًا، تسبح في قطرات الندى على سطح الورقة. وتبدأ الأبواغ نشر العدوى من جديد، بإفراز خيوط دقيقة على الورقة.

يهاجم العفن الزغبي نباتات كثيرة، منها الكرنب والعنب والخيار والبصل والخس .ويستخدم خليط البوردو(محلول يتكون من كبريتات النحاس والليمون المجفف والماء (كإحدى الوسائل لمكافحته. وقد قضى العفن الزغبي على محصول البطاطس في أيرلندا فيما بين 1845- 1846م، مما سبب مجاعة.

يعد العفن الفطري من المشاكل الخطيرة في البلدان المدارية الرطبة، لأنه يهاجم الثياب، إذا لم تحفظ جافة على الدوام، وكذلك في الأقاليم المعتدلة. وكثيرًا ما يهاجم أغلفة الكتب في الأجواء الرطبة أوسيئة التهوية. ولحماية الكتب من العفن، يجب حفظ المجلدات في غلاف مغلق بداخله مسحوق نظير الفورمالديهايد، حيث يتبخر المسحوق مخلفًا بعده جوًا واقيًا. وإذا كان لابد من حفظ الكتب في مكان مكشوف، فإن التهوية الجيدة تساعد على منع التعفن الفطري. ويمكن إزالة التعفن حال تكونه على السطح الخارجي للكتاب بنفضه أومسحه، غير أن ذلك لن يمنعه من الاستمرار في النمو.

هناك عدد من المحاليل الكيميائية التي تمنع تكون الفطر إذا ما أضيفت إلى مادة تغليف الكتاب ذاتها. وتحتوي معظم هذه المحاليل على الزئبقيات، مثل كلوريد الزئبق .غير أنها عالية السُّميَّة، وينبغي توخي الحرص الشديد في استخدامها.

**اللفحة** أحد أمراض النباتات حيث تموت كل أجزاء النبات وتذبل ولكنها لا تتعفن ولاتسقط. والأجزاء التي تتأثر قد تكون الأوراق،

أوالزهور، أوالثمار، أوالسيقان بأكملها. ويُستخدم مصطلح **اللفحة** ليشير إلى أمراض متنوعة لها كل هذه الأعراض. وتحدث معظم اللفحات بسبب الفُطر. وتحدث **اللفحة النارية** التي تصيب أشجار الكُمثرى والتفاح بفعل البكتيريا. وتتخذ اللفحة اسمها من اسم جزء النبات الذي تصيبه. مثال ذلك **لفحة الزهرة** التي تصيب زهرة شجرة الكَرز.

وقد تكون اللفحة مهلكة جدًا. فقد تسببت لفحة البطاطس في أيرلندا في مجاعة خلال الأربعينيات من القرن التاسع عشر الميلادي حيث كان الناس هناك يعتمدون كثيرًا في طعامهم على البطاطس. وتعرض حوالي 750,000 شخص للهلاك بسبب الجوع أوالمرض أثناء فترة المجاعة. ويمكن تجنب اللفحة باستخدام النبات الذي يُستولد خصيصًا لمقاومة المرض، كما يمكن رش النبات وتطهير البذور قبل الزرع ليساعد في منع اللفحة. وعندما يلاحظ البستاني أن أجزاء من النبات قد تلفت، عليه أن يبتر تلك الأجزاء ويحرقها.

الذُّبول في النبات هوالحالة التي تتدلّى فيها أوراقه وسيقانه وتموت. وعادة ما يعد عرضًا لأمراض النبات التي تجعل خلاياه تنهار. يذبل النبات في حالة افتقاره للماء؛ وذلك لأن بكتيريا المرض المسببة للذبول تسد القنوات الحاملة للماء داخل النبات. كما أن كثيرًا من الفطريات التي تهاجم النبات، قد تسبب الذبول؛ وذلك بإفراز السموم في أنسجة النبات أحيانًا .والكثير من أمراض الجذور تتسبب في الذبول؛ فالفطر المغربي يتسبب في ذبول الزهرات النجمية، والبطاطا، والطماطم، والقطن، والكتان، ونباتات أخرى. أما السليروتينيا، وهوفطر آخر، فإنه يتسبب في ذبول الكثير من خضروات الحدائق .كما أن مرض الدَّردار الهولندي يسببه فطر. وهذا المرض ينتج ذبولاً في أشجار الدردار، ويقتل الكثير منها كل عام.

يعتمد التحكم في الذبول على المرض المسبب له. وعمومًا، ينبغي أن يتلف الشخص النباتات المريضة، وأن يمارس دورة المحاصيل. وفي الإمكان أيضًا استخدام مبيدات الفطريات في التربة. كما أن بعض تشكيلات النباتات الأحدث التي أنتجها العلماء تقاوم **الذبول**.

**سِناج** اسم يطلق على مجموعة مترابطة من الفُطْر تعيش طفيليات على نباتات معينة، محدثةً أمراضاً لها. وتسمى أيضًا **السّخام** .ويتخذ السخام اسمه من حقيقة أنه ينتج أبواغًا دقيقة سوداء تشبه جسيمات الهباب. ويعتبر السناج خطيراً على كل من النباتات المزروعة والفطرية. وهوضار بشكل خاص، بالنسبة للمحاصيل الزراعية مثل القمح، والشوفان، والشعير، والذرة الشامية، والأرز. وعادة ما يتلف السناج البذور أوتجمعات الأزهار. وعندئذ قد يصبح النبات عديم الفائدة تماماً أوعاجزاً عن إنتاج البذور.

من أكثر أنواع السناج شيوعاً **سناج الحنطة** وينموعادة على كيزان الذرة الشامية محدثاً انتفاخات ضخمة تشبه البثور. وفي بعض الأحيان تظهر هذه الناميات على شُرابات الذرة. وقد تعيش أبواغ سناج الحنطة في التربة أو في روث الحيوانات، التي تغذت بعيدان الذرة الشامية المصابة. وقد تصيب هذه الأبواغ فيما بعد النباتات التي قد تلامسها. ومع نمونبات الذرة، تنموأيضاً خيوط السناج الدقيقة، داخل أنسجة النبات، وتنتج هذه الخيوط لطخات كبيرة من الأبواغ البُنية العالقة في كيزان الذرة الشامية والشُرَّابات وأوراق نبات الذرة أحياناً.

وأفضل طريقة لمنع سناج الحنطة استخدام **دورة المحاصيل**؛ أي تغيير موقع المحاصيل كل عام. وتساعد دورة المحاصيل على منع السِناج، لأن الأبواغ

لاتعيش في التربة عادة أكثر من عام. كما أن جميع النباتات المصابة بالسناج يجب القضاء عليها من أجل منع انتقال العدوى.

ومن أنواع السناج الشائعة ذات الخطورة على المحاصيل التي تنتج حبوبًا **سناج الشوفان**، و**السناج النتن** الذي يصيب القمح، والسناج المُغَطى الذي يصيب الشعير. وتكون أبواغ هذه الأنواع من السناج، منثورة على الجهة الخارجية من البذور، عندما يتم **درس** المحصول. وتتضمن عملية الدرس، فصل الحب عن القش. وعند بذر البذور التي تحمل أبواغ السناج، فإن هذه الأبواغ تنموبسرعة وتصيب النباتات الصغيرة. وبالإمكان القضاء على البوغات، بمعالجة البذور بمحلول مطهر، مثل **كبريتات النحاس** أوبمبيد فُطري خاص."[1]

## تحليل طريقة نشر المصطلح الفلاحي بطريقة تقنية الكترونية:

وبهذه الصيغة النصية الرقمية تكون اللّغة قد استعملت استعمالا حقيقيا لأقصى حدّ ممكن، وقد نشرت إلى أقصى حدّ ممكن، والموسوعة بحجم كلماتها (وهي مستعدة للتحديث في محتواها اللّغوي وبرامجها الالكترونية بالزيادة) تكون قد ضمنت نشر كمية ذات بال من المصطلحات التقنية المرتبطة بحقل الفلاحة، ويمكن للحاسوب ببرامجه أن يعثر على تلك المصطلحات ويصنفها ويذكر شواهدها وسياقاتها(لأنّ الأيدي العزلاء لا تستطيع أبدا تقديم هاته الخدمة)، فالحاسوب هوالذي يقدّم لنا الشائع من المصطلح والكثير التداول، والمصطلح الكثير التداول هوالذي ينتخب للتوحيد، وبهذه الحال يتم تقليص صعوبات نشر وتوحيد المصطلح والقضاء

[1]- الموسوعة العربية العالمية الالكترونية.: مادة: الفطريات.

عليها بطريقة علمية موضوعية ترضي الجميع دون تعصب فالحاسوب هوالحكم.[1]

## تحليل بنية نص الموسوعة من حيث نشر المعلومة /المصطلح الفلاحي بطريقة إشهارية:

لقد عثرنا منذ قليل على الطبيعة المعلوماتية للموسوعة إذ وجدناها ترشق المتلقي بمعلومات / مصطلحات واحدة تلو الأخرى لحثه على تعاطي المعلومات ليرتفع مستواه الثقافي،

ومن حيث البنية وجدنا المعلومات/ المصطلحات/ المكونات اللّغوية الخالصة الواردة في الموسوعة تجاورها مكونات أيقونية (صور وألوان....) توضّح المكون اللّغوي، هذا التجاور يعدّ تركيبا عميقا يحث على إحداث التفاوض بين المكوّن الأيقوني والمكوّن اللّغوي الخالص، إذ نعدّ وفقا للتدوين الالكتروني وبلغة الحجاجيين الإشهاريين[2] المكون الأيقوني عنصرا

---

[1]- سحبنا الفكرة وطوعناها كما هي في المتن من: عبد الرحمان حاج صالح: الذخيرة ودورها في شيوع المصطلحات وتوحيدها، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، العدد الثامن، المجمع الجزائري للغة العربية، الأبيار، الجزائر، ص16 وما بعدها.

[2]- ينظر: رشيد الراضي: المظاهر اللّغوية للحجاج، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان،ط1، 2014،

-أبوبكر العزاوي: الحجاج في اللّغة، الأحمدية للنشر، الدار البيضاء،ط1، 2007.

- أبوبكرالعزاوي: الخطاب والحجاج، الأحمدية للنشر، الدار البيضاء، ط1، 2007.

- أوزوالد دكرو: السلالم الحجاجية، تر: صابر الحباشة، ضمن: الحجاج مفهومه ومجالاته - دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة- ، إعداد وتقديم: حافظ إسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديث،، إربد، الأردن، ط1، 2010، ص74.

دلاليا/ حجة موجود من أجل المكون اللّغوي الخالص الذي هوعنصر دلالي/ حجة لأجل نتيجة واحدة هي التكامل والتعاون والتضامن للتأثير وتوسيع نشر المصطلح/ المعلومة كتلة واحدة، فالمصطلح الفلاحي في الموسوعة بمكونه اللّغوي وبمكونه الأيقوني أصبح يحمل بنية إشهارية الكترونية باللّغة العربية تحث على نشره. فبالنسبة مثلا لمصطلح "**مرض الذبول**" نجده عبّر عنه بالمكونات اللّغوية الخالصة التي تحمل دلالة الخطر مثل "مهاجمة الفطريات النباتات، إفراز السموم في أنسجتها...وانتشارها في عدد كبير من النباتات كالطماطم والقطن...لاحظ القول:": **الذُّبول في النبات هوالحالة التي تتدلّى فيها أوراقه وسيقانه وتموت. وعادة ما يعد عرضًا لأمراض النبات التي تجعل خلاياه تنهار. يذبل النبات في حالة افتقاره للماء؛ وذلك لأن بكتيريا المرض المسببة للذبول تسد القنوات الحاملة للماء داخل النبات. كما أن كثيرًا من الفطريات التي تهاجم النبات، قد تسبب الذبول؛ وذلك بإفراز السموم في أنسجة النبات أحيانًا .**

**والكثير من أمراض الجذور تتسبب في الذبول؛ فالفطر المغربي يتسبب في ذبول الزهرات النجمية، والبطاطا، والطماطم، والقطن، والكتان، ونباتات أخرى. أما السليروتينيا، وهوفطر آخر، فإنه يتسبب في ذبول الكثير من خضروات الحدائق .كما أن مرض الدَّردار الهولندي يسببه فطر. وهذا المرض ينتج ذبولاً في أشجار الدردار، ويقتل الكثير منها كل عام.**" وزيادة على هذا الأداء الدلالي نجد مكون أيقوني / نبتة ذابلة محطمة خلاياها تتعاون مع هاته الدلالة اللّغوية.

إنّ هاته البنية الإشهارية الالكترونية تجعل من المصطلح قوة مادية لها حضور حيث تجلب انتباه القارئ، وتحثه على متابعة المصطلحات التقنية الفلاحية فيزداد مستواه الثقافي......

إنّ هذا الأمر وفيما يخصّ لغتنا العربية ينبغي أخذه بجدّية، فنقيم بذلك تنمية لغوية الكترونية لعربيتنا مستدامة. وإذا اعتبرنا بأنّ تأخر اللّغة يمسّ أثره الجميع بسبب ملكيتنا الجماعية لها فإنّ تطورها وتنميتها يمسّ الجميع للأمر نفسه، فليسهر الجميع على تنمية هذه اللّغة باستعمالها رقميا إلى حدّ إشهارها. والتنمية اللغوية نشير تتم عن طريق الجانب المعنوي والمادي أما بالنسبة للمعنوي فهوأن نعتز بها، ونمكّن ونرسّخ لها في المجتمع ونثيرها في الأجيال ونجعل لها دورا، أمّا الجانب المادي وهوالذي (نتحدث عنه في السياق هذا ) ينبغي فيه خدمتها وإصلاحها وذلك باستعمالها في الوسائط المتعددة فإذا لم تحث العربية بأجهزة الميديا فإنّ الإنسان العربي يطلب الأمر من حيث النتائج أي بالانخراط في لغات محثوثة ميديائيا كالإنجليزية والفرنسية.. وعليه يصبح تحدّيا ضروريا الحديث عن التنمية اللّغوية الرقمية والتي نراها مسؤولية كل مؤسّسة وفرد عربي فهي فرض عين.

# وضع المصطلحات الفلاحية في اللغة العربية
## - اسم الآلة نموذجا -

د. جميلة روقـــــاب
أستاذة محاضرة أ
بقسم اللغة العربية/ جامعة الشلف

**الملخص:**

لقد خلّف العلماء العرب تراثا ضخما، وعلماً جمّا، حُقَّ لنا أن نفتخر به ونفاخر فاستطاعوا أن يفجّروا من اللغة العربية العديد من الأسماء والمشتقات والمصادر الدالة في مجموعها على مفاهيم متنوعة، ومع التطوّر السريع الذي تشهده العلوم بما في ذلك علوم الفلاحة وتقنيات الزراعة، كانت الحاجة ملحّة إلى التعبير عن مصطلحات هذا العلم المتزايدة باستمرار، ونظرا لكون أسماء الآلات من الوسائل العلمية التي لا يستغنى عنها في الزراعة، نتطلع من خلال هذه الورقة البحثية الموسومة:" وضع المصطلحات الفلاحية في اللغة العربية – اسم الآلة- نموذجا" إلى بيان فضل اللغة العربية في احتواء هذا العلم بمختلف مصطلحاته، وذلك بالكشف عن علاقة اللغة العربية بالعلوم الفلاحية، ومدى تأثيرها فيها، وتأثرها بها لاستخراج ما تضمنته بعض المعاجم المتخصصة في هذا الحقل من مصطلحات عربية موضوعة لأسماء الآلات والمعدات الفلاحية، وهذه المعاجم المختارة كمدونة تعود لبعض الأفراد والهيئات اللغوية المهتمة بالقطاع الفلاحي.

## مقدمة:

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة حركة نشيطة وفعالة في مراجعة المصطلحات وتحديثها في مختلف القطاعات الموجودة في البلاد، وهي نتيجة حتميّة للتغيرات التي مسّت مختلف جوانب حياة الإنسان، الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، الفلاحية، التجارية، التربوية،...الخ ناهيك عن الانفجار المعرفي السريع في جميع المجالات، ورواج استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ظلّ الثورة الرقمية على نطاق أوسع في مختلف الميادين.

وبما أنّ الفلاحة كغيرها من العلوم، لها مصطلحاتها الزراعية ومفاهيمها التي تتنوّع بتنوّع واختلاف مجالات البحث فيها، التي ترتبط بالعلوم الطبيعية والبيولوجية والكيميائية والبشرية من تجارة واقتصاد وهندسة فلاحية، هذا ما يمنح لها أهمية باللغة وتدفع إلى الاهتمام بها، لقد تمخض عن التطوّر الذي عرفته الفلاحة سبل من المفاهيم التي تفرض على اللغة عامة والعربية خاصة العمل على وضع مصطلحات مضبوطة، وتستخدم اللغة العربية للتوليد والاشتقاق وهي آلية استعملت قديما ولا تزال لليوم موجودة.

ولكون الجزائر جزءا لا يتجزأ من هذا العالم بات من الضروري وضع المصطلحات اللغوية والعلمية الجديدة، وتحديثها لكي تصبح مسايرة لتلك التطورات التي مسّت حياة أفراد المجتمع بأسره، ولذلك أصبحت الصناعة المعجمية في ظل علم المصطلح تشكل مشروع مجتمع لغوي بكلّ أبعاده تؤثر فيه وتتأثّر به مختلف القطاعات المعرفية، خاصة في مجال الفلاحة.

وباعتبار المعجم سجلاّ حافظا للذاكرة، ويحمل الرصيد المعرفي والعلمي للغة العربية في مختلف مناحي الحياة، ستتعرض إلى معالجة عناصر هذا المصنّف – موضوع البحث- ليتم من خلال نتائج الدراسة الحكم على مدى مسايرته لما يتطلبه الواقع الاستعمالي الزراعي الخاص بهذا القطاع الحيوي المثمر والمتميّز في بلادنا، وبخاصة ونحن نشهد ثورة فلاحية تسير إلى الأمام بخطى حثيثة، وقد علقت بها بعض النواقص والعثرات.

يروم هذا البحث كشف إسهامات المنظمة العربية للتنمية الزراعية في صناعة المعاجم المتخصصة؛ من خلال رصد جهودها في مجال وضع المعاجم الزراعية ومصطلحاتها العلمية بالعربية، لاسيما وأنّها " أصبحت ميدانا هامّا من ميادين المعرفة الحديثة، فاتسعت آفاقها لتحوي علوما متعدّدة، وتضمّ فروعا كثيرة، تشتمل على الآلاف من المصطلحات العلمية الأجنبية المستحدثة"[1] انطلاقا من "**المعجم الزراعي العربي في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها (عربي- إنجليزي- فرنسي) الجزء الأول" الإنتاج النباتي"، المجلد السادس "الآلات الزراعية**"، الذي يعتبر- حسب المنظمة التي وضعته فريدا من نوعه- أوّل معجم عربي شامل متخصص في الآلات الزراعية، حيث اشتمل على مئات المصطلحات التي تتعلق بمجالات معرفية ذات صلة وثيقة بحقل الزراعة، على غرار: الإنتاج النباتي، والإنتاج الحيواني، والاقتصاد الزراعي، وغيرها من العلوم. وستتم معالجة هذا المعجم من خلال بيان عناصر مقدمته، وتوضيح أهدافه العلمية، وتحديد طرائق وضع رصيده المصطلحي،

---

[1]المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المعجم الزراعي العربي في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها (عربي- إنجليزي- فرنسي) الجزء الأول" الإنتاج النباتي"، المجلد السادس "الآلات الزراعية، مطابع الشروق بيروت، دط، المقدمة، ص:أ.

وكشف مصادره العربية من خلال الوقوف على أسماء الآلات والأجهزة المختلفة والمستخدمة في هذا القطاع؛ واستخراج ما تضمنه هذا المعجم المختص من أوزان مصطلحية عربية متعددة تنمّ عن الثراء اللغوي العربي لا غير.

وقد وقع الاختيار على المصطلحات الخاصة باسم الآلة بالنظر إلى التطوّر الكبير الحاصل والمستمر في هذا القطاع من ناحية، وبالنظر إلى التداول المكثف لمصطلحات هذا الميدان الزراعي العملي، وذيوعها من قبل السواد الأعظم من الفلاحين، وفي كثير من المقامات التواصلية بين الطلبة والمهندسين والتقنيين الزراعيين من ناحية أخرى.

**1- المعجم الزراعي العربي في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها (عربي- إنجليزي- فرنسي) الجزء الأول" الإنتاج النباتي"، المجلد السادس "الآلات الزراعية (لمحة تعريفية):**

**أ- المعجم:**

هومعجم زراعي متخصص ثلاثي اللغة (عربي- إنجليزي- فرنسي)، لغة المدخل هي العربية، وهذا يعني أنّه يعين القراء العرب الذين يرغبون في معرفة معنى ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها العربية، أوالباحثين الذين يبتغون ترجمة بعض المصطلحات العربية إلى اللغتين الأجنبيتين، يقع المعجم في (221) صفحة يشتمل المعجم على ما يناهز (680) مصطلحاً تتعلق بمجالات معرفية ذات صلة وثيقة بالعلوم الزراعة، على غرار: الإنتاج الحيواني، والإنتاج النباتي، والآلات الزراعية، وغيرها من العلوم ذات الصلة بهذا القطاع الحيوي في بلادنا.

وقد احتوى المعجم على مقدمتين سميت الأولى تقدمة كانت أشبه بالتصدير وجاءت في صفحتين تقريبا، ذكر فيها بعض الدواعي والأهداف التي حملت مجلس المنظمة العربية للتنمية على ضرورة وضع هذا المعجم المختص بالزراعة في الوطن العربي؛ إذ جاء في المقدمة: "ومن هذا المنطلق أقرّ مجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية الذي يضمّ وزراء الزراعة العرب في دور انعقاده مشروعا لحصر وتوحيد المصطلحات الزراعية، وتبع ذلك تشكيل لجان خبرة قطرية، بدأت في حصر المصطلحات الزراعية، ووضع تعريفها، وتولت لجنة خبرة رئيسية مناقشة ما توصلت إليه اللجان القطرية، والاتفاق حول المصطلح العربي الموحّد، وتعريفه"[1]، فأعقبت بكلمة أعضاء اللجنة العلمية ( لجنة الخبرة الرئيسية)[2] التي أشرفت على وضع المؤلَّف، ثمّ يُتبع بالرموز والمصطلحات التي غالبا ما تحتويها المعاجم، فالمقدمة الثانية التي أُفرِدت للجزء الأوّل بالمجلد الخامس الخاص بالإنتاج النباتي ؛ أين وُضِّحَت فيها منهجية الوضع المصطلحي لمداخل المعجم المختص، ثمّ جاء المتن المعجمي الذي يمثل الحجم الأكبر من المعجم، وأُرْدِفَ بكشّافين للمصطلحات أوبالأحرى مسردين للمصطلحات باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

---

[1] المصدر نفسه، الصحة نفسها.

[2] أعضاء لجنة الخبرة الرئيسية وهم مختصون من مختلف الأقطار العربية ممن أشرفوا على وضع هذا المعجم الزراعي نذكرهم: حسن فهمي جمعة، مصطفى حواء، محمد عثمان خضر، وليد خضير المراني، سالم توفيق النجفي، أحمد طلعت عزيز.( ينظر: المصدر نفسه، المقدمة ، ص:ج)

**ب- الواضع:**

ألفته المنظمة العربية للتنمية الزراعية، وهي هيئة كانت ترغب في إرساء كيانها الزراعي والإقتصادي على أسس متينة من العلم والخبرة، فنظراً للتشابه في الظروف الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية في الدول العربية وكذلك المشكلات الزراعية، وتأكيداً لأهمية زيادة الجهود المبذولة في القطاع الزراعي لاستغلال الموارد المتاحة استغلالاً اقتصاديا لسد حاجات الدول العربية في القطاعات الاقتصادية الأخرى، ووعيا منها لأهمية التنسيق بين خطط التنمية الزراعية في الدول العربية للإسراع في حل المشكلات الزراعية للوصول إلى التكامل الزراعي بين هذه الدول.

وتنفيذاً لما يقضي به ميثاق جامعة الدول العربية في هذا الشأن، فقد اتفقت الدول العربية على إنشاء منظمة عربية متخصصة في مجالات التنمية الزراعية، وقد وافق مجلس جامعة الدول العربية على إنشاء المنظمة بموجب قراره رقم (2635) بتاريخ 11/ 3/ 1970، واتخذت المنظمة من الخرطوم عاصمة جمهورية السودان مقراً لها، لما يتميز به السودان من موارد زراعية كبيرة يمكن باستثمارها التأثير إيجابياً على الأمن الغذائي العربي.

وقد باشرت المنظمة العربية للتنمية الزراعية أعمالها في عام 1972 كما اكتملت عضوية المنظمة في عام 1980 بانضمام كافة الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية إليها[1].

[1] ينظر الرابط الإلكتروني: http://www.aoad.org/about.htm

**ج- أهمية المعجم:**

جعل المصطلح مفتاح العلم فهوأبجدية التواصل المعرفي" ونقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام، بدونه يغدوالفكر كرجل أعمى في حجرة مظلمة يبحث عن قطّة سوداء لا وجود لها"[1]. فالحديث عن معرفة ما بمعزل عن مصطلحاتها هوضياع تامّ للمضامين المعرفية والعلمية، ويعدّ ضربا من التشويه لا يتغاضى عنه، وهذا يعني أنّ اللغة الاصطلاحية من شأنها أن تفقد فاعليتها خارج ذلك الاختصاص وبالتالي فهي لغة نخبوية خاصة لا داعي لاستعمالها مع عامة الناس الذين يجهلونها- وهذا هوشأن المعجم الزراعي العربي لألفاظ الزراعة وما ضمّه من مصطلحات تتعلق بعلوم كثيرة- لأنّ التعامل العامي مع المصطلح كالكلمة العادية لا جدوى منه، وفي هذا الصدد يقول **التهانوي**:"إنّ لكلّ علم اصطلاحا خاصّا به إذا لم يعلم بذلك لا تيسّر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا، وإلى انفهامه دليلا"[2].

يعتبر هذا الكتاب ثمرة مجهود كبير قامت به نخبة من الأساتذة اللغويين والمختصين في قطاع الفلاحة، وهوصادر عن مطابع الشرق ببيروت سنة 1985، وبالتالي هوأقدم قاموس متخصص في الزراعة والإنتاج النباتي حيث صدر في مجموعة من المجلدات ومن ضمنها المجلد الخامس المتعلق بالآلات الزراعية، وإذا رمنا رصد بعض الغايات التي جاء ليحققها هذا المعجم، نجملها في النقاط التالية:

---

[1] عزة محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002، ص:35.

[2] محمد علي التهانوي، كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ج1، ص: المقدمة.

- نشر المصطلح الزراعي العربي بين الباحثين والأساتذة والطلبة الجامعيين مع الحرص كلّ الحرص على الدقة في توحيد الصياغة العربية بين جميع أقطار الدول العربية.

- إثراء اللغة العربية بما تحتاجه من مفاهيم ومصطلحات علمية جديدة.

- السعي لتوحيد المناهج الدراسية والجامعية وتدريس مختلف العلوم وحقول المعرفة باللغة العربية بما فيها قطاع الفلاحة

- تزويد المصطلحات العلمية والتقنية بتعاريف تشمل أهمّ جوانبها.

**- دراسة تحليلية نقدية للمعجم:**

لعلّ من بين الخطوات الرئيسة التي يمرّ بها المعجماتيون هوانتقاء مصطلحات معجمهم وتحديدها تحديدا دقيقا؛ لأنّه ما من شكّ أنّ تثبيت المصطلحات العلمية وضبط مفاهيمها، وتدقيق معانيها لدى المتلقي العربي لحاجة ملحة، من شأنها تحقيق التواصل بين أهل هذا القطاع، ودفع عجلة البحث العلمي الفلاحي العربي في هذا الاختصاص قدما للحاق بالركب التقاني المتطوّر.

ولقد تناول المعجم الزراعي العربي لألفاظ الزراعة – كما أشرنا سابقا- ما يقارب (680) مصطلحا أو يزيد، فأدّت وفرة هذه المصطلحات العلمية إلى تصنيفها وفق حقول علمية متخصّصة، وهدفنا في ذلك ليس الإنقاص من قيمة المعجم، بل سنبيّن إلى أيّ مدى ساهم واضعوه في إثراء اللغة العربية بمصطلحات فلاحية شاملة ذات الصلة بالآلات الزراعية، ومدى استيفائها الشروط والمبادئ المصطلحية مع مراعاة ضوابط الصناعة المعجمية.

## أ- مقدمة المعجم:

استهلّ واضعو المعجم الزراعي العربي بمقدمة جاءت في حدود صفحتين، وقد تمّ التّعرّض فيها أوّلا إلى جملة من النقاط الأساسية في الصناعة المعجمية تتمثّل إحداها في إشارتهم إلى الغرض من التأليف، حيث يقول المدير العام للمنظمة:" وإنّه ليسعدني أن أقدّم لأبناء الأمة العربية المتلهفين إلى الارتشاف من نبع المعارف والثقافة العلمية، وإلى المهتمين بتطوير الإنتاج الزراعي وتحديثه، باكورة لمعجم عربي شامل لألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها...وسوف تصدر المنظمة- بمشيئة الله- بقية أجزاء المعجم سنويّا إلى أن يتمّ اكتماله في نهاية عام 1985م"[1].

ويبدوأنّه من المفيد التزوّد بالثقافة الزراعية بمعطياتها ومفاهيمها المعرفية التي باتت أداة لتكوين الكثير من المختصين، ولكنّ المميّز هنا هووسيلة عمل هذه المدونة العلمية العربية التي تدفع حاجة المستعمل اللغوية والمعرفية إلى اللجوء إلى القواميس بصفة دائمة ومتكرّرة، أمّا عند القول: "فقد أمسى توحيد المصطلحات غاية قومية يتنادى بها الناطقون بالضاد، وصولا إلى اللغة العلمية المشتركة، والمعرفة الموحّدة بكل جوانب العمل العلمي والتقني"[2]، فيعكس هذا القول مدى مسايرة التأليف المعجمي في الثقافة العربية التطوّرات المعرفية والعلمية الكبيرة الحاصلة في المسميات والصياغة العلمية المصطلحية المتعلقة بالمجال الفلاحي بمختلف علومه.

---

[1] ينظر: المصدر نفسه، المقدمة، ص:أ.

[2] المصدر، المقدمة، ص: أ

**بـ مواد المعجم المختص:**

هومعجم ثلاثي اللغات (عربي- إنجليزي- فرنسي) حسن التنظيم وجيّد الإخراج، كما أنّه مرتب ترتيبا ألفبائيا يسهل استعماله؛ إذ سيتطلب من القارئ خطوتين للوصول إلى المصطلح؛ أي أنّه سوف يستشير الكشاف أوالمسرد الهجائي لمعرفة الرقم التسلسلي للمصطلح العربي أوّلا، ولا ضير في ذلك، إذ لن يكلف الباحث كثيرا من الجهد والعناء، إذا كان الهدف من المعجم هدفًا مزدوجًا، ألا وهوالتعريف بألفاظ علوم الزراعة ومصطلحات الآلات الفلاحية العربية، ثمّ التعرف على مقابلاتها الأجنبية.

احتوى "**المعجم العربي الزراعي لألفاظ الزراعة**" على ثلاثة مداخل الأوّل كان بالعربية والثاني بالفرنسية والثالث بالإنجليزية مرتبين بحسب الألفبائية العربية والأجنبية، شغلت أكثر من (221 ) صفحة من الحجم المتوسط، ويتجلّى من خلال هذا العدد أنّ معجم المنظمة العربية للتنمية الزراعية هوخير دليل وظيفي للمربّين والمتهمين بالقطاع الفلاحي، إذ يضمّ أكثر من (850) مصطلحا مشفوعا بالتعريف الخاص به في ذلك المجال الذي قد يكون في الإنتاج النباتي أومصطلحات البستنة أوالآلات والمعدات الفلاحية غيرها، فسعة هذا المعجم المختص ليست سوى بمؤشر إيجابيّ يمكّن العاملين والمختصين بنسبة كبيرة العثور على الكثير من المفاهيم التي يستأنس بها في وضع برامج تكوين المكوّنين وتوجيههم باللغة العربية.

## ـ الزراعة بين المفهوم والمصطلح:

### أ- تحديد مفهوم الزراعة:

ظهرت الزراعة قبل عشرة آلاف عام تقريباً، فكانت أول ثورة غيرت حياة الإنسان وحولته من رحال يجري وراء طعامه، يصطاد الحيوانات ويجمع النباتات من الغابات، إلى مزارع استطاع إنتاج غذائه وتربية حيواناته، وعندها استقر وأسس التجمعات السكانية الأولى، حيث طّور أساليبه الزراعية لتحسين إنتاجه وزيادته، فحسّن طرق الري واستخدم الأسمدة بأنواعها، ومع التطور التكنولوجي طوّر الفلاح الأدوات المستخدمة في الحرث والحصد والبذر ثم اكتشف سبلا لمكافحة الآفات الزراعية والحشرات، واستطاع تصنيع المنتجات الزراعية وتخزينها فأصبح التفاح مثلاً متوفراً على مدار السنة، وطوّر طرقاً حديثة لتربية الحيوانات، وتصنيع منتجاتها، وبهذا أصبح الغذاء أكثر وفرة من الماضي.

يقوم الفلاح بأعمال كثيرة أقلّ ما يمكن أن نصفها بالشاقة ليتمكن من زراعة النباتات وتربية المواشي والحيوانات، فهل يحتاج عمله إلى علم ؟ هل يعد عمل الفلاح فنّاً؟ وما هو تعريف الزراعة؟

فالزراعة هي علم وفن تربية النباتات والحيوانات لتلبية احتياجات الإنسان.ومن التكنولوجيا المستخدمة في الزراعة:

- حفار يعمل بقوة الجرار.
- جرار مع آلة زراعة البذور.
- رشاشات ضخمة تعمل بقوة ضغط الماء وتروي مساحات واسعة .

- مزارع إنتاج مكثف للدجاج اللاحم.

الزراعة المائية ( بدون تربة ) للمحاصيل الورقية مثل الخس[1].

وللزراعة فرعان رئيسيان:

أ- الإنتاج النباتي: ويهتم بزراعة الخضروات ( كالطماطم والخس.. الخ ) والفواكه ( كالتفاح والعنب... الخ والمحاصيل الحلقية ( كالقمح والشعير والذرة.. الخ ) والغابات، والمراعي، ونباتات الزينة.

ب- الإنتاج الحيواني: يعنى بتربية حيوانات المزرعة كالأبقار والأغنام والماعز ، والطيور كالدجاج، والحمام والنعام، وتربية الاسماك وتربية النحل وغيرها[2].

**- أقسام العلوم الزراعية: مجالات التخصّص**

دراسة العلوم الزراعية تشمل الجوانب البحثية والتطويرية في عدّة مجالات، أهمّها: التقنيات الإنتاجية، تطوير الإنتاج الزراعي من الناحية الكمية والكيفية، العناية بالتربة والمياه، علوم البيئة ذات الصلة بالانتشار الزراعي، الحياة الحيوانية ذات الصلة بالأراضي الزراعية، المنتجات العضوية، الهندسة الوراثية للمنتجات الزراعية، آليات الزراعة والبستنة، دراسة شاملة لمنتجات الألبان، علوم التربة، الموارد الطبيعية [3]، وغيرها الكثير من المواد

[1] ينظر: الموسوعة العربية العالمية-2009-الزراعة على الرابط:

mawsoah.net/gae_portal/maogen.asp؟

[2] المرجع السابق، الرابط نفسه.

[3] ينظر: ألن , ف, باركر، ترجمة: محمد خليلي علوم الزراعة العضوية وتكنولوجياتها، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ص:17.

الدراسية، التي تركز على جوانب مختلفة من العلوم الزراعية سواء من الناحية الأكاديمية التطبيقية، أومن ناحية الدراسة النظرية.

وعطفا على ما سبق، نقول بأنّ الزّراعة من أهم القطاعات الاقتصادية التي تعتمد عليها الدّول في توفير الغذاء وتوفير فرص العمل، ويرتبط بالزّراعة مفهوم الفلاحة، فالفلاحة هي الأنشطة التي تتعلق بالإنتاج النّباتي والإنتاج الحيواني.

## ـ أسماء الآلات الزراعية نماذج من المعجم:

ليس بخفيّ على أحد منّا أنّ العرب كان لهم فضل السبق في احتضان الفكر العلمي، وبالارتداد إلى حضارتنا العريقة لألفينا أنّ طاقة العربية المعروفة في تأدية المفاهيم العلمية خلال عهد الخليفة المأمون قد عاشها مئات من العلماء الذين حدّدوا مبادئ العلم العربي الذي أتاح لأوروبا معايشة نهضتها بفضل ما نقل إلى اللاتينية، وإلى لغات أخرى من كتب عربية[1] علمية غنية بالمصطلحات؛ بحيث استعمل هؤلاء العرب فعلا المعرفة العلمية في لغة مرنة أدت المدارك الكونية واستحقت أن تنقل إلى اللغة اللاتينية[2].

وبالعودة إلى المعجم - موضوع الدراسة- فقد تمّ توليد (وضع) العديد من المصطلحات العلمية الفلاحية باللغة العربية، حيث نجد فيه على سبيل المثال مجموعة متنوعة من الأوزان لأسماء الآلات والمعدات الزراعية، وهذه

---

[1] ينظر: محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط5، 1993م، ص:19

[2] ينظر: محمد المنجي الصيادي، المرجع السابق، ص:19

الأوزان قد تكون قياسية معروفة وأخرى أقرتها المجامع اللغوية العربية حديثا، فما هواسم الآلة؟ وكيف يصاغ هذا الاسم؟ ما هي أوزانه في عربيتنا؟

**- تعريف اسم الآلة:**

ورد في تضاعيف كتب اللغة والصرف أنّ اسم الآلة هو" كل اسم مشتقّ للدلالة على الأداة التي يُؤَدّى الفعل بواسطتها"[1]، ويصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على الأوزان الثلاثية التي سماها علماء اللغة بالقياسية، وهي: **مِفْعَل** نحوقولك:" معول، ومغزل، مبرد... "، **ومِفْعَلَة** في قوله تعالى:" مثل نوره كمشكاة "[2]، **ومِفْعَال** كما جاء في قوله عزّ وجلّ: " ولا تنقصوا المكيال والميزان"[3]

وقد أجاز المجمع اللغوي بعض الأوزان الأخرى لاسم الآلة على غرار: (فعّالة) كجرّافة وغسّالة...وفعول كقدوم، وفاعول كساطور، وغيرها من الأوزان غير قياسية مشتقة من أسماء جامدة ليس لها أفعال، مثل: فأس، كأس، خرطوش.

**أوزانه:**

أ- الأوزان القياسية لاسم الآلة: (**مِفْعَلٌ- مِفْعَالٌ- مِفْعَلَة**)

---

[1] ينظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب ، الأسماء، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، ص:141

[2] سورة النور الأية 35

[3] سورة هود الآية 8.

- **نماذج لأسماء الآلات على وزن (مِفْعَل) الواردة في المعجم الزراعي:**

| اسم الآلة ( باللغة د العربية) | | المقابل الأجنبي. |
|---|---|---|
| مِدْرَسٌ | 43 | Batteuse n.f |
| مِهْرَسٌ | 72 | Broyeur n.m |
| مِكْبَسُ (أعلاف) | 18 | Presseuse n.f |
| مِخْرَزٌ | 115 | Aiguille n.f |
| مِبْذَرٌ | 100 | Semoir n.f |
| مِشْبَكٌ | 125 | Attelage n.m |
| مِضْرَبُ( تنعيم التبن...) | 131 | Brosseur de paille l.m |
| معزق دوّار | 134 | Houe l.f |
| مسحج | 122 | Rasette n.f |
| مجرف ذونهايتين | 102 | Rapportée réversible l.f |
| منضحة حوضية | 119 | Pulvérisateur à l.m |
| معفرة | 135 | Poudrer l.m |
| مسند | 124 | Contre sep n.m |
| مكبس دافع | 142 | Presse à l.m |
| منفث | 84 | Buse n.f |
| مشبك أمان بالإعتاق | 125 | Organe de découplage de sécurité l.m |
| مينا الساعة | 151 | Cadran n.m |

| | | |
|---|---|---|
| Couteau n.m | 57 | منجل |
| Epandeur de l.m | 131 | مضرب التفتيت أوالقطع |
| Tarière n.f | 101 | مثقب حفر |
| Contre batteur n.m | 63 | مقعر |
| Semelle de labour l.f | 64 | مزحف المحراث |
| Tension n.m | 125 | مشدّ |

- **على وزن مِفْعَال:**

| | | |
|---|---|---|
| Charrue l.f | 108 | محراث[1] ( تخطيط...) |
| Compteur n.m | 141 | معيار |
| Rouleau de l.m | 118 | مرداس |
| Souffleuse n.f | 121 | منفاخ |
| Scie n.f | 147 | منشار |
| Indicateur n.m | 141 | مقياس |
| Clou l.m | 123 | مسمار القص |
| Goupille de l.f | | |
| Jauge d'huile l.f | 141 | مقياس الزيت |
| Nébulisation n.m | 149 | منفاخ الضباب |
| Tamis n.m | 128 | مصفاة |
| Séparateur n.m | 80 | غربال فصل |

[1] لاسم الآلة هذه (المحراث) 23 نوعا وردت في ثنايا هذا المعجم ، وبما أنّ المقام لا يسع لـذكرها بالتفصيل أشرنا إلى عددها الإجمالي وهي على كثرتها تختلف من نوع لآخر بحسب الوظيفة الـتي تقوم بها كلّ نوع من هذه الآلة ( ينظر: العجم العربي الزراعي، ص:106-108).

- على وزن مِفْعَلة:

| | | |
|---|---|---|
| مِرْوَحَة | 64 | Valve d' l.f |
| مِكْبَحَة | 142 | Aérofrein n.m |
| مِحْزَمَة | 83 | Corde à l.f |
| مِطْرَحَة (مكوّمة) | 131 | Sol de batteuse l.m |
| مِخْنَقَة | 116 | Starter n.m |
| مِجْرَفَة | 102 | Soc l.m |
| مِعْشَبَة | 135 | Desherbeur l.m |
| مِعْزَقَة | 135 | Piochon l.f |
| مِضَخَّة | 119 | Pompe à l.m<br>Poudreur l.m |
| مِعفرة | 135 | Faucheuse l.f |

نستنتج مما سبق ذكره، أنّ أسماء الآلات التي جاءت على الأوزان الثلاثة القياسية السابقة: ( **مفعل ومفعال ومفعلة**) تعمل بجهد بشري[1] نحو: مكبس، منشار، معشبة...الخ هي في مجموعها وسائل عمل فلاحية، ثمّ هذه الأوزان القياسية لأسماء الآلات يدلّ بناؤها على الأداة من دون قيد آخر أوزيادة في معناها[2].

[1] ينظر: شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار الطليعة الجديدة، سوريا، دمشق، ط1، 2001م، ج2، ص:128.

[2] ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، منشورات جامعة الكويت، كلية الآ'داب، ط1، 1971م، ص:110.

- أسماء آلات زراعية على أوزان أخرى أقرتها المجامع العربية حديثا على غرار: (**فَاعِل- فَعَّالَة- فَعَّالٌ- مَفْعَلٌ- فَاعِلَة- مُفَعِّلٌ- مُفَعِّلَةٌ- فَاعُول**...)

**- أسماء على وزن فاعل**: **وهي كثيرة في هذا المعجم ومنها**:

| | | |
|---|---|---|
| Butteur n.m | 95 | كاشط (مهيل للأتربة) |
| Support d' l.m | 33 | حامل مجنّح |
| Adiabatique adj | 95 | كاظم للحرارة |
| Collecteur d' l.m | 25 | جامع الغذاء |
| Ramasseur d' l.m | 98 | لاقط مجنّبات |
| Compartiment l.m | 154 | ناقل خلفي |
| Compacteur l.m | 118 | رازم |
| Cueilleur n.m | 153 | نازع |

**- أسماء آلات زراعية على وزن فاعلة**:

| | | |
|---|---|---|
| Chargeuse l.f | 87 | قالعة |
| Convoyeur à l.m/ transporteur à l.m | 59 | ناقلة |
| Cueilleuse l.f | 98 | لاقطة (القطن...) |
| Tracteur l.m | 26 | ساحبة ( زراعية) |
| Semoir l.m | 14 | باذرة (حلقية) |
| Broyeur n.m | 72 | عاصرة |
| Batterie n.f | 17 | |
| Ouvreur de l.m | | |

| | | |
|---|---|---|
| حاشدة | 82 | Camion l.m |
| فاتحة التربة | 60 | |
| شاحنة المزرعة | | |

ما يمكن قوله عن أسماء الآلات التي وردت على وزن (فاعلة) أنّها غير قياسية مشتقة من الأفعال: قلع-نقل- لقط- سحب- عصر- فتح- نثر...الخ.

**-أسماء آلات على وزن فعّالة**: تستعمل هذه الصيغة بشكل لافت للانتباه في صياغة اسم الآلة حيث تشتق من الفعل الثلاثي المفتوح العين، ومن نماذج هذه المصطلحات نذكر:

| | | |
|---|---|---|
| حفّارة | 37 | Arracheuse d' l.f |
| بيّالة | 18 | Presseuse n.f |
| كسّارة | 72 | Broyeur n.m |
| درّاسة | 43 | Batteuse n.f |
| حصّادة<br>زرّاعة<br>قطّاعة<br>قشّاشة<br>هوّاية | 32<br>53<br>92<br>90<br>158 | Moissonneuse n.f<br>Planteur de l.m<br>Chargeuse l.f<br>Rateau n.m<br>Souffleur n.m |

**ـ أسماء آلات زراعية على وزن فعّال:**

| | | |
|---|---|---|
| Attelage n.m | 49 | ربّاط |
| Secoueur l.m | 158 | هزّاز |
| Tracteur l.m | 26 | جرّار |
| Agitateur n.m | 93 | قلاّب |
| Corps l.m | 82 | فجّاج |
| Réfrigérateur n.m | 24 | برّاد |

**–على وزن مُفَعِّلة/ مُفَعِّل**

| | | |
|---|---|---|
| Calibreur n.m | 129 | مُصَنِّفَة |
| Botteuse à disque l.f | 143 | مُكَوِّمَةٌ قرصية |
| Filtre à l.m | 148 | مُرَشِّح هواء |
| Alimenteur rotatif l.m | 136 | مُغَذٍّ دوّار |
| Absorbeur de chocs l.m | 116 | مُخَمِّد الصدمات |
| Distributeur d' l.m | 150 | مُوَزِّع |
| Alternateur n.m | 100 | مردّد |
| Chappe d' l.f | 148 | منظّم شبك |
| Andaineur à paille l.m | 103 | مجنّب القشّ |
| Bac récupérateur à grains l.m | 12 | مسطّح الحبوب |
| Nettoyeur de l.m | 102 | منظف المحراث |

| | | |
|---|---|---|
| مصطّب دوّامي | 128 | Terrassement |
| مجفّف | 102 | Séchoir n.ml |

**على وزن مَفْعَلٌ/ مَفْعَلَةٌ:**

| | | |
|---|---|---|
| مَغْطَسٌ | 39 | Bain d'huile l.m |
| دَوْرَقُ (البذور) | 45 | Bouteille à semences l.f |
| مَعْصَفَةٌ | 86 | Récolteuse d'épis l.f |

يبدوأنّ هناك آلات فلاحية تعمل بجهد بشري – كما أشرنا سابقا- أمّا الآلات التي تأتي على أوزان: ( **فاعل وفاعلة وفعّالة وفعّال وبقية الأوزان الأخرى)**؛ فإنّها تعمل بجهد ذاتي [1] نحو: مبرّد، مصطّب، هزّاز، جرّار، كسّارة، قالعة، حاشدة، ونازع...وغيرها من الصيغ التي تحوي على التضعيف عموما فهي تفيد في الغالب معنى التكثير [2].

أمّا بناء **فاعول وفاعولة مغعول** في الآلة يدل على المبالغة في القيام بالفعل، أو المبالغة في الآلة نفسها من حيث هي [3]؛ كساطور، قادوم، خرطوش، طاحونة...ومنها قوله تعالى: "وإذا نقر في الناقور" [4].

نستنتج مما سبق أنّ الغنى الهائل في الألفاظ العربية، جعل لكل اشتقاق في العربية له وزن، وكل وزن يدل على معنى معين، فمثلا أوزان مثل "مِفعَلة، فعّالة" تدل على اسم آلة، مثل "مبذرة، وسطّارة" وهي أسماء لم تكن معروفة

---

[1] ينظر: شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ص:127.

[2] ينظر: ابن جني، الخصائص، ج 3، ص: 268

[3] فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص:111.

[4] المدثر الآية 7.

أو موجودة قديما، وهذه مرونة وقدرة على توليد الألفاظ مع المحافظة على اللغة عبر الأجيال، لا تعرفها أية لغة أخرى في العالم، لذلك تمكنت لغة الضاد من أن تكون بحق لغة العلوم والتكنولوجيا، في ماضيها الزاهر، وواقعها الحاضر. أما اللغات الأخرى 'فلم تبلغ مبلغها في ضبط المشتقات بالموازين، التي تسري على جميع أجزائها، وتوفق أحسن التوفيق المستطاع بين مبانيها ومعانيها' [1]، كما يقول عباس محمود العقاد في كتابه "اللغة الشاعرة".

**ـ أنواع المداخل (المركبات الاسمية) الواردة لأسماء الآلات بالمعجم الزراعي العربي:**

في جلّ المواضع يوحّد المصطلح العربي في مجال ما من مجـلات الزراعـة، وبعدها يعرّف تعريفا علميّا دقيقا، كما نجدهم يحرصون على توجيه مستخدم المعجم المختص بالفلاحة هـذا للاستزادة في فهـم مصـطلح معـيّن أوقضـية معينة، فنلفيهم يستطردون ويتوسعون في الشرح والتفسير أكثر فأكثر، حيـث يذكرون المقابلات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية) مع التعريف بها أيضا،

تنقسم المداخل حسب أصنافها إلى نوعين عام وآخر خـاص، ووفـق هـذا المعيار تنقسم المعاجم إلى معاجم عامة ومتخصصة، وبما أنّ القـاموس الـذي نحن بصدد دراسته يعدّ بمثابة قاموس مختصّ فـإنّ مداخلـه " تحمـل مضـمونا مفهوميّا ثابتا تختصّ به، فتـدق حتّـى تستعصـي – في البحـث الواحـد علـى الأقل– على الاشتراك وتصير أحادية الدلالة قائمة بـذاتها خـارج السـياق"[2]

[1]عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة، دار المعرف، القاهرة، ط2، 1971، ص:154.

[2]إبراهيم بـن مـراد، المصـطلحية وعلـم المعجـم، مجلـة المعجميـة، تـونس، العـدد8، 1992م، ص:11.

فلا تتغيّر دلالتها مهما تغيّر السياق في العلم الواحد، هذه المداخل عبارة عن مصطلحات التقنية والبستنة ( أسماء الآلات الزراعية)

إذا رمنا الحديث عن أنواع المداخل من منظور آخر ألا وهو معيار البنية، فتطالعنا ثلاثة أنواع في المعجم الزراعي العربي لألفاظ الزراعة تراوحت بين البسيطة والمركبة والمعقدة. ويراد بالمداخل البسيطة "التي تظهر مجردة عن غيرها ومستقلة بنفسها صرفيّا، أمّا المركبة فهي المداخل التي تمزج فيها وحدتان لتعطي دلالة واحدة، وتتضمن هذه الأنواع المركبات كالمركب المزجي، والإضافي، والمنحوتات، والمقتطعات التي يتجاوز تركيبها عنصرين...أمّا بخصوص المركبات المعقدة فهي التي تتشابك في تشكيلها مجموعة من الوحدات والعناصر، تعطي في مجموعها دلالة واحدة، وتشمل العبارات المسكوكة، والمصطلحات العلمية المعقدة، والمقتطعات التي تتجاوز وحداتها الاثنين وغيرها"[1].

**ـ نماذجها:**

- **المداخل البسيطة:** وهي كثيرة مثل: عاصرة، حاصدة، محراث، مكبس، مطرحة، مقلب، مرفاع، جرّار، عازقة، فجّاج، ثلاّجة، مبرّد....الخ.

- **المداخل المركبة:** وقد وردت في المعجم المختص بآلات الزراعة على أربعة أنواع، وهي:

- **مداخل مركبة تركيبا إضافيا:** قالع البنجر، محراث الثلام، رافعة البنجر، فاتحة التربة، مجففة العلف، ربّاط المقطورة

[1] ينظر: حلاّم الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1999م، ص: 84.

- **مداخل مركبة من صفة وموصوف:** محراث مرّاز، مضخة طاردة، شاحنة قلاّبة، مكبة هوائية، مرداس سطحي، مصطّب دوّامي...الخ

- **مداخل مركبة بالعطف:** حفّارة وهزّازة البطاطس، محرّك ذو دورة ثنائية....وغيرها

- مداخل مركبة بالجرّ: كما في كاشط مهيل للأتربة، الحصانية للجرّ، محراث قرصي قابل للقلب .

- **المداخل المعقدة:**آلة تقشير الفول السوداني، حفّار ذو سلاح زاوي، لاقطة القطن ذاتية الحركة، قطّاعة أعشاب دوّارة، مكيس أعلاف لاقط...الخ.

- **التعريف:**

إنّ التعريف عند واضعي المعاجم هو"كلّ كلام يكتب عن يسار المدخل في القاموس العربي"، فوظيفته الأساسية تتجلّى في توضيح المداخل المعجمية وتمييزها، لأنّ التعريف مفتاح المفهوم وهوثلاثة أنواع: منطقي، معجمي، ومصطلحي.

ولن نقف عند معنى كلّ نوع؛ لأنّ المقام لا يسعنا بل سنكتفي فقط بتسليط الضوء على نوع التعريف المعتمد من قبل المنظمة العربية في معجمها –موضوع الدراسة –ألا وهوالتعريف المصطلحي وقد سعوا إلى توحيد المصطلحات العلمية العربية في موضعها من البنية المعرفية المناسبة، كما عمدوا إلى شرح معاني المفاهيم للمستعملين المختصين كالمترجمين والمختصين في الميادين الفلاحية، حيث ترجمت المصطلحات بذكر مقابلاتها، وبيّنت وظائفها المرجعية من خلال بيان الميادين الخاصة باستعمال المصطلحات المعرفة الدالة على

أصناف الأشياء ووظائفها الثانوية، والهدف من ذلك تحقيق المقاصد العلمية في ربط مفاهيم الآلات والمعدات بمصطلحاتها ضمن المجالات المحدّدة[1].

ومما هوقمين بالذكر أنّهم قسّموا المعجم الزراعي إلى قسمين، خصّ الأوّل للمصطلحات العربية والثاني للمصطلحات الأجنبية، وقد فاق قسم المصطلحات العربية قسم المصطلحات الأجنبية من ناحيتي كمّ المداخل وغزارة التعريفات والشروح، إلاّ أنّ هذا لا يلغي المكانة التي تحتلها المصطلحات الأجنبية للمتعلمين غير الناطقين بالعرب.

**خاتمـــــة:**

وصفوة القول، أنّ اللغة العربية هي لغة العلوم والتقنية، ولا أقول ذلك تعصبا وإن كنت لا أخفي اعتزازي بلغتي وحبي الشديد لها، ولكن تقريرا لحقيقة أن العربية تصلح دائما وأبدا لتكون لغة علم في حاضرها كما كانت في ماضيها، ولعلّ هذا المعجم المتخصص في مصطلحات الآلات الزراعية يأتي كمساهمة في سد النقص الحاصل في تعليم علوم الفلاحة وممارستها، حيث يحتاجه كل من المهتمين والمشتغلين بالقطاع من أساتذة ومكونين وخبراء وأعوان في المدارس والمؤسسات؛ إذ من واجبهم فهم وإدراك المفاهيم والمصطلحات التي ترد عليهم والمصطلحات الموضوعة في مختلف العلوم والميادين التي تهمهم أويعملون بها، مما سيساعد الطلاّب والباحثين على التواصل فيما بينهم خلال سنوات دراستهم، وبذلك يتيح لهم فتح المناقشات مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم من خلال ما يظهر لهم من مصطلحات علمية عربية وردت في هذا

[1] ينظر: عثمان بن طالب، علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدلالة، الإشكالات النظرية والمنهجية ضمن تأسيس القضية الاصطلاحية، بيت الحكمة، قرطاج، 1989م، ص:94.

المعجم المختص الذي وضعته المنظمة العربية للتنمية الزراعية أوفي غيره من الكتب.

**الهوامش:**[1]

1 - المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المعجم الزراعي العربي في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها (عربي- إنجليزي- فرنسي) الجزء الأول" الإنتاج النباتي"، المجلد السادس "الآلات الزراعية، مطابع الشروق بيروت، دط، المقدمة، ص:أ.

1 - المصدر نفسه، الصحة نفسها.

1 - أعضاء لجنة الخبرة الرئيسية وهم مختصون من مختلف الأقطار العربية ممن أشرفوا على وضع هذا المعجم الزراعي نذكرهم: حسن فهمي جمعة، مصطفى حواء، محمد عثمان خضر، وليد خضير المراني، سالم توفيق النجفي، أحمد طلعت عزيز.( ينظر: المصدر نفسه، المقدمة ، ص:ج)

1 - ينظر الرابط الإلكتروني:

http://www.aoad.org/about.htm

1 - عزة محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002، ص:35.

1 - محمد علي التهانوي، كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ج1، ص: المقدمة.

1 - ينظر: المصدر نفسه، المقدمة، ص:أ.

---

1

1 - المصدر، المقدمة، ص: أ

1 - ينظر: الموسوعة العربية العالمية-2009-الزراعة على الرابط: mawsoah.net/gae_portal/maogen.asp?

1 - المرجع السابق، الرابط نفسه.

1 - ينظر: ألن , ف, باركر، ترجمة: محمد خليلي علوم الزراعة العضوية وتكنولوجياتها، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ص:17.

1 - ينظر: محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط5، 1993م، ص:19

1 - ينظر: محمد المنجي الصيادي، المرجع السابق، ص:19

1 - ينظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب ، الأسماء، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، ص:141

1 - سورة النور الأية 35

1 - سورة هود الآية 8.




## لمحة تاريخية عن تطور الفكر العلمي العربي

إن " تطور الأمم بازدهارها الحضاري والثقافي مرتبط أشد الارتباط بنموها وازدهارها واستيعابها لكل مستجدات العصر ومقوماتها العلمية والفكرية والإبداعية" ( الزهيري، 2012 ).

تعد االغة من العناصر الرئيسيسة لهذا التطور، فكانت اللغة العربية أساس ازدهار الثقافة العربية والإسلامية حيث " سادت العالم المتمدن على مدى عدة قرون وخاصة بين القرنين السابع والخامس عشر. فخلال قرن واحد بعد وفاة الرسول ( عليه الصلاة والسلام ) وذلك حوالي 632 م، امتدت الإمبراطورية العربية الإسلامية من الصين في الشرق إلى اسبانيا في الغرب، ومن سمرقند شمالا إلى أعالي النيل جنوبا. ولم تعد العربية لغة تخص الجزيرة فقط، بل غدت لغة العلم والثقافة على امتداد الإمبراطورية الجديدة ( عمران، 1988، ص31 )

وجمع شتات اللغة وتدوين ألفاظها باعتبارها المدخل الصحيح إلى فهم القرآن والحديث ومعانيهما دعت العرب إلى التدوين والتصنيف في النصف الثاني من القرن للهجرة. وقيل إن أول المصنفين هو الإمام عبد المالك بن عبد العزيز بن جريج البصري المتوفّى سنة 155 هـ وقيل أبو النصر سعيد بن أبي عروبة المتوفّى سنة 156 هـ، وقيل ربيع بن صبيح المتوفّى سنة 160 هـ. وتلاهم غيرهم في التصنيف في اليمن والمدينة والكوفة، ومصر وخرسان. واعتبر الزرع والشجر والكرم والبقل والنخل والنجم والنبت وغيرها مثل باقي حروف اللغة واجبة التدوين والتصنيف. فاعتبر علم النبات جزءًا من اللغة ( النويهي 1986 ).

في القرن التاسع الميلادي " اعتبرت اللغة العربية لغة العلم وشملت فروعا عديدة منها: الطب والصيدلة والكيمياء والنبات والحيوان والفلك والرياضيات والفيزياء. وكان في كل عاصمة أو مدينة كبيرة مكتبة ضخمة غنية بالكتب والمخطوطات العديدة. ( العلمي ص 30 ) وعلى غرار ذكر العلماء العرب فلا بد من أن ننوه بأن " العرب الذين كتبوا في الصيدلة والكيمياء –على سبيل المثال – لم يكونوا عربًا من حيث الدم والجنس، بل من حيث الثقافة والولاء للعرب والإسلام.

## دور الترجمة في الفكر العلمي العربي

لقد أظهر العرب تقديرهم للكتب بإتاحتها للجمهور على الدوام عن طريق المكتبات الملحقة بالمساجد والقصور والمدارس والجامعات، فاحتوت بعض هذه المكتبات مثل مكتبة قرطبة على أكثر من 400 ألف مجلد. ويروى أنه عندما أغار التتار على مكتبة بغداد عام م 1260م ألقوا بالكتب في النهر فكونت جسرًا عبره جيشهم. ( عمران، ص 35 ) كما أكد كثير من المستشرقين على أنه لولا محنة التتار والمغول، والاستعمار لكانت النهضة الحديثة من نصيب العرب، وأنه لولا أعمال العلماء العرب لكان على علماء النهضة الأوربية أن يبدأوا من البدء ولتأخرت المدنية عدة قرون ( النويهي، 1986 ص 158 ).

هذا وقد كانت هذه الكتب والمراجع مكتوبة بخط اليد. وأدى اكتشاف الصين للورق إلى إنشاء مصانع له في بغداد والعواصم الإسلامية الأخرى قبل معرفة أوربا بذلك، مما أدى إلى رواج الكتب بين العرب والمسلمين.

تمتعت بغداد بالمجد والغنى والعلم الوفير، وما لبثت أن امتدت هذه النهضة إلى العواصم الإسلامية الأخرى، تونس والقاهرة وقرطبة فجلب المسلمون المخطوطات والكتب العلمية من جميع الأقطار وتمت ترجمتها إلى اللغة العربية بسرعة فائقة ( العلمي، ص 29 ) من أوائل الكتب العربية التي طبعت كتاب" وسائل اللغة العربية ومعرفتها " بغرناطة عام 1505 م( العلمي، ص 45) ومن أوائل الكتب التي ترجمت وطبعت باللاتينية كتاب القانون في

الطب لابن سينا الشيخ الرئيس ( العلمي، ص 47) وعل الصعيد المنهجي " تمخضت تجارب الفكر العلمي العربي عن فهم جديد حصلت مع ابن سينا، ...فعلم الطب كما بلوره ابن سينا هو علم قائم على الملاحظة والاستنتاج العلمي، لا على التحليل المنطقي فقط.

بعدما ضعف إنتاج الفكر العلمي راح الغرب يبلور النزعة التجريبية الإبنسينية، فاتخذت اسم النزعة التجريبية بشكل نهائي وتجاهل الغرب اقتباسها من الفكر العلمي العربي ( معتوق 1996، 46)

## واقع اللغة العربية في مجال القطاع الفلاحي بالجزائر في ظل التكنولوجيات الحديثة

لقد أظهر العرب تقديرهم للكتب بإتحاتها للجمهور على الدوام عن طريق المكتبات كما أشرنا في أعلاه، لذلك سعت الدول العربية لتعليم وتثقيف مجتمعاتها بشتى الطرق، ونحن في زمن العولمة والتقدم السريع في العلوم والتكنولوجيا ( كالأنترنت أو الشبكة العنكبوتية، والرقمنة...) تحاول هذه الدول أن تلحق بركب سرعة الولوج للمعلومات من خلال استعمال هذه التكنولوجيات، وذلك رغبة في الحفاظ على ذاكرة التراث العلمي وهوية البحث من الاندثار\ن مما يساهم في إثراء المحتوى الرقمي العربي، ويفك الفجوة الرقمية للمعلومات العلمية.

لأن العالم العربي اليوم ليس كما كان في عصر ازدهاره فهو " يفتقر لثقافة الإتاحة الرقمية، وهذا الأمر له آثار سلبية على حجم الانتاج العربي المتاح على شبكة الأنترنت، الذي يعد مقياسًا مهمًا على مدى تطور صناعة المحتوى الرقمي للعالم العربي( طلال ناظم الزهيري 2012 ).

كما يتضح أن الأبحاث الفريدة التي تجري في البلدان النامية ( التي تمثل 80 بالمئة من سكان العالم ) غير معروفة إلى حد كبير في الأوساط العلمية العالمية، وذلك بسبب القيود الاقتصادية. هذه الأسباب أدت بدورها إلى ظهور حركة قوية، تهدف إلى الوصول إلى جميع أشكال المواد الرقمية المتاحة على الأنترنت مجانا. فقد كشفت الدراسات عن وجود فجوة رقمية كبيرة، ونقص ملحوظ في المحتوى المكتوب باللغة العربية ( أحمد فرج 2012 ).

والرقمنة تعد " أداة للتعديل والتبادل الثقافي عوض " التوحيد الثقافي " وأيضا كأداة لحفظ الذاكرة الثقافية وإتاحتها "( فدورة، 2016 ).

## منهجية البحث ( الطرق والوسائل )

لمعرفة واقع اللغة العربية في مجال القطاع الفلاحي بشكل عام، ارتأينا أن نجري دراسة استطلاعية كنموذج لهذا الواقع، في بعض المجلات الدورية لمعاهد القطاع الفلاحي التابعة لوزارة الفلاحة بالجزائر، ومنها المعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي، وكذا المعهد التقني للزراعة الواسعة والمعهد الوطني للإرشاد الفلاحي. وقد استعنا بالإحصاء الوصفي لدراسة نسبة المحتوى العربي في هذه المجلات.

## مجلة البحث الزراعى




المنشورات العلمية التي يصدرها المعهد الوطني للبحث الزراعي وضع المعهد ( **Institut national de la recherche agronomique d'Algérie**)، المعهد تحت وصاية وزارة الفلاحة والتنمية الريفية بأمر رقم 66-78 المؤرخ في 20 ذي الحجة عام 1385 الموافق لـــ 11 أبريل سنة 1966 والذي يتضمن إنشاء وتنظيم المعهد الوطني الجزائري للأبحاث الزراعية وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 04 من 0، 419 المؤرخ في 20/12/2004والمتضمن تحويل المعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي الى مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، ثم تحولت إلى مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي، بموجب المرسوم التنفيذي . يتواجد المعهد عبر 8 ولايات بين محطات ووحدات بحثية. من بين منشوراته العلمية مجلة البحث الزراعي سلسلة D 3 )ملفات، وثائق، مناقشات( أعداد خاصة لمجلة البحث الزراعي. سلسلة -Agroscopie.




مجلة زراعة الحبوب من المنشورات العلمية التي يصدرها المعهد التقني للزراعة الواسعة.

والمعهد التقني للزراعات الواسعة ( Institut Technique des Grandes Cultures)مؤسسة عمومية ذات طابع إداري ينشط تحت وصاية وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، هو أوّل معهد تقني أُسّس بعد الاستقلال، وذلك سنة 1974، تتمثل مهمته أساسا في تنمية و تطوير محاصيل الحبوب، البقوليات الغذائية و كذا الأعلاف، إضافة إلى النباتات الزيتية.تواجد المعهد عبر 35 ولاية عبر 09 مزارع للتجارب وإنتاج البذور:03 بالشرق: قالمة، الخروب بقسنطينة و سطيفـ03 بالوسط: واد السمار بالجزائر، بني سليمان بالمدية، وخميس مليانة بعين الدفلى03 بالغرب : سعيدة، سيدي بلعباس و تيارت



نشر المعلومات العلمية والتقنية

منذ تأسيسه بذل المعهد كل جهوده لتجميع مكتسبات البحث و مشاركتها مع الجمهور الكبير من المهتمين بالقضايا المتعلقة بالتنمية الزراعية خصوصا مستقبل المحاصيل الكبرى.

كما تم نشر ما يقارب 400 مقالة علمية وتقنية في مجلة "الحبوب" منذ صدورها عام 1975 بحيث سمحت هذه الأعمال الإطلاع على تقدم نتائج البحث.

يضاف إلى ذلك صدور ستة وسبعين كتيب، أربعة و ثلاثون مطوية، وعشرة ملصقات، والعشرات من البطاقات التقنية، و خمسة منشورات للحساب تعالج مجموعة متنوعة من الموضوعات المتعلقة بالزراعات الواسعة.

و في ما يخص الكتب، أكثر من خمسة عشر عنوان تم نشره، على سبيل المثال "تكنولوجيا البذور" دليل الأعشاب الضارة لمنطقة سطيف"، "الزراعة الحافظة في الجزائر"،"زراعات وتكاليف إنتاج المحاصيل الكبرى"،"دليل الأصناف الرئيسية للحبوب في الجزائر".

خلال السنوات الأخيرة، تم إصدار عشرة أعداد لنشرية جديدة بعنوان "نشرة الزراعات الواسعة".

فيما يخص تبادل مصادر المعلومات مع المجتمع العلمي، فإنه مضمون من خلال توفير مجموعة مهمة من رصيد المكتبة المتكون من 2231 كتاب، 543 أطروحة، 1219 تقرير ومحاضرات، 1570 وثائق مختلفة، 147 عبارة عن أقراص مضغوطة وأقراص فيديو علمية و تقنية، 227 دورية (192 مضبوطة في الأرشيف) و 493 كتب باللغة العربية هذه الوثائق متاحة في مكتبة المعهد من خلال قاعدة البيانات

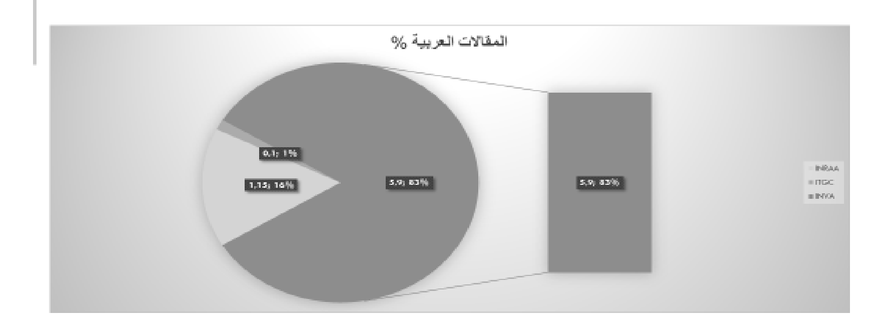



**الزراعة والتنمية**، مجلة الإرشاد والاتصال من منشورات المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي (Institut national de la vulgarisation agricole) الذي أنشئ سنة 1995، وهي مؤسسة تابعة لوزارة الفلاحة والتنمية الريفية الصيد البحري. يقوم المعهد بدورات تدريبية ونشر كتيبات ومطويات تهدف لترشيد المزارعين والمستثمرين.

MINISTÈRE DE L'AGRICULTURE, DU DÉVELOPPEMENT RURAL ET DE LA PÊCHE
INSTITUT NATIONAL DE LA VULGARISATION AGRICOLE

## النتائج والمناقشة

توصل البحث إلأى أن نصيب المنشورات العلمية ضـئيل ( الشـكل 1) ، حيث كان المعهد الوطني للبحث الزراعي في مجلة البحث الزراعي 1.15 % تمثل نسبية المقالات من مجمل 197 مقال تقريبًا في 26 عدد. بالنسبة للمعهد الوطني للزراعة الواسعة لمجلته زراعة الحبوب فمن مجموع 330 مقالاً تقريبـاً في 66 عددًا كان حظ المقالات العربية 0.1 %. أم المعهد الـوطني للإرشـاد الفلاحي في مجلته الإرشاد الفلاحي 5.9 % في مجالات متنوعة ل 22 عددًا. إضافة لبعض الكتيبات والمطويات باللغة العربية لهذه المعاهد والتي نسبتها لا تتجاوز 5% في مجملها تقريبًا.




فبالرغم من أن التعليمات الخاصة بالمؤلفين للنشر في هذه المجلات، بأن تحرر المقالات بالعربية أو الفرنسية أو بالإنجليزية، إلا أننا نجد غالبية المقالات باللغة الفرنسية. والسبب يعود ربما لكون المهندسين تلقوا تعليمهم باللغة الفرنسية، لذلك يتلقون صعوبة في الترجمة إلى العربية وربما لافتقارهم للمادة العلمية العربية. رغم أن اطلاعنا على منشورات لدوريات المشرق العربي ( العراق مص، سوريا، الكويت الأردن، اليمن ...)- على سبيل المثال- بينا لنا أن هناك مقالات علمية علربية في مجال الزراعة وعلوم الحياة.

## مشروع رقمنة المنتوج العلمي

كانت مبادرتنا في تبني استراتيجية إدماج مشروع رقمنة المنتوج العلمي، كون أنه في جميع أنحاء العالم لديها مشاريع لبناء مجموعات من المواد الرقمية والتعليمية في شكل مستودعات مؤسسية للوصول الحر (Bravo et al 2007) لذلك توجب علينا إثراء المحتوى الرقمي للبحث الزراعي الجزائري، بغرض خدمة اللغة العربية وتحفيز المشاركة فيه. إضافة إلى دعم صناعة المحتوى بجميع أشكاله؛ ومنها المحتوى المفتوح ودعم الوصول الحر للمعلومات، ببلورة استراتيجيات تطوير العمل وفق أسس ومعايير، تضمن استمرارية الانخراط في العالم الرقمي، والذي يتمثل في إنشاء المستودعات الرقمية المؤسسية للبحت الزراعي الجزائري. فبإنشاء هذه المستودعات المؤسسية "توفر فرص مثيرة للمجتمع العلمي في البلدان النامية لنشر أبحاثهم (chan et castan 2005) ويذكر الاطلاع عليها Citations والاستفادة منها في أي مكان في العالم"

بيّن الاستطلاع أن من بين المشاريع المستقبلية للمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي والمعهد التقني للزراعة الواسعة يسعيان إلى إدخال التكنولوجيا الحديثة، وذلك برقمنه المنتوج العلمي وإيداعه في المستودعات الرقمية، مما يسهل الولوج الحر لهذه المعلومات وفك الفجوة الرقمية للمحتوى العلمي العربي. وكان من بين متطلبات الندوة الدولية حول: النفاد المفتوح إلى المنشورات العلمية: بين الاستخدام وحفظ الذاكرة الرقمية، المنعقد في، تونس من 1-3 ديسمبر 2016، التطرق إلى رقمنة منتوج الفكر العلمي العربي.

- تثمين وتقييم الإنتاج العلمي للبحوث الزراعية " citation "بزيادة عامل التأثير والاستشهاد المرجعي وهو ما تم إثباته على عدد من الدراسات.
- ارتقاء بقيمة اللغة العربية "visibility " زيادة معدل الاطلاع والمساهمة للأعمال الفكرية.
- إتاحة المؤسسات إنتاجها الفكري من خلال المستودعات العربية يوفر أهم شروط نجاح وإثراء المحتوى العربي على الأنترنت ( نبيل علي 2010 ).
- تطوير اللغة العربية وجعلها لغة العلوم الحديثة حفظ الموارد الرقمية على المدى الطويل.

# الآليات اللغوية وأشكال استثمارها في توليد المصطلحات الفلاحية

## - مقاربة وصفية تحليلية في طرائق استغلال الاشتقاق -

**الدكتور: حاج هني محمد**

**جامعة الشلف**

### مقدمة:

يسعى هذا البحث إلى إبراز آليات توليد المصطلح الفلاحي لدى العرب المحدثين؛ انطلاقا من كشف أهمية الاشتقاق كآلية للوضع في بناء رصيد المعاجم المتخصصة في هذا المجال المعرفي؛ وذلك بتحليل مدونة اشتملت على عدة معاجم فلاحية؛ منها العامة المشتملة على شتى حقول هذا المجال الفرعي، كالقاموس الزراعي (فرنسي -عربي) الذي أصره المجلس الدولي للغة الفرنسية، مراجعة مصطفى حداد 1985م، أومعاجم مقتصرة على ميدان فلاحي بعينه على شاكلة معجم الهندسة الزراعية (عربي- إنجليزي- فرنسي- ألماني) لمحمد عبد المجيد نصار، ومعجم النباتيات (فرنسي-إنجليزي -عربي) لمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب 1999م؛ وذلك بغية تحديد الرصيد المصطلحي المُصاغ وفق هذه المنهج، وتعيين أشكاله، وضبط نماذجه، وكشف أهمية الاشتقاق في استغلال الطاقات التعبيرية للغة العربية في مواكبة المستجدات العلمية في هذا المجال الحيوي، الذي يشهد تطورات متسارعة، أفرزتها المعطيات التقنية والحضارية للعصر الذي نعيشه.

ومن جملة الإشكاليات التي يسعى البحث الإجابة عنها نذكر:

- ما هي مكانة الاشتقاق في التوليد المصطلحي؟

- إلى أي مدى يتم توظيف الاشتقاق في بناء المعاجم الفلاحية المتخصصة لدى العرب المحدثين؟

- ما هي أنواع المشتقات التي يتم استخدامها بصورة أكبر في المجال الفلاحي؟

- ما هي النتائج المترتبة على استغلال هذه التقنية في وضع المصطلح الفلاحي، سواء لدى المعجميين، أولدى المختصين؟

- وما هي انعكاسات ذلك على تنمية اللغة العربية وانتشارها في العصر الحديث؟

**1ـ الاشتقاق:**

**أ- تعريفه:**

هو"أخذ صيغة من أخرى مع إتفاقهما معنى، ومادّة أصلية وهيئة تركيب لها ليدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة"[1]؛ وينقسم الاشتقاق عند اللغويين إلى أربعة أقسام المتمثلة في: الاشتقاق الصغير، الاشتقاق الكبير (الإبدال)، الاشتقاق الأكبر، الاشتقاق الكبّار (النحت)[2].

---

[1] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 1418ه-1998م، ج:1، ص: 346.

[2] ينظر: الخصائص، أبوالفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية، ط:4، 1990م، ج:1، ص:141.

ولكـن المعـوّل عليـه في وضـع المصـطلح هوالاشـتقاق الصـغير (الصرفي)؛ لأنّه يعدّ "مجـالاً لتنميـة اللغـة، ولاسـيما بالمصـطلحات العلميّـة"[1]؛ فانطلاقاً من استخدام صيغة جـذر لغـوي مـن صـيغ الفعـل يمكـن "اشـتقاق مصادر وأسماء وأفعال بأوزان متعددة؛ بحيث لن يقلّ عدد الألفاظ التي يمكن اشتقاقها من كلّ فعل إلى مائتين، وقد يزيد على الثلاث مئة، لا يستخدم منها بشكل فاعل أكثر من ثلاثين"[2]، وتتمّ عملية الاشتقاق الصرفي عبر مرحلتين:

" **الأولى:** اشتقاق فعل من ذلك الأصل.

**والثانية:** اشتقاق بقية المشتقات من ذلك الفعل، بما فيها المصادر"[3].

فالاشتقاق يتخذ ثنائية الجذر والصـيغة لتشـكيل مفـردات مختلفـة المبـاني مرتبطـة المعـاني؛ لأنّ الفـروع المولّـدة متصـلة بالأصـل اللغـوي القـائم على القياس، وبذلك يصبح المشـتقّ الجديـد جاريـاً علـى وزن مـن الأوزان العربية القديمة[4].

---

[1]المصطلحات العلمية في اللغة العربيـة في القـديم والحـديث، الأمـير مصـطفى الشـهابي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط:3، 1416هـ-1995م، ص:16.

[2]منهجية بناء المصطلحات وتطبيقاتها، أحمد شفيق الخطيب، مجلة مجمـع اللغـة العربيـة بدمشـق، المجلـد 75، الجـزء الثالـث، عـدد خـاص بـإقرار منهجيـة موحّـدة لوضـع المصـطلح( 25-28/ 11/ 1999م)، ربيع الأول 1421ه- تموز(يوليو) 2000م، ص: 516.

[3] علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربيـة، ممـدوح خسـارة، دار الفكـر، دمشـق، سورية، ط:1، 2008م، ص111.

[4]ينظر: الأسس اللغوية في علم المصطلح، محمود فهمي حجـازي، دار غريـب للطباعـة والنشـر والتوزيع، القاهرة، ط:1، 1993م، ص: 95.

ومن المفروض أن تكون هناك صلة لفظية ومعنوية بين الجذر وما يشتق منه، أما اللفظية فتقوم على اشتمال كل مشتق على حروف الجذر الذي اشتق منه، وأما المعنوية فتقوم على تمثيل الجذر للمعنى العام الذي ينتظم معاني مشتقاته، وما ينتاب هذا الجذر من تغيير في الحركات، وتغيير أوإضافة في الحروف[1].

ويتجلى الاشتقاق في اعتماد الجذر اللغوي الواحد في توليد عشرات الكلمات المشتركة في الحروف الأصول، والمتقاربة في المعنى؛ فكلمات: سَكَن وسكُن، وساكَن وأسكن وتسكّن واستكان واستكنّ، والسّكون والسّكن والسُّكنى والسّاكن والمسكون، والاستكانة والسّكْن والسّكِنة والسّكينة والسّكِين، والسّكان والسّكين والسّكينة والمسكِن والمسكَن والمسكَنة والمسكين كلها ترجع إلى الجذر (س ك ن)[2].

**ب- أهميته:**

يعد الاشتقاق من أهم خصائص اللغة العربية؛ لأنّ هذه اللغة توالدية لا إلصاقية، فهي أقرب إلى الطبيعة ومنطق الحياة، تتكاثر من داخلها، وألفاظها تنتظم أسراً تصل أفرادها صلة رحمية وثيقة؛ لذا أولاه علماء اللغة والصرفيون خاصة عنايتهم لأنّه يساعد على إيجاد الجديد، وبالتالي يمد اللغة بأسباب الحياة والنمو، ولذلك جعلته المجامع اللغوية العربية العون الأكبر للغة العربية اليوم في إعداد المصطلحات العلمية والفنية والأدبية[3]، وفي هذا

[1] ينظر: الاشتقاق، فؤاد حنا طرزي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط:1، 2005م، ص: 78.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص: 77.

[3] ينظر: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، شحادة الحوري، دار الطليعة الجديدة، دمشق، سورية، ط:1، 2001م، ج:2، ص:112.

الصدد يرى الأمير مصطفى الشهابي أنّ الاشتقاق من الأعيان في العلوم العصرية اليوم ضرورة بادية أمام أعيننا؛ فنحن في حاجة إلى أن نقول مثلاً بستنة من البستان، ونِحالة من النحل، وغِراسة من الغرس، وزِهارة من الزهر، كما يمكننا أيضا الاشتقاق من أسماء المعاني كالمصادر، فنقول المِبذر من البذر، والمِحصد من الحصد وهكذا[1].

ولكن ينبغي التأكيد على أنّ الاشتقاق على أهميّته البالغة في توليد المصطلحات العلميّة، لا يمكنه أن يحلّ بمفرده الإشكالات التي تواجه اللغة العربية أثناء تعاملها مع المفردات العلمية الوافدة إليها من لغات عديدة، لاتينيّة ويونانية، إذ لابدّ له من الاستعانة بوسائل أخرى في التوليد المصطلحي.

**ج- مكانته في التوليد المصطلحي:**

يحتل الاشتقاق مكانة متميزة في التوليد اللغوي والمصطلحي قديما وحديثا؛ لأنّ هذه العملية قائمة أساسا على القياس انطلاقا من تكوين لفظ عربي جديد من مادة عربية عرفتها المعاجم اللغوية، وبوزن عربي عرفه النحاة أوأثبتته النصوص [2]، وهكذا يصبح المشتق الجديد جاريا على وزن من الأوزان العربية القديمة؛ ولعل هذا ما أشار إليه ابن فارس في قوله:"أجمع أهل اللغة-إلاّ من شذا منهم- أنّ للغة العرب قياساً، وأنّ العرب تشتق

[1] ينظر: المصطلحات العلميّة في اللغة العربية في القديم والحديث، الأمير مصطفى الشهابي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط:3، 1416هـ-1995م، ص: 16.

[2] ينظر: الأسس اللغويّة لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص: 35.

الكلام من بعض" [1]، ووسعت المجامع اللغوية العربية دائرة الاشتقاق، ومنها القرار الذي اتخذه مجمع القاهرة بشأن إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان للضرورة في لغة العلوم، وأطلق قرارا آخر يجيز الأخذ به من غير تقيد بالضرورة [2].

## 2- المعاجم الفلاحية العربية:

### أ- تعريفها:

هي معاجم متخصّصة- أحادية اللغة أومتعدّدتها- تضم أكبر رصيد من المصطلحات الفلاحية المرتّبة ترتيباً ألفبائيّاً، والمقرونة بالتعريف والشرح، والمدعّمة بالرسومات والصور أحياناً، وترصد هذه المعاجم مصطلحات عدة حقول معرفية منها: الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني والبستنة والهندسة الزراعية والآلات الزراعية وغيرها.

ولقد اهتم العرب المحدثون- هيئات وأفرادا- بوضع العديد من المعاجم الفلاحية؛ منها ما اشتمل على كل المجالات الزراعية، ومنها ما اختص بحقل بعينه، ومن جملة ما تم وضعه من معاجم نذكر بعضها حسب هذه التقسيم:

### 1ـ معاجم زراعية شاملة: ومنها:

معجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي (فرنسي-عربي)، 1957م.

---

[1] الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، تحقيق: مصطفى الشويمي، بيروت، 1964م، ص: 67.

[2] مجموعة القرارات العلمية في الخمسين عاما (1934-1984)مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إخراج: محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي، 1984-1404ه، ص:16.

قاموس مصطلحات العلوم الزراعية (عربي-إنجليزي)، أحمد شفيق الخطيب، 1978م.

المعجم الزراعي العربي في ألفاظ الزراعية ومصطلحاتها (عربي - إنجليزي- فرنسي)، المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالخرطوم، صدر في عدة أجزاء منذ 1982م، تناول عدة ميادين منها: الاقتصاد الزراعي، والإنتاج النباتي، والإنتاج الحيواني، والطب البيطري، والآلات الفلاحية وغيرها.

والمعجم الزراعي (عربي- فرنسي) أصدرته وزارة الفلاحة الجزائرية، 1982.

القاموس الزراعي (فرنسي -عربي) وضعه المجلس الدولي للغة الفرنسية، مراجعة مصطفى حداد، 1985م.

**2ـ معاجم النبات:** ومن بينها:

المعجم الموحد لمصطلحات النبات (إنجليزي- فرنسي- عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1978م.

معجم أسماء النبات (عربي- إنجليزي- فرنسي-لاتيني)، أحمد عيسى، 1981م.

معجم مصطلحات محاصيل العلف والمراعي، عبد الله الفخري ومحمد السيد رضوان، 1983م[1].

معجم مصطلحات البستنة (إنجليزي -عربي) المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1987م.

---

[1] ينظر: اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 21، 1983م، ص:237 ما بعدها.

معجم النباتيات (فرنسي-إنجليزي -عربي) لمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، 1999م.

**3ـ معاجم التقنيات الفلاحية:** على شاكلة:

معجم الاصطلاحات الشائعة في علم الصناعات الزراعية (إنجليزي- عربي)، حسين عارف، 1942م.

معجم الهندسة الزراعية (عربي- إنجليزي- فرنسي- ألماني) لمحمد عبد المجيد نصار، 1977م، الذي أصدرته مؤسسة الأهرام المصرية بالاشتراك مع دار لاييزيج الألمانية، وتناول ستة عشر (16) مجالا فلاحياً فرعياً، منها: فلاحة الأرض، والعمليات الزراعية الأساسية، والري وتنظيم المياه، والآلات والمعدات الزراعية، والتكنولوجيا والأساليب الزراعية، والكيمياء الزراعية، وهندسة الغابات، والاقتصاد الزراعي.

**بـ أهدافها:**

تسعى المعاجم الفلاحية، على اختلاف مجالاتها، وتباين جهات وضعها، وتعدد لغاتها، لخدمة جملة من الغايات المعرفية، والتعليمية، والحضارية.

1- **الوظيفة المعرفية:**

تهدف المعاجم المتخصصة إلى "مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل من حقول المعرفة ومصطلحاته" 1؛ وذلك لأنّ اكتساب العلوم وتلقين المعارف يرتبط ارتباطا وثيقا بمقدار تحصيل أسسه النظرية وإجراءاته التطبيقية، وذلك لا يتأتّى إلاّ عن طريق امتلاك المصطلحات؛ التي تعدّ

[1] علم اللغة وصناعة المعجم، القاسمي علي، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، ط:2، 1411هـ- 1991م، ص:46.

"مفاتيح العلوم وأدواتها التي لا غنى لباحث أودارس عنها" [1]، وهذا ما سعى إليه المعجم الزراعي المُعَد من قبل وزارة الفلاحة والثورة الزراعية في الجزائر؛ إذ جعل غايته الأساسية تكمن في نشر المعرفة المتخصصة وبثها في أوساط المتعلمين؛ لأنّ ذلك هومصدر التقدم والتطور في الميدان الفلاحي [2]، وجميع المعاجم الفلاحية، شاملة كانت أم متخصصة بحقل فرعي، تسعى جاهدة لتمكين القارئ العربي من المصطلحات الفلاحية ومفاهيمها، حتى يكتسب المعرفة المتخصصة التي تخول له فهم خبايا هذا العالم، وولوج ميادينه البحثية والتطبيقية، وكل ذلك له انعكاس إيجابي على التنمية الفلاحية عموما.

2- **الهدف التعليمي:**

يتجلى في كون هذا المعجم المتخصّص يستهدف فئةً معيّنةً؛ إذ يقصد مؤلفه إلى تبليغ جملة من المعارف إلى الدارسين والطلبة، ليكون عوناً لهم على مزاولة دراستهم؛ وهذا ما يجسده معجم الهندسة الزراعية؛ إذ ترتكز مهمته الأساسية في مساعدة "المهندسين المشتغلين في شتى المجالات الصناعية والإنتاجية، عند استشارتهم للكتب والمراجع، أوقراءتهم للمنشورات والدوريات الحديثة، أودراستهم لتقارير المشروعات أوالخطط الجديدة" [3]، فالمعجم الفلاحي في هذه الحالة بمثابة الدليل الذي يستأنس به الدارِس في إيجاد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية، أومعرفة المصطلحات

[1] من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الحيادرة مصطفى طاهر، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط:1، 1424هـ-2003م، ج:1، ص:9.

[2] ينظر: المعجم الزراعي (فرنسي -عربي)، المركز الوطني البيداغوجي الفلاحي، وزارة الفلاحة والثورة الزراعية، الجزائر، 1982م، المقدمة

[3] المعاجم التكنولوجية التخصصية- الهندسة الزراعية، محمد عبد المجيد نصار، تقديم: حسن مرعي، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ودار لايبزج، ألمانيا، ط:1، 1977م، ص: 9.

الأجنبية في حالة إلمامه بالمصطلحات العربية، أواستيعاب المفاهيم الفلاحية انطلاقا من الرجوع إلى التعريفات المبثوثة في تلك لمعاجم المتخصصة.

### 3- الوظيفة التواصلية:

يسعى المعجم المتخصّص إلى ضمان سلامة التواصل بين أهل الاختصاص؛ وهذا ما قصده الخوارزمي في كتابه "مفاتيح العلوم" حينما أبرز غاية تأليفه قائلاً: "مُتضمِّناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضعات والاصطلاحات، التي خلت من جلها الكتب الحاصرة لعلم اللغة"[1].

فالمعجم الزراعي يعمل على توحيد المصطلحات الفلاحية وإتاحتها لطالبيها بكل يسر؛ وهذا ما قصدته المنظمة العربية للتنمية الزراعية لما قامت بإصدار معاجم ثلاثية اللغة (عربية-إنجليزية-فرنسية) للمجال الفلاحي بكل فروعه؛ وجاء هذا العمل بسبب تباين الصياغة العلمية للمصطلحات المعرّبة، واختلافها من قطر لآخر، فضلا عن اختلاف بعض المسميات العربية ذاتها بين الأقطار العربية، وهنا أضحى توحيد المصطلحات غاية قومية يتنادى بها الناطقون بالضاد، وصولا إلى اللغة العلمية المشتركة والمعرفة الموحّدة بكل جوانب العمل العلمي والتقني، والتي يعد المجال الفلاحي من أهم ميادينه الحيوية[2].

[1] مفاتيح العلوم، الخوارزمي أبوعبد الله محمد بن أحمد يوسف الكاتب، تحقيق: عبد الأمير الأعسم، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط:1، 1428هـ- 2008م، ص:11.

[2] ينظر: المعجم الزراعي العربي في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها (عربي-إنكليزي-فرنسي)، الإنتاج النباتي، المنظمة العربية لتنمية الزراعية، مطابع الشروق، القاهرة، بيروت، الجزء الأول ، المجلد الخامس، تقدمة، ص:أ.

**4- الوظيفة الإحالية:**

يهدف بناء المعاجم المتخصّصة إلى تحديد المجال المعرفي بدقة؛ إذ تشير المصطلحات المنتمية لهذا المعجم إلى قطاع بعينه، وعليه يمكن عدّ السجل الاصطلاحي للعلم بمثابة "الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع وحصنه المانع، فهوله كالسياج العقلي الذي يرسي حرماته رادعا إياه أن يُلابس غيره، وحاصرا غيره أن يلتبس به"[1]، وهكذا يكون للمعجم المتخصّص "في معرفة من المعارف أوصناعة دور الاستعادة والاستحضار للتصورات التي تحصل في ذهن الباحث"[2]، فلا انفصال بين المفردة ومفهومها، فإذا ذُكرت أُستحضِر مفهومها، كما أنّ استعادة المفهوم تحيل بالضرورة على المفردة المؤدِية له؛ فالمصطلحات المشتركة بين عدة قطاعات معرفية بوجودها في هذا المعجم تتخذ مفاهيم بلاغية خالصة وتتخلص من الدلالات الجانبية الأخرى التي تحيل عليها يمكن أن تكتسبها في حقول معرفية أخرى، فجميع المصطلحات الفلاحية الواردة في معجم النباتيات المعد من قبل معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالمغرب تحيل مباشرة على هذا الحقل تحديدا، ولا تتجاوزه إطلاقا، والأمر نفسه يتعلق بالمصطلحات والمفاهيم المتضمَّنة في معجم الهندسة الزراعية التي نجدها تنصب حول هذا القطاع بتفرعاته المتعددة، والحالة ذاتها تتكرّر مع الرصيد المصطلحي المدوَّن في معجم

---

[1] قاموس اللسانيات،(عربي- فرنسي وفرنسي- عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، د ط، 1984م، ص:11.

[2] لغة النظر ونظار اللغة، الدرويش محمد، تقديم: أحمد العلوي، منشورات فكر، الرباط، المغرب، ط:1، 2009م، ص:77.

مصطلحات البستنة للمجمع العلمي العراقي؛ الذي يحيل بدقة إلى كل ما يتعلق بمجال البستنة من مفاهيم مرتبطة بهذا الحقل: نباتات، ومواد، وأجهزة، وتقنيات، وغيرها.

### 5- الوظيفة الحضارية:

تمثل صناعة المعجم المتخصّص درجة تطور مجتمع ما، وتعكس بوضوح مقدار النضج المعرفي الذي توصل إليه علماء تلك الأمة؛ فالمعاجم المتخصّصة سجلات معرفية تجسد إنجازات العلماء وتحفظها في تلك الفترة للأجيال، كما أنّ إنتاجها يعكس بوضوح درجة التقدّم الفكري والتطوريّ الحضاريّ الذي لحق الأمة، ولذلك لابُدَّ من الإقرار بأنّ المعرفة مشروع بشريٌّ عام مفتوح في وجه كلّ الشعوب، "وإذا كان العرب- اليوم- في موقف الطالب للتقنيات المتعطّش للمعارف العصرية والعلوم الحديثة، فكم كان لهم- في الماضي- من أيادٍ على البشرية، من العقوق أن تُنكر"[1].

ولعلّ الإنجازات المعجمية للعرب المحدثين، سواء لدى الأفراد أوالهيئات أوالمؤسسات، لخير دليل على السعي الحثيث لوضع لبنة في صرح المعرفة عموما، والمجال الفلاحي خصوصا، وما هذا الكم المعجمي المتداول إلا نموذج واضح على ذلك، إذ يمكنك بنظرة سريعة إلى المصنفات البيبلوغرافية رصد عشرات المعاجم الزراعية في العصر الحديث، والتي تختلف لغاتها،

---

[1] اللغة العربية في مواكبة التفكير العلمي أو (من وحي مجلة المباحث التونسية)، السويسي محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط:1، 1421هـ- 2001م، ص:118.

وتتباين اختصاصاتها[1]، كل ذلك في سبيل تقريب هذا العلم من القارئ العربي، وجعله مواكِبا لشتى المستجدات التقنية والعلمية في هذا المجال الحيوي.

### 3ـ الرصيد المصطلحي المولد بالاشتقاق في المعاجم الفلاحية:

يعد الاشتقاق من أكثر الآليات المعتمدة من طرف المعجميين في توليد المصطلحات الفلاحية؛ إذ يسمح الجذر اللغوي الواحد بوضع عدة مصطلحات؛ ولعل هذه النماذج خير دليل على توضيح كيفية توظيف الاشتقاق في بناء المعاجم المتخصصة، ففي المعجم الزراعي الثنائي اللغة لوزارة الفلاحة الجزائرية، تم استخراج هذه المصطلحات:

| الجذر اللغوي | المشتقات الفلاحية |
|---|---|
| ن ح ل | نحلة، نحلي، نحّال، نِحالة، نحليات، ناحِل |
| ط ع م | طعم، طعّم، تطعيم، مطعّم |
| ورق | ورقي، توريق، إيراق، وريق، مورّق، وُريقة |
| ز ه ر | زهرة، إزهار، زهّار، زهيرة، زِهارة |
| ح ر ث | حرث، حِراثة، حروث، حرّاث، حرَّاثة، مِحراث |

[1] ينظر: ببليوغرافيا المعاجم المتخصصة، اللسان العربي، العدد 21، 1983م، صفحات:170، 173، 190 ، والمراجع المعجمية العربية أحادية اللغة وثنائية اللغة ومتعددة اللغات، مسفر سعيد الثبيتي، إشراف: محمود إسماعيل صيني، مكتبة لبنان بيروت، لبنان، ط:1، 1989م، صفحات:194، 198، 237.

وفي المعجم الزراعي الصادر عن المجلس الدولي للغة الفرنسية، بمراجعة مصطفى حداد تم استخدام الاشتقاق في وضع العديد من المصطلحات الفلاحية، وهذه المواد توضح ذلك:

| الجذر اللغوي | المصطلحات الفلاحية |
|---|---|
| **س م د** | تسميد، استسماد، سماد، سميد، استسماد |
| **ب ذر** | بذَار، بذّار، بذر، بذرة، تبذير |
| **ح ج ر** | حجْر، حجرة، حجرية، حجيرة |
| **ق ش ر** | قشار، قِشارة، قشر، قشرة، قشري، قشيرة |
| **ب ي ض** | بياض، بُياض، بيضوية، تبييض، أبيض، بويضة |

كما نلاحظ نفس الآلية مجسدة في معجم النباتيات، وهذا ما تبرزه هذه العينات:

| الجذر اللغوي | المصطلحات النباتية |
|---|---|
| جذر | جذر، جذريّ، جُذير، |
| برعم | برعمة، تبرعم، بُرعم |
| فرع | فرْع، فُريع، تفرُّع، تفرَّع، متفرِّع |
| عفن | عفَن، عُفونة، عُفونيات، متعفِّن |

ويتجلى من خلال هذه الأمثلة أنّ الاشتقاق وسيلة لغوية فعالة تتيح بتوالد المصطلحات الفلاحية، حسبما تقتضيه الضرورات؛ كتسمية المهن والحرف الفلاحية باستغلال صيغة فِعالة نحو: زِهارة ونِحالة وحِراثة، أوالتصغير باستعمال بناء (فُعيل) كما الحال في: جُذير وفُريع ووُريقة وزُهيرة وبُويضة، أواشتقاق أفعال جديدة من الأسماء الجامدة مثل: تبرعم.

## 4. أشكال المشتقات في المعاجم الفلاحية:

تظهر المصطلحات المشتقة في المعاجم الفلاحية في عدة صيغ، سنقتصر في هذه الدراسة على ثلاثة نماذج هي: اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الآلة، وفيما يلي رصد لنماذجها في المعاجم الفلاحية محل الدراسة:

**أ- اسم الفاعل:**

لجأ واضعو المعاجم الفلاحية إلى وزن اسم الفاعل للتعبير عن المفاهيم المؤدية لأعمال فلاحية، نباتية وحيوانية، وهذه العينة تبرز ذلك:

| الصيغة | فاعِل (من الفعل الثلاثي) | من غير الثلاثي |
|---|---|---|
| **معجم النباتيات** | لاقِحة، قاطِر، فاصِل، عامِل، شائِك، رابِط، دائِم، خالِدة، حامِل، | مُزهِر، مُتكِئ، مُتعفِّن، مُتفرِّع، مُتجانِس، مُعمِّر، مُنبِّه، مُنتفِخ، مُنشدِر، مُنشطِر |
| **القاموس الزراعي** | بادِئ، بارِض، حاشِر، سائِد، شاهِد، طافِر، فائِض، قارح، قاسِم، قالِب، كامِن، ماثِل نابِت، وابل | مُبيد، مُتجبّن، مُتخشّب، مُتدرّن، مُتصلّب، مُتعايش، مُتفتّح، مُحايد، مُتقابل، مُثبّط، مُجذِّر، مُتقلّب، مُدير، مُحيط، مُنفّر، مُثمر، مُستسقية، |
| **معجم الهندسة الزراعية** | راسِب، رافِد، | مُخصِّب، مُشّع، مُعامِل، مُبيد، مُجفِّف، مُرشِّح، مُقسِّم، مُكثِّف، |

وممّا سلف يتضح أنّ المعاجم الفلاحية تضمنت العديد من المصطلحات الفلاحية المصاغة وفق صيغتي اسم الفاعل للدلالة على مفاهيم فلاحية مستجدة، في الثلاثي؛ نحو: قالب، كامن، راسب، أوغير الثلاثي في مثل: مُشِّع، مُبيد، مُتدرّن (درنة)، مُتجبّن (جبن)، مُنشدِر (نشادر) وغيرها.

**ب- اسم المفعول:**

يمكن تبيان كيفية استغلال صيغة اسم المفعول في بناء المصطلحات الفلاحية انطلاقا من هذه الامثلة:

| الصيغة | مفعول (من الفعل الثلاثي) | من غير الثلاثي |
|---|---|---|
| **معجم النباتات** | مخروط | مُحدَّد، مُركَّب، مُسنَّن، مُستسمَد، مُطعَّم، مُنتَش |
| **القاموس الزراعي** | متبُوعة، مدبورة، محظورة، مخروط، مسبوت، مقلوبة، مفتوح، مفروق، منخور، مردود، مرصوص | مُبلَّل، مُركَّب، مُرتقَب، مُلتَفّ، |
| **معجم الهندسة الزراعية** | محصُول، محلُول، منسُوب، | مُستحلَب، مُستنقَع، |

يظهر أن استخدام اسم المفعول في المعاجم الفلاحية محل الدراسة قليل مقارنة باسم الفاعل؛ وذلك لارتباطه بحالات النبات أوالحيوان، أوالمواد الفلاحية، كمخروط، ومنخور، ومطعّم، ومستحلب، ومرصوص، ومستسمد.

**ز- اسم الآلة:**

يشهد العصر الحديث اكتشاف العديد من الآلات والأجهزة في مختلف المجالات المعرفية، ولقد نال حقل الفلاحة نصيبه من التطور المعرفي والتكنولوجي بظهور أجهزة ومعدات فلاحية جديدة، اجتهد المعجميون لوضع تسميات لها باعتماد الاشتقاق بناء على أوزان قياسية هي: مِفعل، ومِفعال، ومِفعلة، وأوزان مستحدثة تبنها المجامع اللغوية العربية، وهي: فعّال، وفعّالة، وفاعِل، ومفعِّل، ومفعِّلة، وهذه الأمثلة توضح نماذجها:

| صيغ اسم الآلة | معجم النباتيات | القاموس الزراعي | معجم الهندسة الزراعية |
|---|---|---|---|
| **مِفعل** | مِعضد، مِرشف | مِبذر، مِثقب، مِجثّ، مِرشّ، مِعزق، مِعول، مِنجل، | مِكبس، مِصهر |
| **مِفعال** | محراث | مِحراث، مِحراق، مِحراك، محلاق، مِحلاء، مِبخار، مِخصاب، مِزباد، مِرذاذ، مِرشاح، مِشعاع، مِعصار، مِشفاف، مِسبار، مِقراض، مِعلاق، مِكلاس، مِنكاش، مِهماز، | مِحراث، مِرفاع، مِنشار |
| **مِفعلَة** | | مِحشّة، مِجرفة، مِدفأة، مِدقّة، مِذراة، مِحفظة، مِخرقة، مِسفاة، مِطرقة، مِظلّة، مِصفاة، مِغرفة، | مِخرطة، مِضخّة، مِكشطة مِهرسة، مِصفاة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **فعّال** | | جرّار، بذّار، خرّاز، علاّف، غرّاس، هزّاز، | |
| **فعّالة** | سخّانة | مجّاجة، حفّاية، حفّارة، حلاّبة، جذّارة، حصّادة، سحّاحة، سخّانة، صفّافة، عفّارة، غرّاسة، قشّاشة، هرّاسة، نطّاطة، | |
| **فاعِل** | حائِش، حامِل | ماخِض، مازج، | ناقِل، قابِض |
| **مُفعِّل** | مُسنِّن | مُحرِّك، مُهشِّم | مُحرِّك، مُرشِّح |
| **مُفعِّلة** | | مُجفِّفة، مُرمِّدة، مُسوِّية | |

يظهر مما سبق تنوع المعاجم الفلاحية في استخدام صيغ اسم الآلة، فإذا كان وزن (مِفعال) القياسي نال نسبة كبيرة في المصطلحات المصاغة وفقه، نحو: مِبخار، مِخصاب، مِزباد، مِرذاذ، مِرشاح، مِشعاع، مِعصار، مِشفاف، فإنّ صيغة (فعّالة) تم استعمالها بكثرة في القاموس الزراعي لتسمية الآلات والمعدات الفلاحية المواكبة للتطور التكنولوجي، على غرار: صفّافة، قشّاشة، مجّاجة، سحّاحة وغيرها.

## 5ـ المصادر الزراعية في المعاجم المتخصصة:

تعد المصادر من أبرز المشتقات في المعاجم الفلاحية، والتي تظهر في عدة صيغ منها: افتعال، إفعال، انفعال، استفعال، تفاعل، تفعّل، تفعيل،

**أ- حرف الألف:**

ويضم أربعة صيغ هي: إفعال، وافتعال، وانفعال، واستفعال، والتي جاءت مصطلحاتها على هذا النحو:

| الصيغة | إفعال | افتعال | انفعال | استفعال |
|---|---|---|---|---|
| **معجم النباتيات** | إبكار، إعبال، | ارتباط، ارمداد، اقتران، التفاف، التواء، انتحاء، انتشار، | انحناء، انحراف، انقسام | استنفاذ |
| **القاموس الزراعي** | إجهاض، إحماء، إبكار، إثراء، إثمار، إرقاد، إزهار، | احتباس، اختبار، اجترار، | انتزاع، انتشار، انتصاب، انتفاخ، انتفاش، انتقاص، انتقال، انجذاب، انجراف، انحسار، انزلاق، انصداع، انطباع، | استحطاب، استحداد، استدرار، استسماد، استعطار، استغلال، |
| **معجم الهندسة الزراعية** | إصلاح، إطماء، إعصار، إنتاج، إنشاء، | اتساخ، احتراق، ارتشاح، امتزاز، | انسياب | استصلاح، استهلاك، استنفاذ، |

يتبين من الجدول أعلاه أنّ المصطلحات الفلاحية المصاغة وفق الوزن (إفعال) دالة على القيام بالفعل الفلاحي بإرادة وقصد، نحو: إزهار، إصلاح، إنشاء، أما المصطلحات التي جاءت على صيغة ( افتعال) فتدل على مصادر فلاحية لأفعال المطاوعة مثل: أحرقته فاحترق ومصدره الاحتراق، ودلت مصطلحات انفعال على المفاهيم الفلاحية التي تحدث ذاتيا من تلقاء نفسها، وبدون فاعل خارجي نحو: انزلاق، انحراف، انسياب، في حين كانت مصادر مصطلحات (استفعال) معبّرة عن طلب الفعل الفلاحي نحو: استنفاذ طلب النفاذ، استعطار طلب العطر، استغلال طلب الغلة.

**ب- حرف التاء:**

ومن المصادر الدالة على المفاهيم الفلاحية نورد صيغة (تفاعل) المعبرة على مفاهيم المشاركة، وصيغة (تفعّل) الدالة على التغير الذاتي، ووزن (تفعيل) من الفعل المضعف العين الدال على التكرار والمبالغة، وهذه الأمثلة توضح أكثر:

| الصيغة | تفاعُل | تفعُّل | تفعِيل |
|---|---|---|---|
| **معجم النباتات** | تضادّ، تعابُر، تكاثُر | تأخّر، تدرّن، تبقّع، تجعّد، تطوّر، تعرّق، تفرّع، تنفّس، | تركيب، تشتيل، تصنيف، تطعيم، تلقيح، تأبير، توسيع، تفريج |
| **القاموس الزراعي** | تراكُم، تصالُب، تضادّ، تضافُر، تطاوُل، | تبرقش، تبقع، تحمّض، تحّمل، تحوّل، تخثّر، تخشّب، تخطّط، تخمّر، تدرّن، تدفّق، تجعّد، تجّمع، | تأبير، تأضية، تبذير، تخصيب، تخضير، تدخين، تذبيل، تبكير، تيبيس، تبييض، تجبين، تجديد، تجريد، تجصيص، تجميل، |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | تــــزاوُج، تزايُـــــد، تســـامُح، تعاقُـــب، تعـــايُش، تغـــايُر، تنـــافُر، تنـــاوُب، توافُـــق، تكاثُر، | تحــدّب، تحصّــب، تحلّـــل، تشـــقّق، تصـــحّر، تصــفّح، تصــلّب، تضــخّم، ترسّـــب، تــرقّط، تزبّد، تسمّم، تفتّت، تفــتّح، تفحّــص، تفسّـــخ، تقبّـــب، تقشّد، تقشّر، تعفّن، تطفّـــل، تنــدّب، توسّـــع، تمعـــدن، تملّح، تموّت | تحديــد، تحســير، تحصــين، تســميد، تســمين، تســنيد، تشعيع، تصنيف، تضبيب، تضــمير، تضــييق، تطعــيم، تربيــع، ترحيـل، تــرخيص، ترذيـــذ، ترقيـــق، تركيـــز، ترميـل، ترويــب، تزبيــب، تزحيف، تزييــت، تســريح، تســـديم، تغـــيير، تفـــريج، تفــريخ، تفريــد، تفــريش، تفريــغ، تقشــيش، تقلــيم، تطعــيم، تعشــيب، تعــويم، تغضــير، تنشــيف، تنضــيج، تنظــيم، تهجــين، توزيـــع، تقييس، تلقيح، |
| **معجـــــم الهندســــة الزراعية** | تكـــاثُر، تناسُـــل، تزايُد، | تبخّر، تخلّج، تخمّــر، تــدفّق، ترسّـــب، تســـرّب، تســـمّم، تشبّع، تعفّن، تنبّـؤ، تنفّس، توتّر، توسّع، | تبخير، تبريد، تبطين، تبييل، تثقيــب، تثبيــت، تجفيــف، تجليخ، تجميد، تجهيز، تجيير، تحســين، تحضــير، تحليـــل، تخـزين، تخصــيب، تســميد، تخطــيط، تخليــل، تــدخين، ترسيب، ترطيــب، ترويــق، تزليــق، تزييــت، تســطيب، |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | تسطير، تسمين، تشجير، تحريج، تشذيب، تشكيل، تشميع، تصنيع، تصنيف، تطعيم، تطهير، تعفير، تعقيم، تعليب، تعويض، تفتيت، تفريخ، تفريز، تقشير، تقطير، تقليع، تقليم، تكثيف، تكييف، تلقيح، تمشيط، تمليح، تنظيف، تهجين، |

مما سلف يتضح أنّ مصطلحات صيغة تفاعل دالة على المشاركة في الفعل الفلاحي، فهي تتطلب بالضرورة عنصرين، نحو: تعايُش، تكاثُر، تصالُب، تزوُاج، في حين تحيل مصطلحات صيغة (تفعّل) على الفعل الفلاحي الناتج عن التأثير الداخلي نحو: تسمّم، تعفّن، تخمّر، تجعّد، أما مصطلحات (تفعيل) فتعبّر عن الأفعال المزيدة بتضعيف العين من صيغة (فعّل) للدلالة على المبالغة في المجال الفلاحي، مثل:تفتيت من (فتّت)، تفريخ (فرّخ)، تهجين (هجّن)، تقطير (قطّر).

### 3- حرف الميم:

ومن الصيغ التي اشتقت منها المصطلحات الفلاحية نذكر: مفعل الدالة على المكان، ومفاعلة الدالة على مفاهيم المشاركة، وهذه النماذج تظهر ذلك:

| الصيغة | مَفعَل ومفعلة (المكان) | مُفاعلة |
|---|---|---|
| معجم النباتيات | مأسَلة، متبَنة، محلب، محضنَة، | |
| القاموس الزراعي | مرعَى، مرقَد، مرنَبة، مشتَل، معلَف، | مُجانسة، مُساوامة، مُسايرة، مُطابقة، مُكافحة، |
| معجم الهندسة الزراعية | مجرى، مذبَح، مرعَى، مزرَعة، معلَف، مسبَك، مشتَل، مصنَع، مصيَدة | مُعالجة، مُعاملة، مُكافحة، مُوازنة |

ويتجلى مما سبق استغلال صيغة اسم المكان (مفعَل) للدلالة على المصطلحات الفلاحية المعبرة عن المفاهيم المرتبطة بمكان الفعل الفلاحي، نحو: متبنة من تبن، ومرنبة من أرنب، ومشتلة من شتل، ووظفت صيغة مفاعلة في المصطلحات المعبّرة عن الافعال الفلاحية الدالة على المشاركة، نحو: عالج معالجة، كافح مكافحة، عامل معاملة..

### 6ـ المصطلحات الدالة على الفصائل والشعب:

إنّ المتصفّح لمعجم النباتيات يلاحظ اتباع لجنة الوضع لنسق اصطلاحي موحَّد في تسمية الشعب والفصائل والأنواع والأجناس؛ وذلك باشتقاق المصطلح من الشعبة وإضافة ياء النسبة وألف وتاء، نحو: برتقال يصاغ منها برتقاليات، ولعلّ هذه النماذج خير دليل على ذلك: أنجريات، برتقاليات، بنفسجيات، جعفليات، حزازّيات، خلنجيات، زراونديات، سحلبيات، شقرانيات، طُحلبيات، طرفاويات، ظُهريات، صباريات، عُفُونيات، قُراصيات، قيقبيات، قلقاسيات، كُلُوزيات.

**خاتمة:**

ومما سبق يتضح جليا كيفية استغلال الاشتقاق كآلية من آليات الوضع المصطلحي في بناء العديد من المعاجم الفلاحية، وإثراء رصيدها المعجمي، كما تبرز مختلف الصيغ التي تبناها المختصون في إثراء الرصيد المصطلحي الفلاحي، سواء: اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الآلة، ومختلف الأوزان الدالة على المصادر الزراعية والفصائل الفلاحية.

ويبقى الاشتقاق وسيلة لغوية هامة تسمح للمختصين بتنمية الرصيد المصطلحي الفلاحي وتكثيره باستمرار من الجذور اللغوية التي تعطي عشرات المصطلحات، تماما مثل ما هوالحال في المجال الفلاحي الذي تتكاثر نباتاته وحيواناته انطلاقا من بذور وسلالات معينة، فتعطينا كل ما نحتاجه من إنتاج نباتي وحيواني نستغله في حياتنا اليومية.

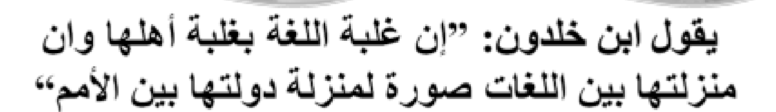
# اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات العلمية والتقنية الفلاحية باللغة العربية في منظومة الإرشاد الفلاحي

**حداد بوجمعة**
**أ. سمية طالي**
**المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي**



وزارة الفلاحة و التنمية الريفية و الصيد البحري
المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي




يقول ابن خلدون: "إن غلبة اللغة بغلبة أهلها وان منزلتها بين اللغات صورة لمنزلة دولتها بين الأمم"

إذا أردنا التكلم عن أمة عن تاريخ او عن حضارة لا بد من ذكر مقومها الأساسي و هو "اللغة ولسان القوم".



ندوة وطنية حول: اللغة العربية في قطاع الفلاحة 29-30 مارس2017 / الجلفة

## التمهيد

برهنت لغتنا العربية عبر العصور على قدرتها في استيعاب المفاهيم و صياغتها في قالب لغوي سليم، إلا اننا نعجز حاليا على التعبير بها عن بعض المصطلحات العلمية والتقنية الحديثة. وفي ظل غياب الترجمة المتخصصة الموحدة,تتهم اللغة العربية بالقصور عن مجاراة التطور العلمي و التقني.

و نظرا لما تكتسيه هذه المصطلحات العلمية من أهمية بالغة, استوجب على المترجمين الالمام بالمصطلحات المتخصصة في المجال. فالترجمة العلمية لا تتأتى إلا بالتعاون مع أهل الاختصاص.

و حتى تستعيد اللغة العربية مكانتها كلغة تواصل علمية, من خلال تعزيز و تنمية قدرات الموارد البشرية في مجال الارشاد الفلاحي خاصة, وللتحكم اكثر في نقل التقانات الحديثة و مواكبتها . تسعى وزارة الفلاحة و التنمية الريفية و الصيد البحري بمعية المجلس الأعلى للغة العربية الى تعميم استعمال المصطلح العلمي العربي و تفعيل لغة الفلاحة.



اللغة العربية

ندوة وطنية حول: اللغة العربية في قطاع الفلاحة 29-30 مارس2017 / الجلفة

## -الواقع اللغوي في الجزائر -

- Plurilinguisme Algériens-

اهم ما يميز واقع اللسان الجزائر هو ما يسمى بالتعدد اللغوي :

▪لغة المنشأ (لغة الام ) langues maternelles : اللغة العامية / الدارجة و اللغة الامازيغية بمختلف لهجاتها ((l'arabe algérien et le berbère))

▪العربية الفصحى Arabe classique: لغة المدرسة ,

▪اللغة الفرنسية : لغة التكوين و الاختصاص الجامعي و الاكاديمي ,

▪الهجين اللغوي Dialect : مزيج من عدة لغات (العربية و الفرنسية و لغات اخرى ..)تعد لغة شفاهية محلية متمكنة اكثر في المجتمع .فنجد الفرد الجزائري المتعلم و غير المتعلم ذا لسان مزدوج حيث يمزج بينهما بالاقتراض و التحويل فيؤثر على لسان لغة على حساب الأخرى .

## نبذة عن مشروع التعريب في الجزائر

La politique linguistique d'arabisation

بعد الاستقلال,ورثت الجزائر ضعف في الرصيد اللغوي لدى اطاراتها,فرض عليها مواصلة معركة استرداد الذات الوطنية,في ظل وجود فئات ممزقة بين لغتين غير متكافئتين من حيث الوزن الحضاري. فكانت من اهم اهداف المشروع هو ضرورة استعادة اللغة العربية لمكانتها تأكيدا على الهوية الوطنية من جهة, و مواكبة لركب التنمية العلمية و الفكرية من جهة اخرى.

مر مشروع التعريب على عدة مراحل من اهمها :

❑ شرع ابتداء من السنة الدّراسية 63/64 في **تعريب التعليم الابتدائي** وتمّ تدعيم اللغة العربية للأطوار المتبقية تدريجيا.

❑ ابتداء من سنة 1967 تم **الاستعانة بالتعاون الأجنبيّ** و إعارة الكثير من المتعاونين من الأقطار العربية الشقيقة و صارت اللغة الفرنسية تدرس كلغة أجنبية فقط.

❑منذ سنة 1970 الى غاية بداية الثمانينات تم **تسهيل استعمال اللغة العربية** في شتى الميادين (التعليم العالي - الادارة - القانون و الاقتصاد) كما أسندت للجزائريين المعربين المناصب ذات مسؤولية على جميع المستويات.



## مراحل تعميم استعمال اللغة العربية

**La législation et le statut de l'arabe**

عمدت الجزائر على إرساء القواعد القانونية **لحماية اللغة العربية** وذلك **بمختلف النصوص التشريعية** ونذكر في هذا السياق:

✓- الأمر رقم 68-92 المؤرخ في 26 أفريل 1968 المتضمن **إجبارية تعميم** استعمال اللغة العربية على الموظفين ومن يماثلهم.

✓- الأمر رقم 71-02 المؤرخ في 20 جانفي 1971 المتضمن **أحكام إجبارية** تعميم استعمال اللغة العربية على الموظفين ومن يماثلهم.

✓القانون رقم 91-05 المؤرخ في 16 جانفي 1991 **المتضمن تعميم استعمال اللغة العربية.**

❑**المادة 1** : "يحدد هذا القانون القواعد العامة لاستعمال اللغة العربية في مختلف ميادين الحياة الوطنية، وترقيتها وحمايتها".

❑**المادة 9**: تنظم وتجرى باللغة العربية الفترات التدريبية, والملتقيات الوطنية, والتربصات المهنية والتكوينية, والتظاهرات العامة.

## مراحل تعميم استعمال اللغة العربية

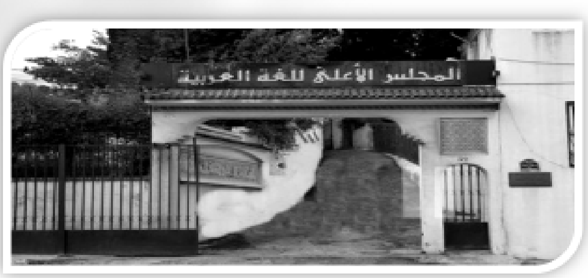
➢الأمر رقم **96-30** المؤرخ في **21** ديسمبر **1996** المعدل والمتمم للأمر رقم **91-05** المتضمن **انشاء المجلس الأعلى للغة العربية ويوضع تحت إشراف رئاسة الجمهورية,**

يقوم على الخصوص بما يأتي :

❑التنسيق بين مختلف الهيئات المشرفة على عملية تعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطويرها بكل الوسائل الحديثة الممكنة,

❑ الاشراف على ترجمة البحوث العلمية والتقنية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية, ونشرها.





## تشخيص واقع اللغة العربية في القطاع الفلاحي

بادرت الوزارة الوصية بتعميم استعمال اللغة العربية تحت اشراف المركز الوطني البيداغوجي الفلاحي ( INVAحاليا) من خلال انتهاج خطة عمل تضمنت عدة مراحل متسلسلة منذ سنة 1982 :

- مرحلة الادماج : إدخال تدريجي للغة العربية في مجال التكوين.
- مرحلة التكوين : تكوين المكونين على مستوى معاهد التكوين الفلاحي في اللغة العربية ,
- مرحلة التعريب والترجمة : ترجمة مناهج التكوين,
- مرحلة الانتاج: إعداد كتب و مناهج باللغة العربية .



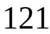
## مراحل تعميم استعمال اللغة العربية في القطاع الفلاحي

### 1/ ادخال اللغة العربية في المعاهد و الجامعات الفلاحية :

لتعميم استعمالها كلغة تعليم تضطلع بمهمة التدريس و التعبير عن كل التخصصات على مستوى الجامعات و معاهد التكوين الفلاحية تم في هذا الشأن :

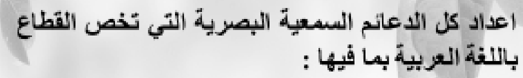
- الشروع في تدريس بعض المواد العلمية باللغة العربية بالجامعات خلال الثمانينات .
- اتاحة امكانية طرح أطروحات التخرج باللغة العربية منذ سنة 1988 .





## مرافقة تعميم استعمال اللغة العربية

### 2/ مجال انتاج السمعي البصري:


اعداد كل الدعائم السمعية البصرية التي تخص القطاع باللغة العربية بما فيها :

- الومضات الإرشادية و التحسيسية (باللغة العربية و العامية) ,
- الأشرطة التقنية و ريبورتاجات و لقاءات ...الخ.
- التغطية الإعلامية لكل التظاهرات العلمية و الملتقيات الوطنية و الجهوية .








## مرافقة تعميم استعمال اللغة العربية

### 3/ مجال انتاج الكتب و المنشورات :

- اعدد معجم زراعي فرنسي / عربي سنة 1982 من طرف المركز الوطني البيداغوجي الفلاحي.
- ترجمة مناهج التعليم و التكوين الفلاحي ,
- ترجمة الكتيبات و المطويات الخاصة بالشعب الفلاحية موجهة للإطارات و المرشدين و المهنيين في الميدان.






مرافقة تعميم استعمال اللغة العربية
بعض العناوين المترجمة الى اللغة العربية :
▪رزنامة الاعمال الزراعية
▪دليل زراعة البطاطا
▪تربية العجول
▪تربية دجاج البيض
▪دليل تصنيع جبن الماعز
▪دليل تطبيقي لتسيير المحاصيل
▪تسيير المحاصيل تحت الصوب
▪وسائل برمجة و تسيير الارشاد الفلاحي
▪تقنيات زراعة الذرة الصفراء في المناطق الصحراوية
▪البرنامج التربوي للأشغال الفلاحية في السهوب
▪مطويات مختلفة (كل الشعب) .


مرافقة تعميم استعمال اللغة العربية
4/ مجال التكوين الاساسي باللغة العربية في مجال الارشاد :
❑قام المعهد الوطني الارشاد الفلاحي باجراء دورة تكوينية لفائدة مكويني المرشدين الفلاحين لمدة شهر خلال سنة 2000 لتمكينهم من اتقان اللغة العربية في مجال الارشاد الفلاحي .
❑تكوين المرشدين الفلاحين على المستوى الوطني باللغة العربية لمدة 4 اشهر و نصف تحت اشراف لجنة مشتركة بين الوزارة الوصية و INVA (تم تكوين 1300 مرشد فلاحي) على مستوى المعهد التكنولوجي المتوسطي الفلاحي بسطيف .
❑توج هذا التكوين بشهادات تأهيل للممارسة وظيفة الارشاد .

## مرافقة تعميم استعمال اللغة العربية

### 5/ مجال التنشيط الاذاعي المحلي:

*زيارة أول وفد تدريبي من وزارة الزراعة الفلسطينية بالجزائر:

نظمت الوزارة الوصية في نوفمبر 2012 دورة تدريبية باللغة العربية لتكوين إطارات الإعلام الفلاحي في مجال إخراج البرامج الاذاعية و التلفزيونية و الكتابة الصحفية , بالتعاون مع وزارة الزراعة الفلسطينية في إطار تعزيز علاقات التعاون و تبادل الخبرات بين الجزائر و فلسطين في القطاع الزراعي :

- ❑ استفاد 48 منشط اذاعي عبر الوطن و اطارات من القطاع من الخبرة الفلسطينية.
- ❑ اللغة العربية المستعملة في الدورة كانت حافزا في نشاط وتجاوب المشاركين في ميدان التنشيط الإذاعي.



## مرافقة تعميم استعمال اللغة العربية

### 6/ مجال التدريب مستمر :

تنظيم دورات تكوينية و تحسين المستوى باللغة العربية لفائدة اطارات القطاع و المرشدين و الفلاحين في مختلف المواضيع منها :

- الاتصال و التواصل مع الفلاحين ,
- التنشيط الاذاعي في الوسط الريفي,
- حل النزاعات في الاوساط الريفية,
- التأهيل و التدريب الذاتي للمرأة الريفية ,
- إنشاء و تسيير التعاونيات الفلاحية و الجمعيات المهنية,
- التسيير التقني الاقتصادي للمستثمرات الفلاحية ,
- القوافل التحسيسية و الحملات المكثفة للإرشاد الفلاحي .

يتم تعزيز هذه التكوينات بتنظيم خرجات ميدانية تدريبية للتأكد من التحكم الجيد في استعمال المصطلحات التقنية و العلمية باللغة العربية.






## الترجمة والتعريب مدخلاً لتوطين العلوم

ترتبط ترجمة العلوم وتعريبها اساسا بالحفاظ على بناء الهوية المحلية, فالتعامل مع العلوم المنقولة أو المترجمة لابد أن يخضع لخصوصيّات البيئة والاجتماعية حتى تصبح الترجمة من عوامل توطين المعرفة والعلوم.

فالترجمة التي لا تخضع لمقتضيات التوطين وخدمة السياقات الثقافية والمحلية ستكون أداة من أدوات التغريب والاستلاب اللغوي.



## معيقات الترجمة المتخصصة

اكبر معرقل لعملية الترجمة العلمية هو **المصطلح العلمي**, و لا نقصد تلك المصطلحات المألوفة، و انما **المصطلحات المستحدثة**. و في ظل التخوف من **تحمل مسؤولية ترجمة علمية بصفة انفرادية**. ما هو الحلّ لتوحيد المصطلح العلمي؟

- مشكل تخصص المترجمين في الجامعات ،
- مشكل التوثيق المصطلحات المستعملة ،
- مشكل تحديث و مراجعة المعجم التقني المتخصص .

و توجد صعوبات أخرى غير مرتبطة بالترجمة التقنية و منها:

- تعدد واضعي المصطلحات (استناد إلى اللغة الفرنسية في المغرب العربي و إلى اللغة الإنجليزية في المشرق العربي اي الاختلاف في توحيد المصطلحات العلمية).
- مشكل قبول المصطلح.( المصطلحات العامية السائدة).

## دور الترجمة المتخصصة في توطين المصطلحات

### أولا: مصطلح المصطلح

يعد علم المصطلح من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي( أي اللسانيات التطبيقية ) الذي يحدد الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، و يحتل موقعاً اساسيا في **مشروع توطين العلوم**. وفي ظل الثورة التكنولوجية, ظهرت الحاجة إلى البحث **عن المصطلح المستحدث**.

### ثانيا : توليد المصطلح

تعد آلية التوليد الركيزة التي يعتمد عليها واضعو **المصطلحات المستحدثة** ، فهي تسمح بإنتاج الألفاظ والمصطلحات بهدف إثراء رصيد اللغة العربية . و هذا لا يعني ضعف مكانة اللغة الأخذة. و انما لسد حاجات مستعمليها في ميادين العلمية كالزراعة والتجارة ...الخ.

امثلة :

- **Crémerie** مَقشدة
- **Floriculture** زِهارة
- **Apiculture** نِحالة
- **Dendrochronologie** علم تسنين الأشجار
- **Amphotère** حمقلي
- **Cotonnerie** مَقطنة




دور الترجمة المتخصصة في توطين المصطلحات
ثالثا :اليات توليد المصطلح
إن اللغة العربية كسائر اللغات تؤثر و تتأثر ، بين الأخذ والعطاء، وهي في تلاقح مستمر :
الاقتراض اللغوي (الدخيل) l'emprunt linguistique:
اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون أن تغير في أصواته وصيغته، مثل : ,الكمبيوتر, الفيروس، الفيتامين , انزيم.....الخ .
ولكنها تبقى ألفاظا دخيلة تحتاج للتعريب حتى لا تعاني اللغة العربية من التغريب في لغتها وثقافتها.
التعريب (المعرب) L'arabisation :
"اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الصوتي والصرفي عن طريق الزيادة فيه أو الإنقاص منه. مثل : biotechnique التقنية الحيوية – philosophie فلسفة – recyclage رسكلة - Computer حاسوب ....الخ.
اختيار فريق العمل
مراجعة و تنقيح المعجم السابق
جمع و تبويب المصطلحات المتداولة
توليد المصطلحات المستحدثة
استلام النسخة الاولية لمشروع المعجم
عرض المشروع على اللجنة المشتركة للمراجعة
احالة الملاحظات على فريق العمل
التصديق على المشروع
طباعة المعجم و نشره
منهجية إعداد المعجم الموحد

## ورقــة الطــريــق :

ترتكز مهمة تحسين الرصيد اللغوي التقني على **القبول و الايمان بقدرة اللغة العربية كأداة تواصل علمية** و هذا من خلال:

- ❖تشجيع استعمال اللغة العربية في الملتقيات العلمية والندوات الوطنية و الايام الدراسية.
- ❖تسهيل التعامل باللغة العربية ما بين المعاهد التقنية و معاهد البحوث الزراعية لخدمة المنظومة الارشادية.
- ❖ادخال مادة علم المصطلحات العلمية والتقنية في معاهد التكوين .
- ❖تشجيع النشر العلمي و التقني( في المجلات العلمية) باللغة العربية لتفادى الوقوع في اخطاء الترجمة الغير المتخصصة.
- ❖اعتماد مقاييس محددة عند وضع و توحيد المصطلح التقني المترجم ,
- ❖ تحديث المعجم الزراعي الفرنسي /العربي ,
- ❖ الاخذ بعين الاعتبار لغة الفلاح المحلية,
- ❖تخزين المصطلحات في بنوك المعلومات الالكترونية متخصصة يلجأ اليها مستعملو المصطلح التقني،
- ❖إشراك وسائل الإعلام في هذا العمل لتسهيل تداول استعمال المصطلح.

ندوة وطنية حول: اللغة العربية في قطاع الفلاحة 29 - 30 مارس2017 / الجلفة



## الـــخـــلاصـــة

**لا شك في أن تأصيل العلوم و انتشار المعارف في الامم لا يكون إلا بلغتها, فمجتمَعُنا المعرفي في حاجة إلى وعي عميق بقيمة اللغة باعتبارِها ركن أساسي في توليد الاقتصاد المعرفي العلمي, و عامل هام في تنمية القدرات البشرية, فلكلّ عصر فصاحته وهذا يعني أن لكلّ عصر معجمه وألفاظه.**

اللغة العربية


inva
المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي
شكرا على حسن الانتباه


PAGE
ACTIVITÉ
STATISTIQUES
INVA.Dz
Créer un nom d'utilisateur de Page
ENVOYER UN MESSAGE
Publier
Photo
Promouvoir
Entreprise agricole
Ministère d agriculture,du développement rural et de la pêche
Institut national de la vulgarisation agricole
تابعونا على...
facebook.com/
REJOIGNEZ-NOUS
SUR FACEBOOK !
المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي

فتيحة باعوش

# تجربة المحافظة السامية لتطوير السهوب في مجال المصطلح العلمي والتقني العربي وتوظيفه في مجال الفلاحي

أ. بوخنيفر سلامي
المحافظة السامية لتطوير السهوب الجلفة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري

المحافظة السامية لتطوير السهوب

-HCDS-

رئاسة الجمهورية
المجلس الاعلى للغة العربية

ينظمان

وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري

ندوة وطنية حول:

اللغة العربية في قطاع الفلاحة.

اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي.

ITMAS 29 - 30 مارس2017.

تجربة المحافظة السامية لتطوير السهوب في استعمال المصطلح التقني العربي وتوظيفه في مجال تطوير المراعي من خلال اتفاقيات التعاون مع المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (ACSAD) دمشق/سوريا مثال أنظمة المعلومات الجغرافية GIS





مداخلة من إعداد : سلامي بو خنيفر مهندس رئيسي و رئيس مصلحة بالمحافظة السامية لتطوير السهوب (الجلفة)

## مخطط المداخلة

- مقدمة
- كلمة لا بد منها
- مشروع إنشاء وحدة نظام المعلومات الجغرافية (GIS)بالمحافظة السامية لتطوير السهوب.
- تقديم السهوب الجزائرية.
- تعريف المحافظة السامية لتطوير السهوب( HCDS)
- تعريف المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (ACSAD)
- الدورة التدريبية لتشغيل واستثمار نظام المعلومات الجغرافية (GIS)
- الخلاصة

-HCDS-

## مقدمـــــــــــــــة

تعتبر مبادرة المجلس الأعلى للّغة العربية ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري المتمثلة في تنظيم ندوة وطنية حول اللّغة العربية وتحديات استعمالاتها في الميدان الزراعي فيما يتعلق بالمصطلحات التقنية ، خطوة هامة ستعزز لا محالة من مكانة اللغة الوطنية و الرسمية الأولى في الجزائر، لأنه فعلا وكما جاء في ديباجة المجلس الأعلى للّغة العربية أنّ اللغة تحيا بالاستعمال وتموت بالإهمال.

ولكن فبقدر ما انتابنا هذا الحماس بمجرد سماعنا لهذه الندوة، فقد صدمنا لما أدركنا الغياب الشبه كلي للغة العربية في جل التقارير والمراجع التقنية والعلمية في المؤسسات و المعاهد التقنية التابعة لوزارة الفلاحة ، و إن وجدت بعض التقارير باللغة العربية فهي قليلة جدا و ماهي إلا ترجمة للتقارير الأصلية المحررة باللغة الفرنسية.

فهل ستكون هذه الندوة بداية لعمل جاد يمكن للغة العربية أن تكون لغة العلوم و التكنولوجيا في الجزائر؟

-HCDS-

## كلمة لا بد منهــــــا

يقول أحد الخبراء في التدقيق اللغوي والكتب والبحوث في كتابه « همزة بلا أخطاء »: في إحدى مقالاتي عن اللغة العربية، طرحت سؤالا لطالما شغل تفكيري: ألا تلاحظون أن لغتنا باتت ضعيفة رغم انتشار المدارس، بينما كانت أقوى في زمن الأمية و "الكتاتيب"؟ لم أتمكن من وضع يدي على السبب تحديدا، ولا إيجاد تفسير للعلاقة غير المنطقية بين انتشار المدارس النظامية وتردي اللغة العربية، حتى وقعت بالصدفة على تسجيل لمقابلة أجرتها إحدى القنوات التلفزيونية مع أخصائية للغويات، أمريكية من أصل عربي، في جامعة جورج تاون واشنطن لأكثر من 40 عاما، الدكتورة سهير السكري.



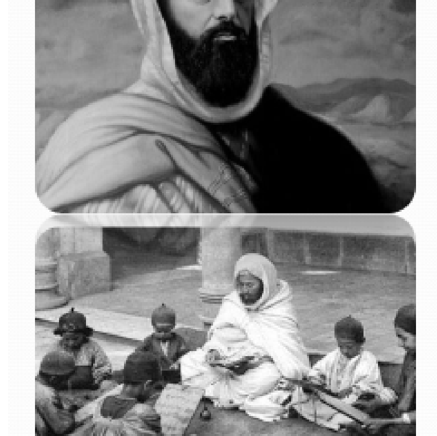
-HCDS-





كـان محـور بحوثهـا ودراسـتها هـو الطفـل، وسبب اهتمامها بـه أنها وجدت فرقا شاسعا بين طفلنـا (العربـي) والطفـل فـي العـالم (المتقـدم). فأطفالنـا منـذ ولادتهـم وحتـى وصـولهم المدرسـة يتكلمـون فقـط اللهجـة العاميـة التـي اكتسبوها من الأم في البيت، والتي لا تتجاوز حصيلتها 3 آلاف كلمـة، مـا يعنـي حـدودا ضـيقة لمسـاحة التفكيـر والإبداع والتصور التي لا تتحقق إلا باللغة، بينما الطفـل الغربـي يـدخل المدرسـة فـي سـن الثالثـة بحصيلة لغوية تصل إلى 16 ألف كلمة ".

-HCDS-



أن الطفل الذي يدخل المدرسة حافظا للقران فانه يدخل متسلحا بـ 50 ألف كلمة.



وصية الامام عبد الحميد بن باديس

• «إنني لست لنفسي وإنما أنا للأمة، أعلم أبناءها وأجاهد في سبيل دينها ولغتها. إنني أعاهدكم على أنني أقضي بياضي على العربية والإسلام كما قضيت سوادي عليهما، وإني سأقصر حياتي على الإسلام والقرآن، هذا عهدي لكم، وأطلب منكم شيئا واحدا وهو أن تموتوا على الإسلام والقرآن ولغة الإسلام والقرآن».

## مشروع انشاء وحدة نظام المعلومات الجغرافية (*GIS*) بالمحافظة السامية لتطوير السهوب

إن تفاقم المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية والبيئية التي برزت على المنطقة السهبية الجزائرية كانت نتيجة التعامل الخاطئ مع الموارد الطبيعية والبشرية والذي كان سببه ضعف المعلومة والتخطيط وغياب المتابعة.

وقد تنبهت المحافظة السامية لتطوير السهوب لأهمية ذلك مبكرا وسارعت بإعادة تقييم النظرة التقليدية السائدة خاصة في ظروف النمو السكاني المتسارع وظهور مشاكل بيئية كبيرة (ظاهرة التصحر) فشرعت في اعتماد وسائل تقنية حديثة و متطورة لتنمية هذه المنطقة ولعل أهم هذه التقنيات هي أنظمة المعلومة الجغرافية ( GIS) التي أثبتت جدواها في العالم وبدأت تنتشر منذ بداية التسعينات من القرن الماضي - عبر مختلف المؤسسات التقنية والعلمية التابعة لوزارة الفلاحة حيث تعتبر هذه التقنية أداة فعالة في حفظ المعلومة و إعداد الخرائط والمخططات ودراسة العلاقات القائمة بين عدد كبير من المعلومات النوعية.

ولابد من التأكيد ان هذه التقنية كغيرها هي مجرد أداة يمكن توظيفها لخدمة الإنسان إذا أحسن استخدامها وقد تكون عبئا عليه إذا قصر في فهمها والاستفادة منها.



-HCDS-

و عليه فإن فكرة ادخال نظام المعلومات الجغرافية بالمحافظة السامية قد املتها الاعتبارات التالية :

- ✓ مجال التدخل واسع جدا (33مليون هكتار).
- ✓ هشاشة الأنظمة البيئية السهبية.
- ✓ تطور متواصل و سريع نسبيا للأنظمة البيئية السهبية.
- ✓ الدراسات التي أنجزت على المجال السهبي أصبحت تتميز بالجمود الزماني و المكاني.

من اجل هذا أصبح نظام المعلومات الجغرافية وكذلك تقنية الاستشعار عن بعد الوسيلتين الضروريتين اللتين ستسمحان بـ:

- معرفة سريعة وشاملة ومراقبة متواصلة للوسط السهبي
- التنسيق بين المعلومات المختلفة
- حفظ ومعالجة كمية هائلة من المعطيات بسرعة معتبرة

وبما أن التكفل بالمجال السهبي برمته يتطلب وسائل مالية ومادية مهمة. فإن المحافظة السامية لتطوير السهوب قد قررت إ قامة هذا النظام بطريقة تدريجية.



-HCDS-

**إنشاء وحدة نظام المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد:**



يرجع تاريخ فكرة إنشاء هذه الوحدة إلى سنة 1991/1992، ففي إطار مشروع GTZ/HCDS والتبادلات التي تمت مع المركز العربي أكساد، استفاد بعض مهندسي المحافظة السامية لتطوير السهوب من دورات تدريبية قصيرة المدى -حتّى يتم التعرف على هذا النظام والتعامل مع أجهزته الحديثة – وأخذًا بعين الاعتبار للوسائل البشرية والمالية فقد تم في سنة 1997 إنشاء نواة لهذه الوحدة.

REME

gtz

German Technical Cooperation

-HCDS-



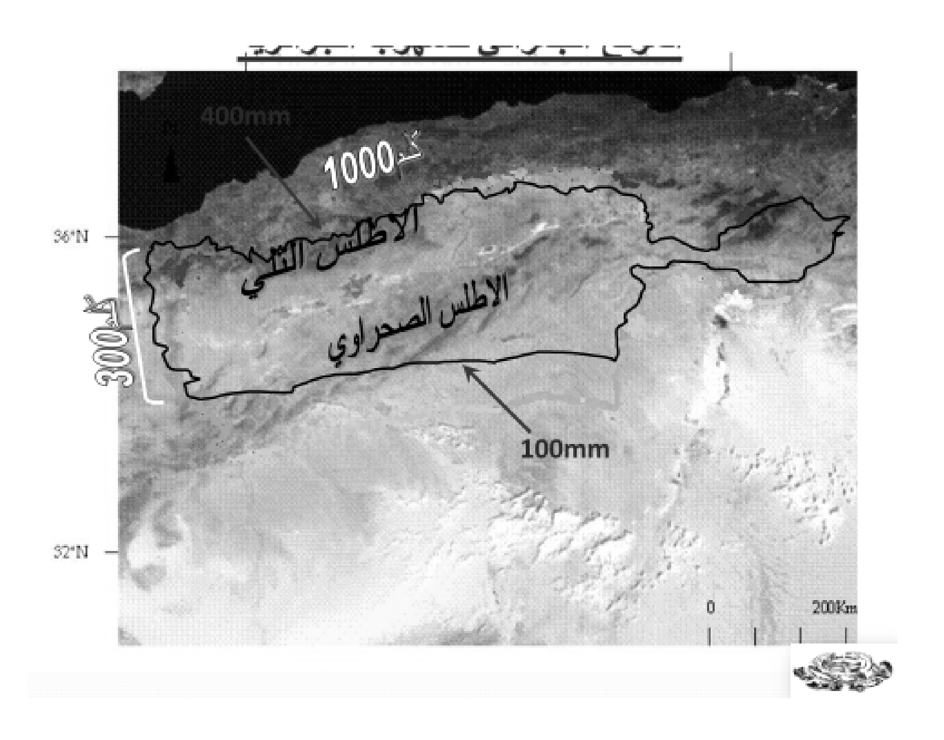
**تقديم السهوب الجزائرية**

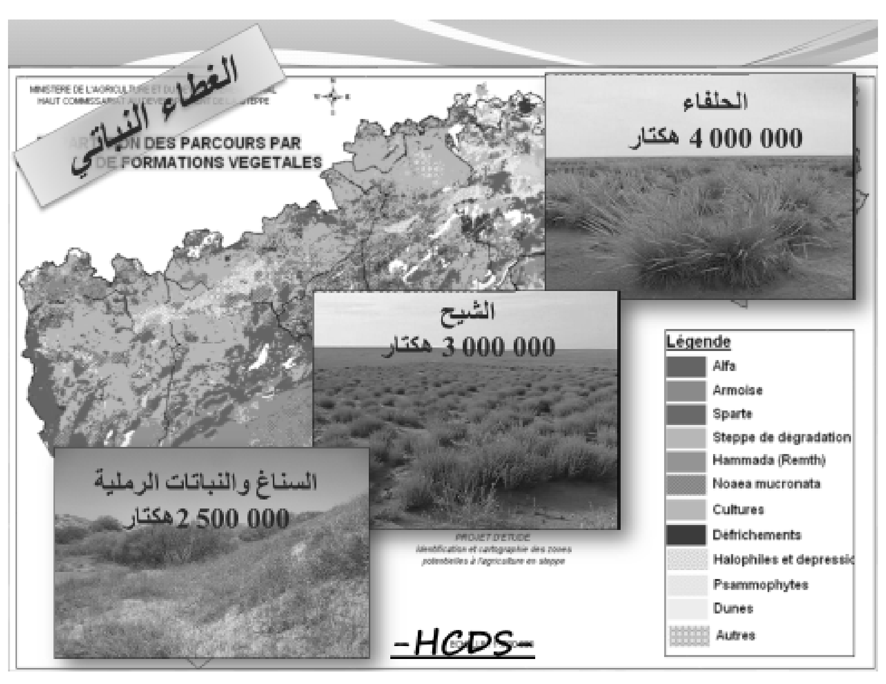
السهوب الجزائرية منطقة شاسعة تقدر مساحتها بـ : 21 مليون هكتار ما يعادل 9 % من المساحة الإجمالية للجزائر و 12مليون هكتار مراعي شبه صحراوية وهي منطقة شبه جافة إلى جافة و تتكون أساسا من مراعي طبيعية مكونها الاساسي الحلفاء،الشيح،السناغ،... هذه الأنواع النباتية هي الغذاء الرئيسي لعدة أنواع من الحيوانات يمثل غالبيتها قطيع الأغنام الذي يقدر تعداده بـ : 694 410 23 رأس.

اغلب سكان هذه المناطق السهبية يمارسون تربية الماشية خاصة الغنمية منها بطريقة تقليدية ويقدر تعدادهم بـ : 9 ملايين و 600 ألف نسمة (24%)، هذا النشاط يعتبر المصدر الرئيسي لمداخيلهم لكن في العشريات الأخيرة تعرضت السهوب الجزائرية إلى مشكل خطير يتمثل في تدهور شديد في الأنظمة البيئية ، هذا التدهور مرده من جهة إلى عوامل مناخية لكن السبب الرئيسي يبقى تصرفات الإنسان العشوائية ، حيث أن الرعي الجائر و الحرث العشوائي في المناطق هي مراعي بالأساس، و كذلك الاستغلال المفرط لاحتياجات المياه الجوفية، قد سارعت ووسعت من دائرة التصحر.

-HCDS-




400mm
1000 كلم
الأطلس التلي
الأطلس الصحراوي
300 كلم
100mm
36°N
32°N
0
200Km


الغطاء النباتي
DES PARCOURS PAR
DE FORMATIONS VEGETALES
الحلفاء
4 000 000 هكتار
الشيح
3 000 000 هكتار
السناغ والنباتات الرملية
2 500 000 هكتار
Légende
Alfa
Armoise
Sparte
Steppe de dégradation
Hammada (Remth)
Noaea mucronata
Cultures
Défrichements
Psammophytes
Dunes
Autres
-HCDS-

## تعريف المحافظة السامية لتطوير السهوب

تم إنشاء المحافظة السامية لتطوير السهوب سنة 1981 وهي مؤسسة عمومية إدارية ذات طابع علمي وتقني EPAوتسير بالنصوص التالية:

- مرسوم 33781 المؤرخ في 12/12/1981 والمتعلق بإنشاء المحافظة السامية لتطوير السهوب .
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 07/06/1988 المتعلق بتنظيم الداخلي للمؤسسة.
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 04/07/1988 المتعلق بترتيب المناصب العليا للمؤسسة.
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 19/09/1988 المتمم لقرار السابق الذكر.



ويتكون تنظيم المحافظة السامية لتطوير السهوب من الهيئات التالية:

- المجلس التوجيهي
- المحافظ السامي
- المجلس العلمي




تتكون الإدارة المركزية للمحافظة السامية لتطوير السهوب من 05 أقسام وكل قسم يحتوي على عدة مصالح:

01 قسم الإدارة العامة
1. مصلحة تسيير المستخدمين.
2. مصلحة التسيير المالي.
3. مصلحة تسيير الوسائل العامة.

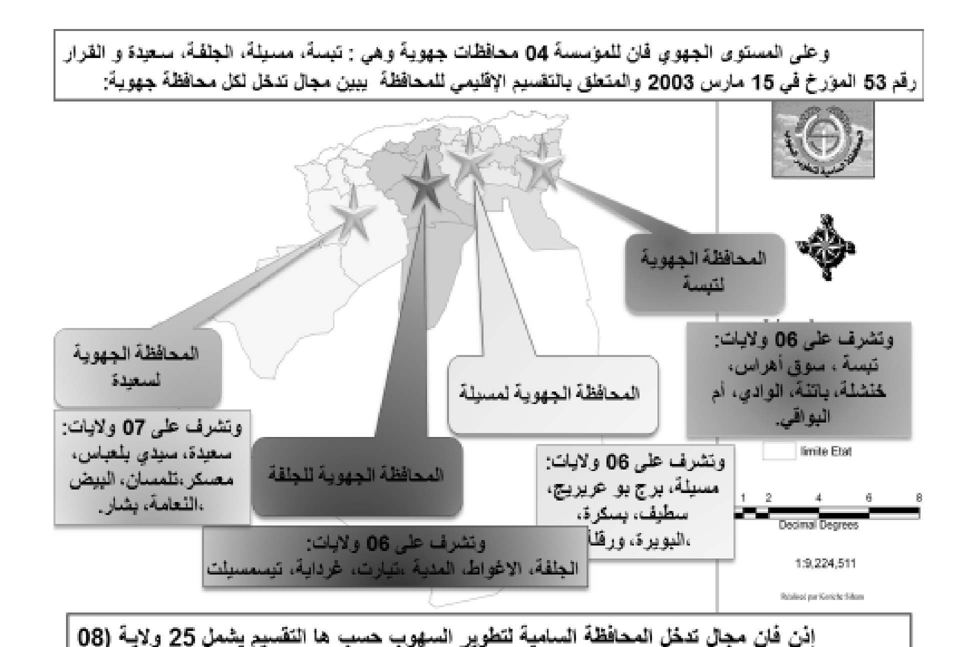
02 قسم التوجيه التخطيط
1. مصلحة التخطيط و الإحصاء.
2. مصلحة التكوين و الإرشاد.

03 قسم التهيئة الرعوية
1. مصلحة التنظيم الرعوي والتوثيق.
2. مصلحة الموارد الرعوية.
3. مصلحة الإنتاج النباتي.
4. مصلحة تهيئة مناطق الحلفاء.

04 قسم الاستصلاح والهندسة الرعوية
1. مصلحة الاستصلاح.
2. مصلحة الهندسة الرعوية.
3. مصلحة الري الرعوي.

05 قسم التربية الحيوانية
1. مصلحة التربية الحيوانية.
2. مصلحة الوقاية والتغذية.

-HCDS-

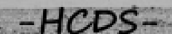

وعلى المستوى الجهوي فإن للمؤسسة 04 محافظات جهوية وهي : تبسة، مسيلة، الجلفة، سعيدة و القرار رقم 53 المؤرخ في 15 مارس 2003 والمتعلق بالتقسيم الإقليمي للمحافظة يبين مجال تدخل لكل محافظة جهوية:
المحافظة الجهوية لتبسة
وتشرف على 06 ولايات: تبسة ، سوق أهراس، خنشلة، باتنة، الوادي، أم البواقي.
المحافظة الجهوية لسعيدة
وتشرف على 07 ولايات: سعيدة، سيدي بلعباس، معسكر ،تلمسان، البيض ،النعامة، بشار.
المحافظة الجهوية لمسيلة
وتشرف على 06 ولايات: مسيلة، برج بو عريريج، سطيف، بسكرة، ،البويرة، ورقلة
المحافظة الجهوية للجلفة
وتشرف على 06 ولايات: الجلفة، الاغواط، المدية ،تيارت، غرداية، تيسمسيلت
limite Etat
1 2 4 6 8
Decimal Degrees
1:9,224,511
إذن فإن مجال تدخل المحافظة السامية لتطوير السهوب حسب ها التقسيم يشمل 25 ولاية (08 ولايات رعويه 13 رعوية فلاحية ، 04 وليات شبه صحراوية).


مهام المحافظة السامية لتطوير السهوب:
إن المهمة الأساسية للمحافظة السامية لتطوير السهوب هي الإشراف على تطبيق السياسة الوطنية في ميدان التنمية المندمجة للمناطق السهبية والرعوية ولهذا فالمؤسسة مكلفة بـــ:
•معرفة وفهم الأنظمة البيئية الرعوية.
•اقتراح قوانين تعمل على حماية المراعي وتهيئيها وتسييرها.
•تقييم الثروة الفلاحية في السهوب.
•انجاز خرائط استعمال الأرض والإنتاج الرعوي.
•تحضير برنامج تهيئة وتنظيم السهوب.
•انجاز برنامج للتعرف وتجنيد وتوزيع الثروات المائية.
•تطوير تربية الماشية وتحسين وتكثيف الإنتاج الذي يتم بفضل:
•انجاز برنامج البحث وإجراءات تحسين وتسيير تربية الماشية والإنتاج الحيواني.
•الوقاية الصحية وتطوير أنظمة الوقاية لقطيع الماشية .
• تحسين الظروف المعيشية والمهنية لسكان الريف.
-HCDS-

## تعريف المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (ACSAD)

المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (المعروف اختصاراً بـ"أكساد") مركز بحوث خاص بالزراعة وإدارة الأراضي. أسس عام 1968 بقرار من جامعة الدول العربية ويقع مقره في دمشق. وباشر عمله بتاريخ 1971/09/25 .هو منظمة عربية متخصصة تعمل ضمن إطار جامعة الدول العربية، يهدف توحيد الجهود القومية لتطوير البحث العلمي الزراعي في المناطق الجافة وشبه الجافة وتبادل المعلومات والخبرات على نحو يمكن من الاستفادة من ثمار التقدم العلمي ونقل وتطوير وتوطين التقنيات الزراعية الحديثة بغية زيادة الإنتاج الزراعي في هذه المناطق. يشرف على عمل أكساد جمعية عمومية تتألف من وزراء الزراعة العرب الأعضاء في المركز، ومجلس تنفيذي منتخب يتألف من سبعة ممثلين عن سبع دول عربية، ويتوزع العمل فيه على عدة إدارات متخصصة، وهي :

- إدارة دراسات الأراضي واستعمالات المياه
- الدراسات المائية.
- دراسات الثروة الحيوانية.
- دراسات الثروة النباتية.
- دراسات الاقتصاد والتخطيط.
- الدراسات المالية والإدارية.






### الدول الاعضاء في المركز العربي

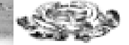
الجزائر، الأردن، السودان، السعودية، العراق، سوريا، مصر، الكويت، لبنان ، ليبيا، الإمارات، عمان، قطر، المغرب، موريطانيا، فلسطين.

### المهام الأساسية

يقوم أكساد بالبحوث والدراسات والتدريب في المجالات التالية:

- توليد ونقل وتطويع التقانات الزراعية الملائمة بيئياً والمجدية اقتصادياً والمقبولة اجتماعياً بالتعاون مع مراكز البحث والإرشاد الزراعي في الدول العربية.
- التنمية المتكاملة والمستدامة لمناطق محددة.
- تطوير الكفاءة الإنتاجية للأنواع والسلالات النباتية والحيوانية ومصادر تغذيتها .
- تفعيل دور المرأة الريفية ومشاركتها في عملية التنمية الزراعية.
- رفع كفاءة الكوادر الأطر الفنية الزراعية العربية في مختلف مجالات عمل المركز العربي.
- مراقبة التصحر ومكافحته وإعادة تأهيل المناطق المتصحرة، ومتابعة تنفيذ الاتفاقية الدولية التصحر وتخفيف آثار الجفاف، والتنسيق مع الدول والمنظمات العربية في هذا المجال



## الدورة التدريبية لتشغيل واستثمار نظام المعلومات الجغرافية GIS

ضمن إطار اتفاق التعاون الموقع بين المحافظة السامية لتطوير السهوب *(HCDS)* والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة *(ACSAD)* والمتضمنة دورة تدريبية لمختصين في علم الخرائط من الفريق التقني التابع للمحافظة وبناءا على دعوة من المركز العربي *(ACSAD)*، قام وفد من المحافظة السامية لتطوير السهوب متكون من ثلاث مهندسين بزيارة مقر المركز العربي وذلك في الفترة الواقعة مابين 15و25 مارس1997.

-HCDS-







في البداية، تم عقد لقاء تمهيدي مع السيد مدير إدارة الدراسات المائية والمركز العربي وتم إعداد برنامج مكثف يتركز حول الاطلاع على أنظمة وبنوك المعلومات التي ينهض بها المركز لصالح الأقطار العربية والتدرب بشكل خاص على أساسيات تشغيل واستثمار نظام المعلومات الجغرافية *(ARC/INFO)* وبعض الحالات الدراسية.

-HCDS-



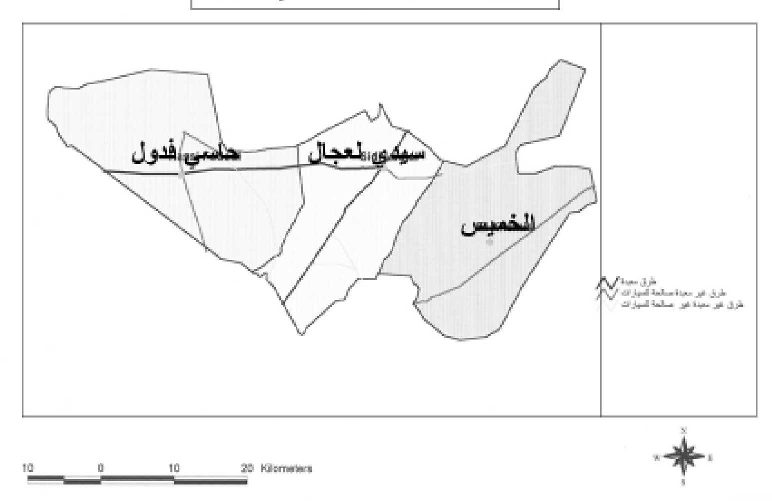
وقد تم التركيز في التدريب على النقاط الأساسية التالية:

- مراجعة سريعة لأنظمة الحاسوب المتطورة وأهميتها في حفظ ومعالجة واسترجاع المعلومة والاطلاع على أنظمة بنوك المعلومات المائية التي يقوم بها المركز العربي.
- التدرب على استخدام نظام المعلومات الجغرافية *(PC.ARC/INFO)* في إطاره العام متضمنا عمليات الرقمنة *(Digitizing)* وإعداد قاعدة المعلومات المرتبطة *(Attributes)* و اختيار نوع الإسقاط والربط الأرضي و بناء الطبولوجيا' وقد تم التدريب العلمي برقمنة مخططين من منطقة حوض وادي الطويل ومعالجة المعطيات الممثلة فيهما معالجة أولية وتم وضعهم في *CD-ROM* لاستكمال العمل بهما في وحدة الـ *GIS* لدى المحافظة السامية لتطوير السهوب بالجلفة.
- الاطلاع على حالة دراسية أعدها المركز العربي حول تحديد و اختيار المناطق الواعدة انطلاقا من الموارد الطبيعية المتاحة وإعداد المخطط الإنمائي' نفذه المركز العربي لحوض الحماد المشترك بين دول عربية هي: سوريا' العراق' السعودية' الأردن.. الاطلاع على مشروع مكافحة التصحر الذي ينهض به المركز العربية بالتعاون مع مؤسسة GT Z الألمانية' يستخدم فيه تحليل الصور الفضائية وأنظمة المعلومات الجغرافية.

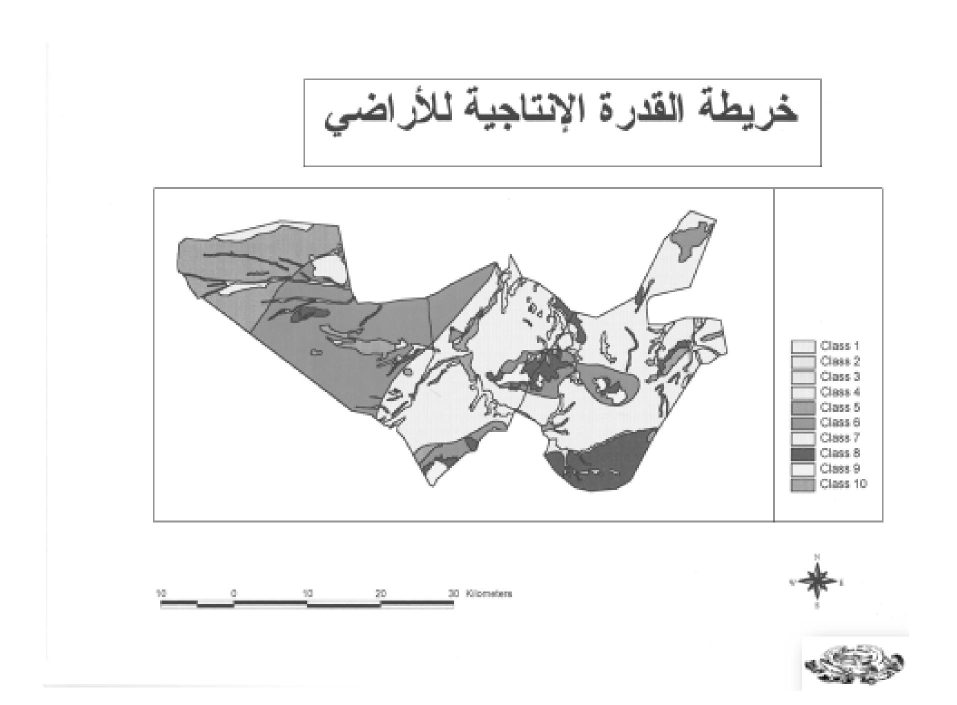
-HCDS-



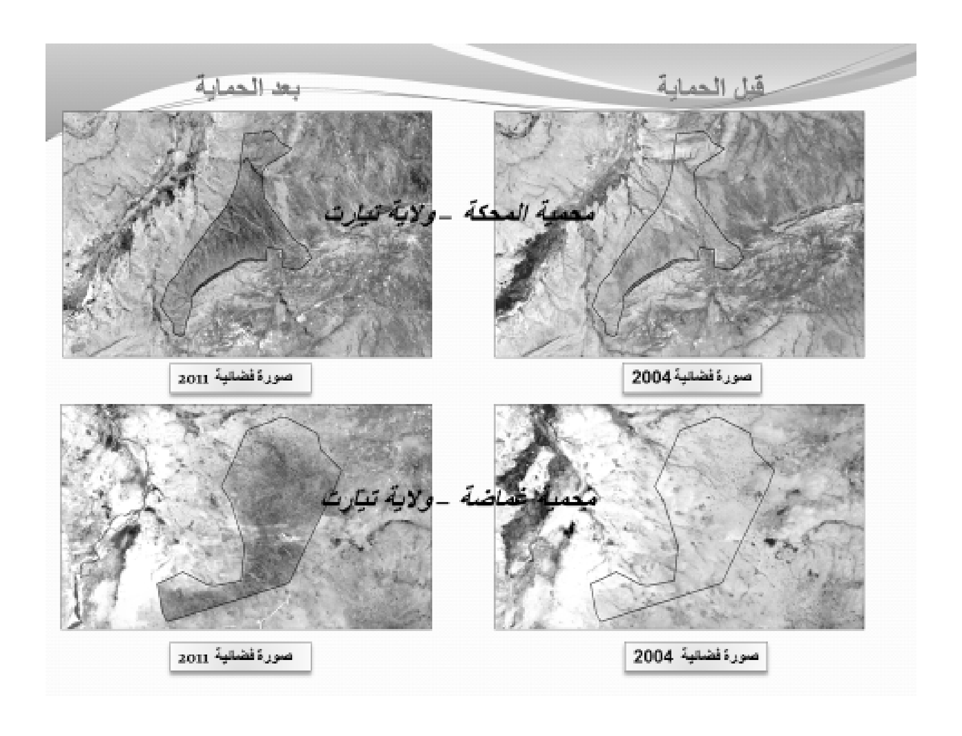
خريطة الوحدات الإدارية







خريطة القدرة الإنتاجية للأراضي
Class 1
Class 2
Class 3
Class 4
Class 5
Class 6
Class 7
Class 8
Class 9
Class 10
10
0
10
20
30 Kilometers


خريطة مناطق إنتشار غراسات الهندي بولاية سوق أهراس


قبل الحماية
بعد الحماية
محمية المحكة - ولاية تيارت
صورة فضائية 2004
صورة فضائية 2011
محمية غماضة - ولاية تيارت
صورة فضائية 2004
صورة فضائية 2011


وزارة الفلاحة والتنمية الريفية
Ministère de l' Agriculture et du Développement Rural
المحافظة السامية لتطوير السهوب
Haut Commissariat au Développement de la Steppe
High Commissioner to the Development of the Steppe
سنة 2013
28 إطاراستفاد من ثلاث دورات تدريبية
تم برمجة دورات تدريبية بالإتفاق مع الطرفين ، تبع هذه الدورات التدريبية
خرجات ميدانية تتعلق بطرق تقييم إنتاجية المراعي الطبيعية ، وكان ذلك
تحت إشراف خبراء أكساد




## خلاصـــــــة




كل ما أردت قوله من خلال هذه المداخلة البسيطة والمختصرة، هو إن المحافظة السامية لتطوير السهوب ومنذ نشأتها تعاملت مع الحرف العربي من خلال الشراكة العلمية والتقنية مع هيئات دولية لها تجربة هامة في ميدان مكافحة ظاهرة التصحر، التنمية الزراعية المستدامة، الزراعة الحافظة، تطوير الاراضي الهامشية في الاقاليم المناخية الجافة وشبه الجافة والأراضي القاحلـــة حيث تستحوذ الجزائر على اكبر المساحات من هذه المناطق على الإطلاق على مستوى الوطن العربي.

من خلال ما تقدم وفي إطار مشروع ترقية مكانة اللغة العربية في الجزائر و توظيفها في قطاع الفلاحة و كذا مشروع انجاز معجم وظيفي للمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية، فان المحافظة السامية لتطوير السهوب من خلال خبرتها وإطاراتها يمكن لها أن تساهم و بفعالية في هذا المشروع .


المحافظة السامية لتطوير السهوب
شكرا على حسن المتابعة و الإصغاء
جامعة الدول العربية
ACSAD
1968

# المهارات المصطلحات المحلية لدى المجتمع السهبي بمنطقة الجلفة

**فريق: بعيرة مصطفى،**
**كانون محمد،**
**مقلاتي امال،**
**حميدات قديرة**

**ملخـــص**

تعتبر المصلحات والمفردات المحلية الخاصة بمجال تربية الحيوانات من أهـــم مفاتيح الدخول إلى عالم الفلاحة خاصة في الوسط الريفي ، تعد هاته المصطلحات همزة وصل بين الباحث والمجتمع الريفي وأداة عمل ميدانية في تنمية وتطوير القطاع الفلاحي، مما يساعد على تذليل حل الإشكاليات المطروحة في المجال الفلاحي ، وكذلك خلق لغة حوار وتخاطب مع المجتمع الريفي لإيصال ما يراد إيصاله.وقد تمت هاته الدراسة بمنطقة الجلفة ذات النمط الرعوي عن طريق استجوابات ميدانية مع مختلف المربين من الفئتين ( رجال ونساء ) وكمرحلة أخيرة تم تحرير نص هذا الدليل مدعما بصور مع إدراج مختلف الكلمات والمصطلحات المستعملة محليا والتعريف بها لتقريب الفكرة أكثر لدى القارئ.

**كلمات المفتاح:** تربية الحيوانات – المجتمع الريفي – النمط الرعوي – المربّين-المصطلحات .

## المقدمة:

تعتبر منطقة الجلفة منطقة سهبية يغلب على حياة ساكنتها الطابع الرعوي الفلاحي وحياة البداوة خاصة في المناطق الريفية التي يمثل قاطنوها حوالي 27٪ من سكان الولاية.

يعتمد سكان الأرياف على عادات وتقاليد أصبحت بمرور الوقت تراثا ثقافيا تفتخر به المنطقة ، إذ إنه يعبر عن عمق أصالة وتاريخ المنطقة إلا أن عدة عوامل من تطورات وتحولات اقتصادية واجتماعية وحتى مناخية ساعدت بشكل كبير على التخلي الشبه الكلي عن المهارات والتقنيات التي يجيدها أهل المنطقة في مجال طرق وتربية الماشية واختلاف منتوجاتها التي أصبحت لا تظهر في الحياة اليومية إلا في بعض الأوساط الريفية، وقد استعملت مصطلحات محلية في هاته المهارات التقنية تعكس كذلك الانتماء الاجتماعي لهاته المنطقة.

## الإشكالية

تعتبر المصطلحات والمفردات المحلية الخاصة بمجال تربية الماشية من أهم مفاتيح الدخول عالم الفلاحة خاصة في الوسط الريفي ( شعبة الإنتاج الحيواني )كما تعد همزة وصل بين الباحث والمجتمع الريفي ،وأداة عمل ميدانية في تنمية وتطوير القطاع الفلاحي لكن نتساءل:كيف يساعد ويساهم المصطلح المحلي في تذليل وحل الإشكاليات المطروحة في المجال الفلاحي بالمنطقة ؟وماهي الأساليب لنخلق بها لغة حوار وتخاطب بين ( الباحث ، الإداري ، الفلاح)؟

**المنهجية:**

لقـــد كان بحثنا مركزا على منطقة الجلفة ذات النمط الرعوي والتي أطلق عليها الإخصائيون "**بلاد الغنم**" لما تزخر به من مهـارات وتقنيـات في الإنتـاج الحيواني ومنتوجاته.كما تم إنجاز هذا العمل بـإجراء عـدة استجوابات جـد معمقة في الميدان منذ عدة سنوات مع الفئات مـن مربّـي ومربيـات الأغنـام والماعز خاصة منها فئة كبار السن الذين يملكـون زادا معرفيـا في هـذا المجـال وأرفقها بصور توضيحية ، وإدارج مصطلحات محليـة مسـتمدة مـن الوسـط المحلي التي تعبر عن عمق الارتبـاط بـين هاتـه التقنيـات المسـتعملة والمجتمـع الريفي السهبي مما يساعد على متابعة البحث حيث تم:

-تصميم استمارة الأسئلة والاستجوابات وفقا لنمط معين؛

اختيار عينات من المجتمع مختلفة لإجـراء البحـث عليهـا في مختلـف أنحـاء المنطقة؛ الخروج الى الميدان مع التركيز على الفئات المسنة بالدرجة الأولى التي لاتزال محافظة علـى هـذا الإرث الثقـافي والتـاريخي الـذي تزخربـه المنطقـة والأخير تحرير نص الدليل مدعما بالصور عن مختلف النشـاطات والأعمـال التي قمنـا بهـا مـع إدراج مختلـف الكلمـات والمصـطلحات المسـتعملة محليـا والتعريف بها لتقريب الفكرة أكثر لدى القارئ

**بطاقة فنية لمنطقة الدراسة:**

**المـــوقع:**

تقع ولاية الجلفة في قلب السهوب على بعـد **300كلـم** جنـوب الجزائـر العاصـمة محصـورة مـا بـين خطـى الطـول 2°و5°شـرقا وخطـي العـرض 33°و35°شمالايحدها:

- من الشمال ولايتا المدية وتسمسيلت؛
- من الشرق ولايتا المسيلة وبسكرة؛
- من الغرب ولايتا الأغواط وتيارت؛
- من الجنوب ولايات ورقلة، الوادي وغرداية.

**الأهمية الاستراتيجية للولاية**

تحتل الولاية موقعا استراتيجية نظر للموقع الجغرافي ،إذ إنها تقع في الوسط، فهي تعتبر همزة وصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب وذلك من الطريق الوطني رقم 01 الذي يربط العاصمة بالجنوب والطريق الوطني رقم 46الذي يربط ببوسعادة ، ومن ثم بسكرة بالجنوب الشرقي وسطيف بالشمال الشرقي والطريق الوطني رقم 40الذي يربط بتيارت

بعض المميزات الاجتماعية والإقتصادية للمجتمع السهبي:

يبلغ عدد السكان في الجلفة 1.311.075 نسمة سنة 2014 تقطن الغالبية العظمى منهم (..) في المناطق الحضرية وفي عاصمة الولاية كما يعتبر الجفاف المتكرر وتدني مستوى المعيشة من الأسباب الرئيسية التي تقف وراء النزوح الريفي.

**المناخ:** مناخ المنطقة جاف إلى شبه حار صيفا باردا شتاءً مع قلة نسبة التساقط (150-300 ملم/ سنة).

**التضاريس:** تتميز بالاستواء عبر السهول على مساحة كبيرة، هضاب متوسطة الارتفاع، جبال تترواح في الارتفاع ما بين 1085 م بالسهول إلى 1498 م على جبل سن الباء.

**التربة:** تربة فقيرة على العموم، والصخرة الأم كلسية كباقي السهوب مما له آثار سلبية على النباتات خاصة الأشجار المثمرة نظرا لقلة سمك الطبقة القابلة للحرث، تعتبر الضايات ومصاب الأودية أجود المناطق.

**المراعي:** تحتل مكانة كبيرة حيث تغطي حوالي 70٪ من المساحة الإجمالية للولاية.

**الغابات:** تغطي الغابات حوالي 7٪ من المساحة الإجمالية

**الطابع الحيواني**

يعد عدد المربين جد مهم بالمقارنة مع بقية الأرقام الأخرى 17.759سنة 2015مربيًا على مستوى الولاية مما يجعل المنطقة مميزة بطابعها الرعوي الذي يركز أساسًا على تربية الأغنام باللجوء الى أسلوب الرعي والترحال بحثا عن الكلأ بصفة عامة وذلك لشساعة المراعي.

تتباين أعداد الماشية حسب المصادر ، ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها:

حركة الماشية ،تشتت القطعان في المساحات الشاسعة بالإضافة الى التغيرات المناخية الموسمية وكذلك من سنة إلى أخرى إلا ان هذه الأعداد تحمل طاقات هائلة حيث تقدر بأزيد من 2.600.000ر اس سنة 2014 كما تعطى أهمية بالغة لتربية الأغنام بنسبة كبيرة تفوق 88٪ من التعداد الإجمالية لرؤوس الماشية.

**تحليل النتائج**

إن المهارات والمصطلحات المحلية لدى المجتمع السهبي بمنطقة الجلفة تكتسي اهمية بالغة خاصة في المجال تحويل المتوجات الحيوانية إلا انه صادفتنا مصطلحات محلية تستعمل في المجال التحويلي يجد الباحث أوحامل الرسالة بصفة عامة صعوبة في فهمها واستيعابها لما لها من دلالات خاصة لدى أصحاب



المهارات التقنية منها مصطلحات في مجال الفطام والحلب منها على سبيل الذكر لا الحصر مصطلح" **التقيديد** "الذي يعني فصل الخرفان في سن معيّن عن أمهاتهم بغرض الحلب، و"**حلابة**

وتعني النعاج الوالدة، ومصطلح "**الحاجية** " وهي الشاة التي لا تلد وتكون حالات نادرة، ومصطلح "**الفروق** "يطلق على النعاج التي لم تلد خلال موسم واحد ولكل هاته المصطلحات دلائل لدى أصحاب هاته المهنة بمنطقة الجلفة.

وللتغذية عند الحيوان أهمية بالغة لذا تبرزلها مصطلحات هامة ومفاهيم عدة إذ نجد مثلا مصطلح "الفلا "وهويعبر عن المراعي الجيدة وتنوع النباتات الرعوية وكذلك مصطلح "العجرود" هويطلق على الزرع الذي لا يرجى حصاده لتقزمه وتباعده في النمو.

أما مصطلح "**القسيل** " فهويطلق على الشعير الأخضر أي في مرحلة التوريق يستعمل كعلف أخضر ، إلا أننا وجدنا مصطلحات نتجت عن الحقبة الاستعمارية أصبحت متداولة عند المربين مثل "**لزيرف** "وهو



مصطلح من اللغة الفرنسية يعني باللغة العربية المحمية، ومصطلح



" **المجور** "وهي كلمة فرنسية تعني باللغة العربية المعلف جمع معالف يوضع فيها العلف للماشية.



كما أن للمربيين استدلالات خلال الموسم الفلاحي الرعوي يستدلون بها أو ما يطلق عليه بالرزنامة الفلاحية الرعوية الموسمية كما يتوضح في الشكل (01 )، ومصطلح "**المجور** "وهي كلمة فرنسية تعني باللغة العربية المعلف جمع معالف يوضع فيها العلف للماشية.

**الرزنامة الفلاحية الرعوية**

**الشكل رقم 01**

هاته الاستدلالات نذكر منها " **ليالي البيض**" وتتميز ببرودة شديدة في الليل مع نزول الصقيع بينما هي دافئة نسبيا في النهار فهو يستدل بها في أخذ الحيطة والحذر في هاته الليالي خاصة للحملان الصغيرة ،

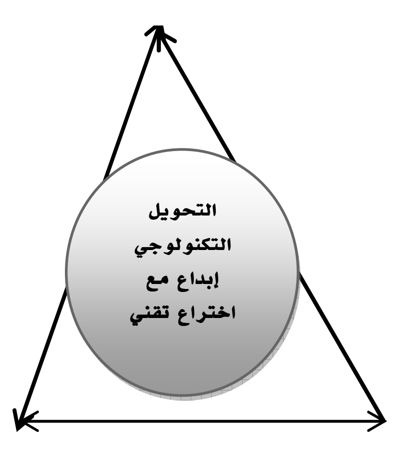
**العزارة** وتتميز بتقلب الجو أي يكون تارة بارد وتارة حارًا مما يجعل المربي يكون له استعداد تام في التأقلم مع هاته التقلبات والجدول (1) التالي يلخص بعض الاستدلالات ومميزاتها .

جدول رقم 01: بعض الإستدلات( المصطلحات ) لدى المربي

| الاستدلال (المصطلح المحلي ) | مميزاته |
|---|---|
| ليالي السود | شديدة البرودة في الليل ودافئة في النهار مع نزول الصقيع في الليل |
| ليالي البيض | الطقس بارد في النهار ودافئ أثناء الليل |
| العزارة | الطقس متقلب يكون جميلا فترة ويكون باردا وممطرا في فترة أخرى |
| قرة المعزة | حيوان الماعز يكون حساسًا للبرد في هاته الفترة |
| جمرة الهواء | يتلاشى فيها تدريجيا الهواء البارد ويصبح دافئا نوعا ما |
| جمرة الماء | ماء البحر والأدوية يصبح دافئا وتزول منه البرودة تماما |
| جمرة التراب | تأتي هاته الفترة مباشرة بعد دخول فصل الربيع تدفأالأرض بصفة تدريجية وهي فترة تبدأ في 6مارس وتدوم أربعة أيام |
| الحسوم | كثرة هبوب الريح وتتلاحق فيها الأشجار ومختلف النباتات |
| الصمايم | فترة صيفية تكون الحرارة شديدة ودرجات الحرارة مرتفعة |

## الخاتمة

تعد المصطلحات همزة وصل بين (الباحث، الفلاح ،الإداري) حيث نلخص هاته العملية في الشكل االتالي:




حيث إن العلاقة بين المستهدف والباحث أوحامل الرسالة تكون تبادلية في نقل المعلومات والمفاهيم على عكسها ما بين المنمي أوالمطور والمستهدف الاجتماعي تكون الرسالة باتجاه واحد أي من المنمي إلى المستهدف الاجتماعي، أما مابين البحث والمنمي تكون تبادلية.

كما يمكن تقسيم المصطلحات المكتسبة إلى قسمين:

- مكتسبة عن طريق التوارث أبًا عن جد؛
- مكتسبة بحكم الحقبة الاستعمارية

# " تعزيز استعمال اللغة العربية في القطاع الفلاحي من خلال وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الاتصال الحديثة "

**حسان قيرواني**

**المعهد التقني للزراعات الواسعة**

إنّ أهمية القطاع الفلاحي بالغة لكونه إحدى الركائز المتينة لبناء الاقتصاد الوطني، حيث تغيّر المفهوم التقليدي للفلاحة على أنّها أرض وفلاح وبعض الوسائل والأدوات، فهذا القطاع هوتركيبة من عناصر عديدة ومتكاملة من موارد طبيعية، موارد بشرية، إمكانيات مادية ومعلومات علمية وتقنية متجدّدة، حيث تُعتبر هذه الأخيرة عنصرا مُحدِّدا للمضي بهذا القطاع نحوالتطوير والتحديث والأهمّ في هذا هونقل المعلومة من الوسط الأكاديمي التقني إلى الوسط التطبيقي المُنتِج، عن طريق الإرشاد والتوجيه والتبيين التطبيقي، وحتى تكون هذه العملية الاتصالية ناجحة لا بدّ من سلامة عناصرها التي تُعتَبر اللغة أداة أساسية فيها.

توجد بعض المبادرات في الميدان وعلى مختلف المستويات لاستعمال اللغة العربية وخاصة المصطلحات التقنية ومن ذلك المطبوعات التي تصدرها المعاهد الناشطة تحت وصاية وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، الحصص التي تبثها وسائل الإعلام كالتلفزيون والإذاعة وكذا عبر وسائل الاتصال الاجتماعي.

فإلى أيّ مدى يمكن للغة العربية أن تستوعب وتنقل المصطلح العلمي والتقني إلى مختلف المهنيّين في قطاع الفلاحة؟ وكيف يمكننا تعزيز ذلك؟

فيما يلي نعرض تجربتين متواضعتين يمكن أن تساهم ولوبالقسط القليل في تعزيز استعمال اللغة العربية في القطاع الفلاحي وخاصة في مجال المحاصيل الاستراتيجية كالحبوب، وذلك من خلال وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الاتصال الحديثة.

**❖ التجربة الأولى: الإرشاد والتوجيه التقني باللغة العربية عبر وسيلة إعلام سمعية بصرية ـ قناة الشروق الإخبارية نموذجا**

التجربة الخاصة بوسيلة الإعلام كانت عبر ركن "اليد الخضراء" الذي كان يُبَثّ على المباشر بقناة الشروق الإخبارية خلال موسم 2015/ 2016 والذي كان المعهد التقني للزراعات الواسعة من بين المشاركين فيه، حيث تم خلالها تقديم نصائح وتوجيهات تقنية مدعَّمة بمقاطع بصرية باستعمال لغة عربية بسيطة في متناول فهم كل الشرائح المعنية وحتى عامة الجمهور.

تمّ اقتراح ومعالجة مواضيع عدّة تندرج ضمن نشاط المعهد التقني للزراعات الواسعة من خلال تقديم معلومات وإرشادات وتوجيهات تقنية في مجال المحاصيل الاستراتيجية كالحبوب ومن بين ما تمّ طرحه من مواضيع:

- إرشادات حول حملة الحرث والبذر
- شرح تقنية البذر المباشر
- تحصيل أصناف الحبوب
- توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الإرشاد الفلاحي

زيادة على بث الحصص مباشرة على قناة "الشروق" الإخبارية، تمّ تسجيلها ونشرها على اليوتيوب والفايسبوك حتى يستفيد منها عدد أكبر من المهتمّين وهذا ما كان له صدى لدى مختلف الشرائح في القطاع.

**❖ التجربة الثانية: استعمال وسائل التواصل الاجتماعي باللغة العربية في القطاع الفلاحي- قناة "السنبلة" على اليوتيوب والفايسبوك نموذجا**

تتمثل التجربة الخاصة باستعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإرشاد الفلاحي في فكرة إنشاء قناة "السُّنبلة" الإرشادية على اليوتيوب في سبتمبر 2015 وإسنادها بصفحة الفايسبوك "ITGC Oued Smar" الخاصة بمزرعة التجارب وإنتاج البذور بواد السمار التابعة للمعهد التقني للزراعات الواسعة، وصفحة "قناة السنبلة الإرشادية الفلاحية " اللتين يتمّ عبرهما نشر صور ومقاطع للنشاطات والعمليات الزراعية مرفقة بالشرح باللغة العربية.

كانت بداية الفكرة سنة 2011 بإعداد أشرطة سمعية بصرية إرشادية وذلك لعدة اعتبارات من بينها الرغبة في توسيع استعمال اللغة العربية عبر الوسائط التقنية نظرا للنقص المُلاحَظ في هذا الجانب، لأجل توصيل المعلومة إلى الفلاح خاصة، بالصورة والصوت وبلغة مفهومة لتكون الرسالة واضحة وهذا ما قد ينعكس إيجابيا على مردود الفلاح. حيث تمّ إعداد عدة مقاطع منها ما هوتغطية لبعض التظاهرات كالأبواب المفتوحة المنظمة بمزرعة واد السمار التابعة للمعهد، وكذا مقاطع خاصة بالعمليات والتقنيات الزراعية المشكّلة للمسار التقني لمحاصيل الزراعات الواسعة ومن بين ذلك:

- عملية خدمة التربة
- بذر الحبوب وضبط آلة البذر

- المكافحة الكيميائية للأعشاب الضارة
- عملية حصاد الحبوب وضبط آلة الحصاد والدرس
- برنامج تنويع أصناف الحبوب بالجنوب

كما توجد مقاطع أخرى هي قيد الإعداد كعملية تهجين القمح، تسميد الحبوب، الري التكميلي للحبوب، الأمراض الفطرية على الحبوب ومكافحتها...

**دوافع إنشاء القناة:**

توجد عدة عوامل دافعة للقيام بالمبادرة ومحاولة التطوير والتحسين فيها، أهمها:

- أهمية القطاع الفلاحي وضرورة نقل المعلومات التقنية.
- المساهمة في إثراء شبكة الأنترنت بمحتوى جزائري باللغة العربية.
- المهام الاستراتيجية للمعهد التقني للزراعات الواسعة.
- الرغبة في تجسيد مبادرة مفيدة بالمزج بين تخصصات التكوين المحصَّل عليه (الإعلام والاتصال، الإعلام الآلي والفلاحة).
- اتساع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال من طرف مختلف المهنيين بالقطاع.
- محاولة المساهمة في تعزيز القدرات البشرية.
- فعالية وتأثير السمعي البصري في الجمهور المستهدَف.
- إمكانية الاطلاع على المادة وتحميلها من طرف الجمهور.

**مراحل العمل:**

يتمّ إعداد هذه المقاطع مرورا بالمراحل التالية:

- اختيار الموضوع، وضع سيناريو، تحرير النص مع الاستناد إلى المطبوعات التي ينشرها المعهد باللغة العربية أويكون اللجوء إلى الترجمة من اللغة الفرنسية
- اختيار الصور والفيديوهات وتصنيفها
- تسجيل التعليق، التركيب، المراجعة
- تحميل المقطع ونشره على القناة.

**الصدى والتجاوب المحقق:**

لقيت القناة استحسانا وتجاوبا من طرف شرائح مختلفة  من الوزارة الوصية والهيئات التابعة لها من مرشدين، فلاحين، أساتذة وباحثين جامعيين، طلبة ومتربصين، وكذا وسائل إعلام (قناة الشروق الإخبارية، جريدة النهار، جريدة المساء) وهذا يعكس الحاجة لوجود وسائط تقنية باللغة العربية.

عدد المشتركين بقناة "السنبلة": أكثر من 500 مشترك.

عدد المشاهدات: أكثر من 42300 مشاهدة، منها مقاطع حققت أكثر من 10000 مشاهدة.

يمكن للمشتركين وغير المشتركين مشاهدة منشورات القناة وحتى تحميلها أوإعادة نشرها، وضع تعليقات أواستفسارات بخصوص  ما يُنشَر أوحول مواضيع ذات صِلة.

يتمّ إعداد هذه المقاطع بداية بتحرير النص مع الاستناد إلى المطبوعات التي ينشرها المعهد باللغة العربية أويكون اللجوء إلى الترجمة من اللغة الفرنسية، لنقوم بتصوير العمليات في الميدان ثم تسجيل التعليق فالتركيب.

كان في البداية يتم نسخ هذه المقاطع السمعية البصرية في أقراص مضغوطة تُوزَّع على مختلف المهنيين في القطاع من فلاحين، مرشدين، طلبة ومتربصين كما تُرسَل لمختلف الهيئات ذات الصِّلة بالقطاع والشركاء، وبعد

إنشاء قناة "السنبلة" وصفحات الفايسبوك أصبحت تُنشَر عليها كل المقاطع المنجزة ليتم تداولها على نطاق واسع لجمهور أكبر وفي وقت أقصر مع إمكانية تحميلها، وهذا سعيا للمساهمة في إيصال المعلومة التقنية من جهة وإثراء شبكة الأنترنت بمحتوى تقني عربي.

**صفحة الفايسبوك: "قناة السنبلة الإرشادية على اليوتيوب":**

تمّ إنشاؤها لإسناد القناة على اليوتيوب بنشر مقاطع الفيديوالمرفقة بالشرح، وكذلك لإسناد الصفحة الرسمية لمزرعة التجارب وإنتاج البذور بواد السمار "ITGC Oued Smar" بنشر نشاطات المزرعة والمعهد عامة، وكذا لمشاركة منشورات من حسابات وصفحات أخرى ذات علاقة بنفس النشاط أوبالقطاع عامة حيث يتم التفاعل والرد على الرسائل الواردة من مختلف الشرائح في القطاع.

**صفحة الفايسبوك:** "ITGC Oued Smar"

هي الصفحة الرسمية لمزرعة التجارب وإنتاج البذور بواد السمار، التابعة للمعهد التقني للزراعات الواسعة، تمّ إنشاؤها في سبتمبر 2015 يساهم في تسييرها عدة إطارات لإطلاع الجمهور على النشاطات والبرامج وتقديم المعلومات التقنية من إرشادات وتوجيهات فيما يخص التحسين النباتي، التقنيات الزراعية، إنتاج البذور للمحاصيل الاستراتيجية كالحبوب، البقوليات الغذائية والأعلاف...

تُنشر بالصفحة مقاطع الفيديولقناة "السنبلة" وكذا الصور المصحوبة بالشرح والتبيين باللغة العربية إضافة إلى نشر بعض المطبوعات التي يصدرها المعهد.

يتجاوز عدد معجبي الصفحة 2350 وهو في تزايد مستمر. تصل الصفحة أسئلة من مختلف الشرائح من فلاحين، باحثين، طلبة، متربصين... ويتم الإجابة عنها من طرف الإطارات فور وصولها أوبعد مدة قصيرة.

**اقتراحات لتعميم استعمال المصطلح العربي التقني في الفلاحة:**

يمكن القيام بعدة إجراءات لأجل تعميم استعمال المصطلح العربي في قطاع الفلاحة منها:

- إعداد نُسخ باللغة العربية للمطبوعات والملصقات الصادرة عن مختلف الهيئات التابعة للقطاع.
- تدعيم لِجان القراءة بأعضاء يتقنون اللغة العربية تقنيا للضبط والتدقيق في المنشورات.
- إنشاء مواقع إلكترونية، قنوات وصفحات متخصصة حسب مختلف الشُّعَب ذات محتوى عربي.
- استحداث مقياس خاص بالمصطلحات التقنية العربية على مستوى الجامعات، المدارس العليا، المعاهد ومراكز التكوين ذات العلاقة بالقطاع.
- تثمين ودعم المبادرات المهتمة بالمحتوى العربي في القطاع.

**روابط ذات صِلة:**

- قناة السنبلة الإرشادية الفلاحية على اليوتيوب

https://www.youtube.com/channel/UCb41PP-xdrPoWDhvUsJ-RYw/videos

- صفحة القناة على الفايسبوك

https://www.facebook.com/Essonbola/:

- صفحة محطة التجارب وإنتاج البذور بواد السمار التابعة للمعهد التقني للزراعات الواسعة

: https://www.facebook.com/ITGCouedsmar/

# دور اللغة العربية في تنمية الوعي البيئي لدى المرأة الريفية من خلال وسائل الإعلام

أ/ بوهالي حفيظة
جامعة الجزائر-3-

## مقدمة:

تشكل اللغة ركيزة أساسية في أي مجتمع من المجتمعات، حيث تسعى جميع الدول في أنحاء المعمورة للمحافظة على لغتها باعتبارها رمز سيادتها وأساس إنتمائها وهويتها ووعاء حاملا لتاريخها وثقافتها وقيمها وعاداتها وتقاليدها، واللغة العربية شأنها شأن اللغات الأخرى من لغات العالم تتأثر بمستجدات العصر ومتغيراته ولهذا ينبغي لأهلها والقائمين عليها الحفاظ عليها وجعلها لغة مسايرة لمتطلبات العصر المتلاحقة على الدوام لاسيما في عصر العولمة والانفتاح على الثقافات. وباعتبار أن اللغة هي أداة من أدوات التواصل بين مختلف البشر وعلى وسيلة لسيرورة التاريخية والثقافية والحضارية تساهم في نقل الثقافة والتراث والقيم ومختلف المفاهيم الإنسانية للأجيال المتعاقبة وتساهم في هذه العملية أيضا مختلف وسائل الإعلام التي تسعى هي الأخرى إلى التأثير في الأنظمة الاجتماعية كتغيير السلوكات والاتجاهات والعادات والأفكار والآراء والاعتقاد عند الأفراد الذين يتعرضون إلى محتوياتها بشكل مستمر. إن دور وسائل الإعلام في أي نظام اجتماعي كان هودور أساسي ، فهي توفر الأفكار والصور التي يوظفها الناس في تأويل وفهم قدر كبير من تجربتهم اليومية ، ومن هنا تشكل اللغة المنطوقة أوالمكتوبة في وسائل الإعلام حجر أساس في نجاح أوفشل الرسالة الإعلامية ، واللغة الإعلامية المستعملة

تشكل الوعاء الذي يحمل المضمون الإعلامي الذي يسعى القائم بالاتصال إلى توصيله إلى الجمهور المستهدف من خلال منظومة اتصالية واجتماعية مبنية على سياق اجتماعي وقيمي مشترك ، إن منظور العملية الإعلامية في أي مجتمع من المجتمعات تسعى إلى تحقيق الإشباعات التي تجذب الجمهور إلى محتويات ومضامين إعلامية تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، ويشكل الإعلام اليوم أهمية كبيرة في دفع مسار التنمية بالشكل المطلوب ، وبقدر ما تقدم وسائل الإعلام من حقائق ومعلومات ما تحقق التنمية أهدافها ، وتنبع أهمية الإعلام المرتبط بمسار التنمية إلى المساهمة في تحديد احتياجات المجتمع وترتيب أولوياته وتحديد المشكلات التي تواجه المجتمع ، ومع بداية القرن الواحد والعشرين أصبح معيار تحقيق التنمية المستدامة مؤشرا رئيسا لاستمرار البشرية كما أصبحت أبعاد التنمية المستدامة منها البعد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي من أهم الأبعاد التي تسعى الدول إلى تحقيقها ومن أهم التحديات التي يواجهها العالم اليوم قضية الحفاظ على البيئة وتنميتها من أجل تحقيق مفهوم التنمية المستدامة ، ومن هنا نؤكد أن البيئة تعد أكثر محاور التنمية المستدامة ارتباطا بالإعلام وللإعلام دور مهم في توعية القاعدة العريضة من الجماهير بما لهم وما عليهم في هذا المجال ـ وقد أبرزت العديد من المؤتمرات الدولية أهمية وسائل الإعلام لتحقيق أهداف وأبعاد التنمية المستدامة ، فقمة الأرض سنة 1992 والمعروفة باسم مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية حيث صاغ هذا المؤتمر جدول أعمال القرن 21 المكرسة لمختلف جوانب الأزمة البيئية ، حيث أكد على أهمية ودور وسائل الإعلام تحقيق التنمية المستدامة ، كما أكد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية 1994 وتهدف خطة المؤتمر لتعزيز دور الإعلام في مجال التثقيف السكاني والتوعية البيئية حول القضايا البيئة والتنمية المستدامة.وتأكيدا للدور الذي تلعبه المرأة

باعتبارها نصف المجتمع سواء في الحضر أوالريف وبما لها من مساهمة فعالة في المحافظة على الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة من خلال دورها التاريخي في تنشئة وتربية وتعليم وتوعية أجيال المستقبل ضمن دورها الريادي في رعاية الأسرة وتحديد أنماط السلوك وترشيد الاستهلاك هذا إلى دورها المتزايد في مجال الإنتاج والتنمية لهذا فقد اهتمت المنظمات العربية والإقليمية والدولية اهتماما كبيرا بترسيخ دور المرأة في تحقيق التنمية المستدامة داخل وخارج نطاق الأسرة. وعلى الرغم من أن المجتمع لم يتيح الفرصة للمرأة الريفية للمشاركة الكاملة فى عمليات التنمية وحماية البيئة، إلا أن المرأة كانت وستظل محورا لتنمية المجتمع وسيستفيد المجتمع استفادة كاملة من قدراتها، إذا ما استخدمت قدراتها على نحوأفضل لحماية البيئة وصيانة الموارد الطبيعية. ويرجع ذلك للدور الأساسى الذى تقوم به المرأة الريفية فى حماية البيئة بحكم مسئولياتها الأسرية المتعددة، إضافة لما تقوم به من أعباء خارج المنزل بمساعدة زوجها فى أعمال الفلاحة وتربية الماشية ، وزراعة وحصد المحاصيل ، كما أنها فى الوقت ذاته مسئولة عن تربية الأجيال وتنشئتها تنشئة سليمة جسمانيا ونفسيا فى بيئة صحية بعيدة عن التلوث، كذلك فهى تهتم اهتماما بالغا بإزالة كل العوائق فى سبيل الوصول إلى هذا الهدف، ولعل من أخطر العوائق التى تهدد صحة الأطفال والكبار على حد سواء وخاصة فى المجتمعات الريفية هوفساد البيئة وتلوثها، فمنذ إعلان الأمم المتحدة للسنة الدولية للمرأة في عام 1975 وما تلاه من إعلان الفترة 1976-1985 عقد الأمم المتحدة للمرأة ومن ثم المؤتمرات الدولية ومؤتمر القمة التي توالت في التسيعنات من القرن الماضي أولى المجتمع الدولي اهتماما كبيرا لتظهر العلاقة بين المرأة والتنمية والمرأة والبيئة واتخاذ التدابير اللازمة لدعم وتفعيل دور المرأة في عملية التنمية وقد ترجم ذلك في تشجيع مشاركة المرأة والمرأة

الريفية على الخصوص بشكل تدريجي في التنمية الإقتصادية والاجتماعية والسياسية بدءًا بالنطاق المحلي مرورا بالمستوى الوطني وصولا إلى المشاركة في صنع القرار العالمي.

كما أكد المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة سنة 1995 على علاقة وسائل الإعلام كأداة للنهوض بالمرأة والمساواة بين الجنسين ويقوم التلفزيون على وجه الخصوص بدور أكبر من خلال تشكيل القيم والمواقف والتصورات ودوره في دفع الكثير من النساء في مستويات صنع القرار ، أما القمة العالمية للتغذية 1996 فأكدت على أن التنمية الزراعية المستدامة يتطلب بالضرورة آليات المشاركة والمساواة والحوار لاسيما التنمية الريفية.وقد أشارت العديد من الدراسات أن السياسات الإعلامية العربية لا تلقي اهتماما كبيرا بأوضاع المرأة الريفية فهي تكرس أفكار الضعف النوعي والنقص الفكري والتبعية للرجل وهي لا تعكس الصورة الحقيقة للواقع الثقافي والاجتماعي للمرأة الريفية ، والمرأة الريفية بحكم ارتباطها بالأرض والفلاحة تغيب لديها العديد من الآليات والقواعد والمعلومات والخبرات في كيفية زيادة وتطوير وتنمية منتجاتها الفلاحية في أقل جهد ووقت وتنمية وعيها لاسيما بالمحافظة على الموارد البيئية سواء المتجددة وغير المتجددة ورغم أن صيغ برامج الإرشاد الزراعي لعب دورا كبيرا في مجال التنمية الفلاحية إلا أنه لم يعط القدر الكافي للبرامج الإعلامية التي تهتم بتوعية البيئية للمرأة الريفية رغم تأكيد الخبراء أن التنمية المستدامة تركز على مشاركة الأفراد ، من خلال الجهود المبذولة في مجال الإعلام لضمان مشاركة المرأة الريفية وأكد مخططو التنمية والخبراء أن العلاقة التشاركية يجب أن تبدأ بالإستماع أولا إلى النساء الريفيات من أجل تقييم احتياجاتهم والاستماع أكثر لأراء النساء لمعرفة تطلعاتهم. حيث تشير تقارير التنمية مؤخرا إلى

أن نجاح برامج التنمية وضمان استدامتها وقدرة المجتمعات على مواجهة التغيرات الحالية والتكيف معها مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن إعداده وتأهيله ، وشهدت نهاية القرن الماضي تنامي الوعي لدى جميع الدول بقضايا البيئة واتضح جيدا هذا الوعي من خلال لجنة 1983 الذي استعمل لأول مرة مصطلح التنمية المستدامة والذي يقصد به " التنمية المبنية على التسيير الجيد للموارد المتاحة بما يخدم الأجيال الحالية مع عدم رهن مستقبل الأجيال القادمة وحفظ حقها في حياة رغيدة وبيئة نظيفة". فالاهتمام بقضايا البيئة وحمايتها قد فرض نفسه على المجتمع بصورة لم يشهدها من قبل، حيث أصبحت القضايا المتعلقة بحماية البيئة وتنميتها تحتل موقعا متميزا فى أولويات التنمية لكل دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، ولقد أصبح من الضرورى لضمان استمرارية عمليات التنمية القيام بحماية البيئة وتنمية مواردها والمحافظة عليها فى نفس الوقت واتباع أسلوب متوازن يحكم العلاقة بين عملية التنمية وحماية البيئة، وهوما يسمى "بالتنمية فى إطار بيئى سليم"، حيث أن فاعلية التخطيط البيئى تعدّ عملية مكملة ومتكاملة مع عمليات التخطيط للتنمية الشاملة.

وفى إطار الاهتمام بقضية التنمية البيئية ، وانطلاقا من أن التنمية تركز على حشد الطاقات البشرية الموجود فى المجتمع دون تمييز بين النساء والرجال، يصبح الاهتمام بالمرأة وبدورها فى تنمية المجتمع والبيئة جزءًا أساسيا، هذا بالإضافة إلى أن تأثيرها على النصف الآخر- الرجال - وذلك لأن النساء يشكلن نصف المجتمع، وبالتالى نصف طاقته الإنتاجية وفى هذا الصدد نؤكد أنه لا يمكن فصل النساء كمجموعة منعزلة عن الجماهير، نظرا لأن النساء يقمن بدور أساسي فى الإدارة البيئية وفى تشجيع

التنمية القابلة للاستمرار ، وهوإسهام أساسى مسلم به ويستحق أن يلقى اهتماما خاصا على جميع مستويات العمل لحماية البيئة.

**أولا- تحديد الإطار المفاهيمي:**

**1-اللغة:**

تعد اللغة أساس الحضارة وتمثل الوسيلة الرئيسية التي تتواصل بها الأجيال وعن طريقها تنقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها ،ذلك أن اللغة تساهم في تشكيل فكر وثقافة وحياة الأجيال ، فهي عند أرسطو"نظام لفظي نتيجة اتفاق أفراد المجموعة البشرية في مكان ما وهي تحقق عنده غاية الاتصالات بين الإنسان والإنسان أومعرفة الإنسان للأشياء.

**2-الإعلام:**

تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أومشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم، وميولهم.

**3-الإعلام التنموي:**

الاعلام التنموي فرع أساسي ومهم من فروع النشاط الإعلامي يعمل على إحداث التحول الاجتماعي بهدف التطوير والتحديث، أوبمعنى آخر هوالعملية التي يمكن من خلالها توجيه أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع المحلي.

**الإعلام البيئي:**

يعرف الإعلام البيئي أنه"الإعلام الذي يسلط الضوء على قضايا البيئة بهدف ترشيد السلوك البيئي، وخلق جومن الاهتمام بقضايا البيئة لدى الجمهور ويسعى إلى توفير المعلومات والبيانات المتعلقة بالبيئة من خلال توعيته بالقوانين البيئية لتحقيق مستويات التأثير المطلوب." ويعرف على أنه "رسالة تنمية الوعي البيئي لدى الجماهير من جهة ولدى صانعي القرار من جهة أخرى وذلك عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري"

**3-الوعي البيئي:**

يعرف الوعي البيئي بأنه الوعي بالمخاطر البيئة وإدراك الفرد المرتكز على المعرفة والشعور بالخطر البيئي وقدرته على تحديد مصدر ذلك الخطر وسببه. كما يعرف أنه فهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الإنسان والبيئة وتقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة والتعرف على المشاكل والإشكاليات البيئية والتدريب على حلها ومنع حدوثها وتجنب الوقوع في الكوارث البيئية أوذات الصلة قبل وقوعها وما يترتب عليها من أزمات اجتماعية، اقتصادية أوسياسية في بعض الأحيان.

**4-الإرشاد الزراعي:**

يعرف على أنه عملية تعليمية غير رسمية حيث يقوم بالتطبيق الفعلي لمراحلها المختلفة والمتشابكة جهاز متكامل من المهندسين الزراعيين والقادة المحليين مهتديا في ذلك بفلسفة عمل واضحة تهدف إلى خدمة المزارعين وأسرهم وبيئتهم واستغلال إمكاناتهم المتاحة وجهودهم الذاتية ومساعدتهم على رفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي عن طريق إحداث تغيرات

سلوكية مرغوبة في معارفهم ومهاراتهم وإنجازاتهم. ويعرف أيضا بأنه أداة أووسيلة لتوجيه المستهدفين لتغير سلوكهم واتجاههم نحوالأفضل والأحسن وذلك بإكسابهم مزيدا من المعلومات والمعارف وإقناعهم بتبنيها طوعيا. وعرفته منظمة الغذاء والزراعة الدولية بأنه "خدمات تعليمية غير رسمية خارج نطاق المدرسة للتدريب والتأثير على الفلاحين وعوائلهم لتبني الخدمات المحسنة في الإنتاج النباتي والحيواني".

**ثانيا – منظور العلاقة بين اللغة العربية ووسائل الإعلام:**

تنتشر اللغة العربية ويتسع مجال استعمالها بمدى ما تتصف به من سهولة وبساطة ومسايرتها للواقع والتطور وما تحمله من رسالة ، وتبرز خصوصية اللغة العربية وارتباطها الوثيق بحضارة الأمة العربية وتاريخها الحافل فضلا عن كونها لغة القرآن والذي يشكل أحد عوامل نشرها وهي لغة مئات الملايين من البشر الذين يفكرون ويحلمون بالعربية ولئن بدأت اللغة العربية تستعيد مكانتها في الجزائر منذ الاستقلال حيث أصبحت اللغة الرسمية الأولى في نص الدستور وهي حاليا لغة التعليم ، الإدارة ، القضاء ، الإعلام، خاصة في مجال السمعي والبصري ولغة الأغلبية الساحقة من الأجيال .

واللغة العربية تحتفظ بدور كبير في ترسيخ القيم والثقافة للأمة لأنها تساهم بخصائصها التي تميزها على غيرها من اللغات ويتضح ذلك بقوة ألفاظها ورصانة التعبير ومع ذلك تبقى اللغة أداة اتصال واسع ومتسارع للجماهير ، فمع التطور التكنولوجي تطورت اللغة العربية كذلك فعبر الصحف والراديووالتلفزيون والإنترنت وغيرها من وسائل الإعلام وقع تنافس في اختيار الكلمة للتأثير على الناس ،ففي الجزائر وفي البلدان العربية عموما لعبت وسائل الإعلام بمختلف أنواعها دورا في ترقية هذه اللغة

وانتشارها ، فلم تعد الصياغة اللغوية للخطاب الإعلامي عملية تلقائية ومبسطة تسعى لتحقيق أهداف محددة ، بل أصبحت عملية احترافية تتوخى عناصر البلاغة والتأثير في البناء اللغوي في المضامين الاتصالية ، لأنها تخاطب العقول وتتناغم مع العواطف لتحقيق غاياتها في التأثير والتوجيه والإقناع وفق رؤى وأهداف القائم بالاتصال وأهداف وسائل الإعلام ، فقد حازت اللغة العربية اهتمام أهل اللغة وأهل الإعلام معا ،باعتبار أن الإعلام يحتاج إلى لغة يوصل بها رسالته إلى الملتقي واللغة هي الأخرى يحتاج إلى من يعممها وينشرها ويضعها في استعمالها العام الحي ،ذلك أن الإعلام يسعى إلى خدمة اللغة العربية.

إن الحقل المشترك بين اللغة والإعلام في العلاقة بين اللفظ والمعنى هوحقل (الدلالة) فعلماء اللغة يعنون بعلم (الدلالة) وعلماء الإعلام يهتمون بالإطار المشترك بين مرسل الرسالة ومستقبلها حتى يتم الإعلام في هذا الإطار المشترك، ولاتسقط الرسالة خارجه. بينما يمثل (اللفظ) وهو:"ما يتلفظ به الإنسان أوفي حكمه، مهملا كان أومستعملا". فالقاسم المشترك في الدلالة بين اللغة والإعلام. فعلى الرغم من دلالة الإشارة أوالرسم على المعاني أحيانا، وعلى الرغم من وصول المعاني في أحيان أخرى إلى الإنسان نتيجة للتأمل والتفكير ، يظل (اللفظ) صاحب السيادة لأنه يتقدم سائر أشكال الدلالات.

وفي اللغة لا يقوم اللفظ بمفرده بالاتصال لأن السياق هوالذي يعين قيمة الكلمة، ويحدد معناها تحديدا مؤقتا، ويفرض قيمة واحدة بعينها على الرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها أن تدل عليها، من ذلك إلى أن اللغة تتميز عن غيرها من الرموز، والنظم الإشارية لأنها في متناول الجميع ، ولما كانت اللغة من المجتمع وإليه وأن وظيفتها الأساسية: أنها وسيلة

مـن وسائل(الاتصـال) أو(التوصـيل) أو(النقـل) أو(التعـبير) عـن طريـق (الأصوات الكلامية) فإن ما توصله اللغة أوتنقله أوتعبر عنه هـو: الأفكـار والمعاني والانفعالات والرغبات أوالفكـر بوجـه عـام.إلا أن اللغـة لايمكـن حصرها بأنها (وسيلة اتصال) فقط، لأن دراسة (الوظـائف الكلاميـة) في أي لغة من اللغات الحية، لا تؤيـد مثـل هـذا التعريـف. وعليـه وجـب القـول: أن اللغة تؤدي وظيفة اتصالية أوبمعنى آخر: أن الاتصال وظيفة من وظـائف اللغة.لقد كان الاتجاه السائد قديما يؤكد أن اللغة وعاء الفكـر، وأن وظيفتهـا التعبير عن الفكر البشري سواء كان متعلقا بأمور عقلية محضة أم بـالعواطف والأحاسيس والرغبـات الإنسـانية، أمـا المحـدثون فكـثير مـنهم يفضـلون أن يقصروا وظيفة اللغة على الاتصال.

وفي ضوء تحليل العلاقة بين اللغة والإعلام، نرى أن اللغة ليسـت وسـيلة اتصـال بـالمفهوم الإعلامـي للوسـائل الإعلاميـة، ولكـن الاتصـال وظيفـة من وظائف اللغة لأننـا لا نسـتطيع أن نقصـر وظيفـة اللغـة علـى الاتصـال أوالتعبير عن الفكر وحدهما. بل يجب أن ننظر إلى اللغـة علـى أنهـا وظيفـة اجتماعية، ومن وظائفها الاتصال، الذي يقف في مقدمتـه الاتصـال الكتـابي والاتصال الشفهي.

إن ما تمتاز به اللغة العربية من خصائص، ومن حيـث قـدرتها الاتصـالية بالجماهير على امتداد الـوطن العربـي جعلـها أكثـر وفـاء لمطالـب الإعـلام وغاياتـه، فـإذ يشـترط الإعلاميـون في اللغـة الإعلاميـة: (الوظيفـة الهادفـة، والوضوح، والإشراق)، لأن الفن الصـحفي، والإعلامـي بوجـه عـام، فـن تطبيقي يهدف الى الاتصال بالناس، ونقل المعاني والأفكـار إلـيهم، فهـوأداة وظيفية وليس فنا جماليا لذاته حيث نرى استجابة اللغة العربية لمتطلبات هـذا الفن، وذلك من خـلال تركيـب مفرداتهـا وقواعـدها، لأن الجملـة:"مركـب

من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى«.وهـي الصـورة اللفظيـة للفكـرة، ووظيفتها :نقل ما في ذهن المتكلم مـن أفكـار إلى ذهـن السـامع، فهـي إذن: (وسيلة لتناقل الأفكار، وأداة للتفاهم بين بـني الإنسـان) والجملـة في أقصـر صورها، هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه.

ولأن اللغـة هـي الرابطـة الـتي تـربط الإعـلام بـالمجتمع، ولأنهـا ترجـع في عناصرها إلى أمرين: الصوت، والدلالة بأقسامها. لذا يجب أن ننظر إليهـا نظرة علمية صحيحة من مختلـف جوانبهـا، فـإذا كانـت اللغـة تعـني حسـب تعريف ابن جني لها:"مجموعة أصوات يعبر بها كـل قـوم عـن أغراضـهم"،فهل يكفـي لرجـل الإعـلام أن يظهـر علـى الشاشـة ويتحـدث حتـى يفهمـه الجمهور؟ذلك أن كثيرا من وسائل الإعلام المرئيـة كانـت تعتقـد واهمـة أن الجمهـور يفهـم رسـائلها،في حـين أن العكـس هوالصـحيح.وعليه فمهمـا " اختلفت لغة وسائل الإعلام،فإنهـا تخضـع لحقيقـة بسـيطة وهي:الوضـوح ، والدقة ، والمباشـرة. ومـع تنـامي وسـائل الاتصـال وسـعة انتشـارها،وكثرة الإقبال عليها، ولاسيما منها وسائل الإعلام المرئية،ازداد التوجس مـن مغبـة تحـول هـذه الوسـائل –بمـا تملكـه مـن نفـوذ جمـاهيري- إلى معـاول تنسـف اللغة،وتفسد استقامة اللسان، وتهوي بالذوق اللغوي إلى الحضيض. لاسيما إذا كان التلاميذ يقبعون أمام جهاز التلفزيون أكثر مما يجلسـون فـوق مقاعـد الدراسة،فمع إكمالهم مرحلـة الدراسـة الثانويـة يكـون التلاميـذ قـد قضـوا 20000ساعة مشاهدة في مقابل 15000ساعة في المدرسة ،ومـع إغـراءات الوسيلة الإعلامية تقيم جسرا متينا مع هؤلاء تتسلل من خلاله قـيم معرفيـة عديدة،قد تؤدي إلى إزاحة ما تقدمه المدرسة أوعلى الأقل مزاحمته.وفي حديثه عن وظيفة التلفزيون في المجتمع،يحذر الباحث ’رينيه شنكر’ من مغبة انحراف التلفزيـون عـن دوره وإسـهامه في فسـاد الـذوق اللغـوي حيـث يقـول:

على التلفزيون أن يأخذ بعين الاعتبارأنه وسيلة ترفيه، بالإضافة إلى غايات أخرى،أنه في هذا المجال وفي المجالات الأخرى يخترع لغة محادثة غير طبيعية، تؤثر حتما في سلامة اللغة الكلاسيكية التي نتعلمها في المدارس.

فاللغة في التلفزيون تتعرض يوميا لموجات من التشويه والتحريف،والواقع أن لغة التلفزيون في شتى البرامج والأفلام تخترق حرمة اللغة الخاصة التي يكونها كل إنسان لنفسه وتتكون فيه من خلال عائلته وبيئته ووطنه.والحقيقة أنه لا يطلب من رجل الإعلام أن يتحدث إلى الجمهور بلغة سيبويه، بأن يبالغ في التقعر والتفاصح، وإنما أقصى ما يطلب منه هواحترام قواعد اللغة والمعايير المنظمة لها، مما يضفي على أسلوبه مسحة من الأناقة والجمالية، وينأى به عن الإسفاف والرداءة والقصور، وعليه يجدر بمن يتصدى لمهنة الإعلام أن يحسن التقدير في إبلاغ رسالته إلى الجمهور بحيث يوصل محتواها إلى المتلقي دون التجني على اللغة تطرفا أوقصورا.غير أن هذا لا يعني أن في إمكان محبي اللغة العربية، وهم كثر كما نعتقد في طول العالم العربي وعرضه، السكوت دائما عن تلك المجزرة اليومية التي تنحر اللغة العربية في كل ساعة ودقيقة على الشاشات الصغيرة، في معظمها، إن لم يكن في مجملها، أوعن تلك المجزرة الأخرى التي تطال أبسط المعلومات وبعض البديهي منها، في برامج عدة.يتحدث فيها مقدموها،أوالمشاركون في تمثيل حلقاتها بلغة ذات أداء سيئ أومنحرف ،وقد أشارت إحدى الدراسات التي حاولت رصد دور بعض البرامج التي تبثها بعض الإذاعات والتلفزيونات العربية في تلبية احتياجات الأطفال إلى أن:اللهجة العامية هي الغالبة على البرامج الموجهة للطفل،يليها استخدام لهجة تجمع بين الفصحى والعامية، مما يشير إلى أن برامج الأطفال لاتسهم

بدورها المفروض في الارتقاء بالمستوى اللغوي للأطفال، وفي دراسة أجريت على عينة من الشباب الجامعي حول دور الفضائيات العربية في نشر الثقافة العربية، ذكر نسبة(45 ٪)من المبحوثين أن القنوات الفضائية العربية أدت إلى تخريب الذوق اللغوي العربي من خلال استعمال العامية الفجة،ومسلسل الأخطاء اللغوية الشائعة والمتكررة، والتوظيف السيئ لأسماء البرامج، إضافة إلى ضعف مستوى مقدميها.وفي ذلك بيان كاف على أن وضع اللغة العربية على شاشات الفضائيات العربية غير مريح ولا يبعث على الأمل إلاماندر حيث نجد بين الحين والآخر محاولات تثلج الصدور لكنها تتسم بالظرفية وتفتقد عامل الاستمرار.

## ثالثا ـ مساهمة المرأة الريفية في تحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة

### 1-المرأة الريفية محور التنمية المستدامة:

تقوم المرأة بدور مهم ومتعاظم في الحياة الريفية في المنطقة العربية خاصة في مجال الإنتاج الزراعي والقطاعات الاقتصادية والخدمية الأخرى ، إضافة إلى دورها الأساسي في رفاهية ورعاية الأسرة الريفية وكما هومعلوم هناك اهتمام متزايد بالمرأة الريفية تبلورت في مجموعة من البرامج التي تتبناها العديد من المنظمات الدولية والإقليمية وقد بذلت العديد من الدول جهودا معتبرة في سبيل التغلب على المعوقات والمشاكل التي تحد من فعالية المرأة في الأنشطة الريفية وقد حققت بعض التجارب والمشروعات المطبقة في المنطقة العربية نجاحا ملموسا كما واجهت البعض الآخر مشاكل تنفيذية عديدة مما يتوجب معه البحث عن مقومات النجاح وأسباب التعثر الذي اكتنف هذه المشروعات. كما أكدت نتائج الدراسات التي أجرتها المنظمة

العربية للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية أن المرأة تشكل أكثر من نصف القوى العاملة في القطاع الزراعي بالريف وأنها محور التنمية الريفية المستدامة في كثير من الدول النامية كما أكدت نتائج هذه الدراسات أن نجاح الجهود المبذولة لتحقيق التنمية المستدامة يعتمد بشكل أوبآخر على درجة التطور في تأهيل المرأة والمرأة الريفية والارتقاء بها ودعمها بالخبرات والخدمات وتمكينها من امتلاك الموارد والتمويل واللازم للتوسع في النشاطات الإنتاجية وخاصة في مجال الإنتاج الزراعي والحيواني والصناعات الصغيرة الملائمة للمرأة والتي تساعد الأسر الريفية في تحقيق الدخل الكافي مما يدعم ويعزز عمليات التنمية الزراعية المحلية ،وبالرغم أن المرأة الريفية في المنطقة العربية تواجه العديد من المشاكل والتحديات تعيق تطورها والمحددة لحركيتها إلا أنها لازلت تمارس العمل الإنتاجي الخاص وتشارك بفعالية في مختلف المجالات بحسب ما هومتاح لديها من معطيات تتماشى وتتلاءم مع ظروفها المحلية والموارد المتاحة.فالمرأة الريفية تقضي عدد لا يستهان به من الساعات في تنفيذ مهام ضرورية لأنها تحمل القسط الأكبر من تنشئة الأطفال الاجتماعية منذ سن مبكرة ، بالإضافة إلى دورها البارز في اقتصاديات الأسرة ، فهي عاملة ، مشرفة ، ومديرة ومسؤولة عن جعل البيت في حالة مستديمة وثابتة من الاكتفاء الذاتي في معمل تقليدي تجري فيه صناعة الأغذية والملابس والغسيل والتنظيف بجلب الماء والحطب...الخ إلى جانب عملها خارج المنزل في الحقول مثل السقي وجني الثمار والحصاد وتربية المواشي إلى جانب دورها الفعلي والفعال في الحفاظ على التراث الثقافي والصناعة التقليدية وهي بذلك تساهم في تنمية محيطها الأسري والمحيطها الاجتماعي.

## 2ـ المرأة الريفية والبعد البيئي:

### 1-مصادر تلوث البيئة داخل وخارج المنزل في الريف:

يعتبر هواء المناطق الريفية نقيا نسبيا ، بسبب وجود المساحات الخضراء حول المجتمعات السكنية ، كما تؤدي محدودية التجمعات الصناعية في الريف إلى الحد من التلوث بالانبعاثات الغازية والسائلة والمخلفات الخطرة الناتجة عن الصناعة ولكن في الريف نتيجة الزيادة المطردة وعدم وجود الخطط الإسكانية السلمية قد أصبح في معظم الدول العربية ذات بيئة متدنية نظرا للعوامل الآتية:

- عدم توافر مياه الشرب النقية في عدد من القرى بصفة دائمة ، هذا بالإضافة إلى تلوث بعض الموارد مثل مياه الآبار ومياه الخزانات التي تشكل مصدر المياه الدائم لسكان القرى
- عدم مواكبة نظام الصرف الصحي لنظم إمدادات مياه الشرب ،فهناك فجوة بين خدمات إمداد المياه النقية وخدمات الصرف الصحي وقد نتج عن ذلك لجوء معظم النساء إلى التخلص غير السليم من مخلفات المياه الناتجة عن النظافة الشخصية وجميع الاستخدامات المنزلية بإلقائها على الأرض أمام أوخلف المنزل ، مما ينتج عنه تراكم المياه في الطرقات وبالتالي تولد البعوض والحشرات وتصاعد الروائح الكريهة وتزايد الأمراض المنقولة عن طريق هذه الحشرات.
- وجود حظائر الماشية بالقرب وداخل حرم المنزل يؤدي إلى تراكم كميات من روث الماشية وتزايد الحشرات والذباب مما يساعد على انتقال

المزيد من الأمراض المعوية والجلدية إلى جانب أمراض الماشية المنقولة إلى الإنسان.

- عدم توافر مواد البناء الجيدة والمناسبة للبيئات الريفية بالدول العربية ، إضافة إلى بناء المساكن بطريقة بدائية لا تتوافر فيها على مبادئ التهوية الجيدة ، كما لا تتوفر بها الأرضيات التي تجعل تنظيفها ممكنا بطريقة دورية ويؤدي ذلك إلى تدهور بيئة المسكن وتوافر الظروف المؤدية إلى الأمراض لوجود الحشرات الناقلة لها في الأرضيات وفي شقوق الجدان.

- إن الاهتمام الكبير الذي يعطى لموضوع تلوث البيئة في المناطق الزراعية في وقتنا الحاضر نتيجة لتعرضها لمشاكل التلوث بالمبيدات الزراعية والأسمدة وغيرها كبقايا الحيوانات النافقة وبقاياها، وحرق بقايا المحاصيل الزراعية ،حيث أن الزيادة في المساحات المزروعة وضرورة الحصول على إنتاج وفير بنوعية جيدة يتطلب استعمال الكثير من الأسمدة والمواد الكيميائية في المكافحة كالمبيدات الحشرية للتقليل من أضرار الحشرات والفطريات والفيروسات وكذلك الأعشاب التي تتطفل على المحاصيل أو تكون مصدرها للعدوى بالأمراض والحشرات والقوارض والجراد وغيرها من الآفات الأخرى. إن استعمال الأسمدة من أجل زيادة الإنتاج بنوعية جيدة عن طريق توفير العناصر الغذائية اللازمة لنمو النبات، وإن سوء استعمال هذه المواد يزيد من تلوث البيئة نتيجة لتسرب جزء من هذه المادة عن طريق الهواء أو الماء أوالتربة ، وإن موضوع التلوث الزراعي يشتمل على فقرات عديدة أهمها: التلوث بالمبيدات والأسمدة والسموم التي تفرزها بعض النباتات والفطريات

والبكتريا والإنزيمات وملوحة التربة والتخلص من بقايا المحاصيل المصابة والمكافحة وفضلات الحيوانات.....الخ

- استخدام بعض الدول لنظم رش المبيدات بواسطة الطائرات مما يؤدي إلى ارتفاع تركيز هذه المواد الخطرة على صحة المزارعين وخصوصا النساء العاملات في الأنشطة الزراعية كما تؤثر المبيدات المرشوشة على صحة الحيوانات وتتركز في أنسجة ومنتجات الحيوانات المتأثرة مما يؤثر بدوره على صحة الإنسان المعتمد على غذائه على لحوم وألبان هذه الحيوانات.
- عدم توافر الرعاية الصحية في كثير من القرى ، مما يجعل الحصول على الخدمات الصحية لمعظم سكان الريف أمرا صعبا خاصة النساء أثناء فترات الحمل والولادة مما يسبب ارتفاع حالات الوفاة أثناء الحمل .
- تدني أساليب تخزين المحاصيل ما يزيد من الفاقه منها بالإضافة إلى تدني قيمتها الغذائية وقد أدى الاستخدام الخاطئ لمبيدات الحشرات كطريقة لحماية الحبوب من الآفات إلى الكثير من حالات التسمم الحاد والمزمن نظرا لتركيز هذه المواد الخطرة في الحبوب حتى بعد غسلها.
- ازدياد كميات المواد الكيماوية الزراعية مثل المبيدات الحشرية ومبيدات القوارض والحشائش والمضادات الحيوية المستخدمة لمقاومة أمراض الثورة الداجنة والحيوانية والتي أصبحت تتواجد بكثرة وفي متناول سكان الريف يزيد تعرضهم لهذه الكيماويات الخطرة التي تتميز بتأثيرها التراكمي والمسرطن نتيجة إدارك سكان الريف لخطورة الملامسة المباشرة والتعامل غير الرشيد مع هذه الكيماويات.

## 2-دور المرأة الريفية في حماية البيئة:

المرأة مهما كان دورها فهي مرشحة لأن تلعب أدوارا طلائعية في مجال التربية البيئية لأنها المسئولة داخل الأسرة عن تربية الأطفال كما أنها المسئولة عن تهيئة الظروف البيئية المناسبة لنموقدرات الأطفال الجسمية والعقلية والنفسية والتربوية باعتبارها أول مربية بيئية للطفل وهي المسؤولة عن تغيير السلوكات عن المنطقة بيئيا وهذه المسؤولية تنبع من كونها مربية سواء كأم أوكعاملة أما المرأة الريفية التي تفلح الأرض وتزرع المحاصيل وترعى الحيوانات... فهي أكثر أفراد المجتمع احساسا بالمشاكل البيئية بدءا من تدهور التربة الزراعية والجفاف وتلوث المياه والهواء والأمراض ومن ثم فإن هناك ضرورة لتعزيز دورها البيئي، إذ إن إشراكها في نشاطات حماية البيئة يسهم في حل العديد من المشاكل البيئية.. وعندما نقوم بتوعية المرأة ودعوتها للمساهمة في حماية البيئة فإننا في الوقت ذاته نكون قد قمنا بنشر هذا الوعي لدى جميع أفراد الأسرة وذلك لارتباطها القوي بأسرتها. كما تعد عمليات مكافحة الآفات والأمراض الزراعية من العمليات الأساسية في برنامج الإنتاج الزراعي إذ تتراوح تكاليف مكافحة هذه الأمراض بين 20%-35% من جملة تكاليف الإنتاج ، كما أن الخسائر الناجمة عن الإصابة بالآفات والأمراض الزراعية تترواح بين 35 %-50% من جملة تكاليف الإنتاج الكلية مما يجعل هذه الآفات والأمراض أحد أهم معوقات الإنتاج الزراعي وأحد مسببات تدني كميتة ونوعيته وقد أظهرت النتائج العلمية للآثار السلبية على الإنسان والبيئة نتيجة الاستخدام المكثف وغير الرشيد لهذه المبيدات ووفقا لخطة عمل المنظمة العربية للبيئة الزراعية عام 1999 أكدت هذه الأخيرة على استخدام الوسائل المتكاملة للحدث من تلوث

البيئة في الوطن العربي وذلك من أجل تعزيز تجارة البيئة الزراعية العربية والعالمية من خلال تأثيرها في نقص تكاليف الإنتاج مما يساعد على تحقيق المزيد من المزايا التنافسية، إضافة إلى مساهمتها في تحقيق إنتاج زراعي يتسم بقلة أوإزالة متبقيات المبيدات اتساقا مع المواصفات القياسية العالمية لتلك المنتجات الزراعية.ومما لاشك فيه أن المكافحة المتكاملة هي الأداة الأساسية لخفض تكلفة الإنتاج مما يؤدي إلى رفع الكفاءة التنافسية للمنتج وأيضا إلى الأداة الفعالة –وربما إزالة – متبقيات المبيدات من هذه المنتجات. وأوضحت الدراسة أن مشاركة المرأة الريفية في إدارة الموارد الطبيعية تتسم حاليا بما يلي:

- تتحمل المرأة العبء الأكبر في توفير الموارد المائية والطاقة أو المزرعة مما يستغرق وقتا طويلا ويؤدي حرمانها من ممارسة أنشطة إنتاجية أخرى.
- تتأثر مشاركة المرأة على مستوى الاستخدام النهائي للموارد الطبيعية وليس على مستوى التخطيط أو اتخاذ القرار
- لا يتاح للمرأة الاستفادة من حملات التوعية والمشاركة في المجالس المحلية والأنشطة الداعمة لدورها
- وأكدت الدراسة أن للمرأة الريفية دورا هاما على المستويين الفردي والجماعي في الحفاظ على الموار الطبيعية وحمايتها من التلوث والتخفيف من نتائج الكوارث الطبيعية المتعلقة بموارد المياه مثل الفياضانات والجفاف وحماية الأراضي ومكافحة التصحر من خلال إعادة التشجير وصيانة النظم البيئية وتجميع مياه المطر.

- حماية التنوع البيولوجي من خلال تزويد الباحثين خصوصا والمجتمع عموما بالخبرة المحلية بشأن التأقلم مع البيئة والنباتات الطبيعية وتنمية الحدائق المنزلية وتعزيز التنوع الزراعي اللازم لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء والحفاظ على الثروة الحيوانية.
- ارتفاع نسبة الأمية بين سكان الريف رجالا ونساء، ويؤدي عدم الإلمام بالقراءة والكتابة إلى انعدام فرص توصيل الرسالة البيئية المقروءة والمكتوبة لهم عبر وسائل الإعلام مما يؤكد على الدور الواجب على الإعلام المسموع المرئي الذي تتوافر وسائله مثل الراديو والتلفزيون
- قصور خدمات الإرشاد الزراعي عن إيصال المعلومات البيئية للمزراعين مما يؤدي إلى تدهور الأراضي والتربة واستنزاف موارد المياه وعدم ترشيد استخدام الأسمدة والمبيدات بجميع أنواعها في الزراعة هذا بالإضافة إلى عدم توجيه أي نوع من الإرشاد الزراعي للنساء التي يقمن بأكثر من 70% من العمل الزراعي وتربية الماشية وإنتاج الغذاء المعتمد على المنتجات الزراعية والحيوانية.

## أولا : دور المرأة الريفية في الحد من تلوث الهواء داخل المنزل وخارجه:

### 1- داخل المنزل:

تمثل جودة التهوية عاملا من العوامل الأساسية التي يجب التأكيد عليها لضمان سلامة بيئة المنزل ولكي يتحقق ذلك لابد من وجود فتحات متقابلة في المنزل تضمن التهوية الجيدة ، كما لابد من تأكيد المرأة على توافر الشروط الآتية في المنزل:

• خلو المنزل من الحيوانات التي تربى لتحسين دخل المرأة ودعم اقتصادها على أن يخصص مكان منفصل عن المنزل لتربية هذه الحيوانات ويفصله على حائط به نافذة صغيرة محكمة لمراقبة هذه الحيوانات.

• خلو المنزل من المبيدات والأسمدة والكيماويات الزراعية حتى لا تنتشر داخل بيئة المنزل المغلق أثناء تداولها.

• خلو المنزل من الأفران التي تحرق فيها المخلفات الزراعية البلاستيكية ووضع الأفران خارج المنزل في مكان جيد التهوية.

• تبليط الأرض بطبقة من الأسمنت أو البلاط أو المواد البلاستيكية حتى لا تصبح الأرض ترابية وتصبح بؤرة لتكاثر الحشرات وانبعاث الأتربة مع حركة قاطني المنزل.

• طلاء الجدران بطبقة جيرية لمنع تكاثر الحشرات وبالتالي نقلل من الاحتياج لاستخدام المبيدات الحشرية داخل المنزل وكذلك وضع سلك نملي على جميع النوافذ والأبواب.

• تستخدم المرأة الريفية مصادر الطاقة أثناء قيامها بالنشاطات اليومية ويعتبر توجيهها للأطفال للحد من استهلاك الطاقة دورا أساسيا في تنشئة أجيال جديدة على دراية بأبعاد مشاكل الطاقة.

• المرأة الريفية مسئولة عن توعية الأطفال بأهمية المساحات الخضراء وعدم قطع الأشجار.

• المرأة مسؤولة عن تدبير النفايات المنزلية ووعيها بخطورة هذا الأمر يدفعها إلى تربية الأطفال على تجنب التصرفات غير المسئولة كتلويث المياه والغابات ورمي القمامة بشكل عشوائي.

• زراعة الأشجار المثمرة في الفناء الملحق بالمنزل

**2- خارج المنزل:**

دور المرأة خارج المنزل يتأكد من خلال عملها على الحد من تلوث الطرقات والممرات حول المنازل من خلال الآتي:

• التأكد من التخلص من القمامة بطريقة سليمة ومستمرة والعمل على حرق القمامة لمنع التلوث الناتج عن ذلك، وحفز المجتمع لفصل المخلفات القابلة للتدوير ودفن المخلفات العضوية لفترة لا تقل عن ثلاثة أشهر ثم إعادة استخدامها كسماد طبيعي.

• المرأة الريفية مسؤولة عن تبذير موارد الطاقة الطبيعية وإشراكها في التربية البيئية يجعلها أكثر حرصا على المحافظة على الثروة الغابية والعمل على استخدام مياه المجاري بعد معالجتها بطريقة التحلل الهوائي في داخل أحواض التحليل المصمتة وترشيح المياه المعالجة من خلال مواسير مدفونة في ترنشات مصمتة حتى لا تتسبب في انبعاث الروائح أو انتشار الحشرات الطائرة والزاحفة وبذلك يستطيع النبات الاستفادة من المياه والمكونات المخصبة بها مثل مركبات النتروجين والفوسفور اللازمة لنمو النبات.

• المشاركة في الجهود الرامية إلى الاستفادة من المخلفات الزراعية وتحويلها إلى سماد وعلف وطاقة.

• الحد من التلوث عن استخدام المبيدات التي ترش في الطرقات للحد من نمو الحشرات الطائرة وذلك عن طريق إزالة المصادر الملوثة والمساعدة على نمو هذه الحشرات.

• ازدياد الوعي بالأضرار الصحية والبيئية التي تنجم عن استخدام المبيدات الكيماوية والتي نبه إليها الباحثون عن أخطارها التي تهدد حياة الإنسان والحيوان والبيئة كما أن متطلبات وشروط التبادل التجاري في ظل اتفاقية التجارة الدولية يتحتّم على منتجي المنتجات الزراعية العمل

على تقليل التكاليف الانتاجية ومن جهة تقديم منتجات للأسواق بالمواصفات المطلوبة وخاصة فيما يتصل بآثار ومتبقيات المبيدات بل وخلوها من هذه المبيدات.

## رابعا ـ عوائق عدم مشاركة المرأة الريفية في مجال حماية البيئة:

•الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمعات الريفية والتي تفرض سيطرة الرجل على اتخاذ القرار في قضايا المجتمع دون مشاركة المرأة في ظل عدم إدراج قضايا النوع الاجتماعي في الترتيبات المؤسسية والسياسات العامة على المستوى المحلي والوطني.

•انخفاض مستوى تعليم المرأة الريفية وعدم توافر المعلومات وبرامج التوعية والتدريب الموجه إليها حول الطرق المناسبة لإدارة الموارد الطبيعية وحماية البيئة وحرمانها من اكتساب المهارات المهنية والعلمية ذات الصلة.

•غياب الدراسات التي تقيم الجهد الذي تبذله المرأة الريفية والوقت الذي تصرفه في إدارة موارد المياه والطاقة على مستوى الأسرة أو المجتمع وعدم توفر البيانات حول الآثار البيئية والصحية المترتبة على المرأة والرجل والمجتمع ككل نتيجة الوضع الحالي لموارد المياه والطاقة ووسائل الصرف الصحي

•ارتفاع تكاليف مد شبكات المياه والكهرباء وأنظمة الصرف الصحي السليم إلى المناطق الريفية وإحجام القطاع الخاص عن تمويل مبادرات تصب في هذا الإطار من دون مساندة الحكومة.

## خامسا – دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي والزراعي للمرأة الريفية:

تلعب وسائل الإعلام دورا هما ومباشرا في حياة الإنسان عموما والمرأة خصوصا ، ومن هنا فإنه يمكن القول بأن الإذاعة والتلفزيون خصوصا يمكن أن تسهم في زيادة الوعي البيئي ، كما تعتبر أهمية الإعلام البيئي أحد العناصر الأساسية في إيجاد الوعي البيئي ونشر مفهوم التنمية المستدامة ، فهويلعب دورا كبيرا في الحفاظ على صحة المدينة والمواطن وتوفير هواء نقيّ، لذلك كان الباحثون في مجال الإعلام البيئي يركزون في أبحاثهم على قضية الوعي البيئي ويقصد بهذا المصطلح إدراك الفرد بدوره في مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد واكتساب وعي بالبيئة ومشكلاتها كما ركز هؤلاء على أنّ للإعلام البيئي دورا أساسيا في التنشئة والتربية السلوكية للأفراد تجاه المحيط البيئي والإمداد بالمعلومات حول المفاهيم البيئية لتكوين الرأي العام وتزويده بثقافة بيئية وكيفية التعامل مع المحيط البيئي وفق هذه التغيرات.

لقد زادت أهمية الإعلام من حيث كونه وسيلة لإيصال المعلومات مع بروز الوجه المستقبلي لمجتمع القرن الواحد والعشرين ، وهومجتمع المعلومات حيث تلعب هذه الوسائل القدرة على خلق المعرفة والوصول إليها وتفسيرها ونقلها والتعامل الخلاق معها من الشروط الأساسية لنجاح أي مجتمع في امتحان الحضارة الجديدة ولاشك أن مفهوم الحضارة الحديثة هودور حماية البيئة والتنمية المستدامة مما يعظم من أهمية الإعلام البيئي كوسيلة لنقل المعرفة البيئية وهوتطور مطرد في العالم المتقدم ولازال موضوعا على هامش الاهتمام الإعلامي ، فالحديث عن الإعلام البيئي في الجزائر يبقى مرتبطا دائما ببرامج التوعية البيئية باعتبار أن الإعلام هوالأداة الأكثر فعالية في التوعية البيئية. كما تلعب وسائل الإعلام بكافة أنواعها دورا كبيرا وفعالا

في طرح الأفكار الواجب اتباعها من أجل خلق بيئة سليمة خالية من التلوث والتعاون والتنسيق مع مختلف المختصين في شؤون البيئة ، حيث تقوم وسائل الإعلام بتخصيص برامج تلفزيونية وإذاعية وتخصيص صفحات لتفعيل دور المواطن والمجتمع في مكافحة التلوث البيئي والحد من انتشاره ، إن قيام وسائل الإعلام بنشر إعلانات وبرامج تهدف إلى خلق بيئة نظيفة خالية من التلوث وفي الحقيقة فإن تطبيق وتنفيذ هذا الشعار يبدأ من البيئة والمدرسة ومختلف المؤسسات الأخرى حيث يساهم المواطن بشكل مباشر في تنفيذه وبإمكان وسائل الإعلام نشر الإعلانات الخاصة بالبيئة بشكل مجاني ، ورصد المخلفات التي تساعد على التلوث البيئي ، إن قيام وسائل الإعلام بتصوير ونشر حملات التشجير التي تقوم بها البلدية وعملية غرس الأشجار حول المدن يسهم في مكافحة التصحر الذي تظهر آثاره السلبية الآن ، حيث أن زراعة الأشجار تهدف إلى تحسين البيئة والحد من التلوث ويعمل الإعلام بمختلف وسائله بشكل رقابي على كشف الظواهر والمخالفات التي تساعد على التلوث ومن تلك المسائل تلوث المواد الغذائية وعدم صلاحيتها وتأثيراتها السلبية مع قيام وسائل الإعلام بنشر شكاوي المواطنين المتعلقة بالتلوث ، حيث يسعى الإعلام من خلال وسائله المختلفة في نشر التوعية البيئية التي تهدف إلى تعريف الفرد والمجتمع بمخاطر التلوث وأسبابه ومعالجته فلم يعد ينظر للإعلام والاتصال مجرد نقل الرسائل والمعلومات من جانب واحد أي من الأعلى إلى الأسفل من القائم بالاتصال إلى الجمهور المستقبل ، إن الإعلام من أجل التنمية هوعملية ثنائية للتبادل والمشاركة ، فإن هذه المشاركة تعني مشاورة الخبراء لضمان مشاركة جميع الجمهور في العملية التنموية ، ويشكل التواصل وجها لوجه عنصرا فعالا وحاسما لتغير المواقف والسلوكيات.ويتبوأ التلفزيون مكان الصدارة بالنسبة لتأثير لوسائل الإعلام

في الكثير من الدول العربية في مجال التوعية البيئية لمميزاته الكثيرة من بينها ، المتتبع للبرامج التلفزيونية المقدمة في التلفزيونات العربية ببرامجها المختلفة قد لا يجد برنامجا مخصصًا بالبيئة ومشكلاتها ، كما أن التوعية البيئية لم تأخذ مجالاتها الصحيحة في هذه البرامج إلا ما ندر حيث أدخلت فقرات قصيرة متناثرة أوعلى شكل أخبار ضمن البرامج التنموية أوالعلمية أوالسياسية.فالتلفزيون له القدرة الكبيرة في التأثير على حياة الناس ورفاهيتها وله الأثر العميق في ثقافة المجتمع إذ أن سر قدرته التأثيرية يكمن في سهولة إدارة الرسالة التي يحملها وبمقدار ما تجعل التفزيون أداة فعالة في نشر الوعي البيئي لدى المشاهد على الأقل إضافة إلى البرامج التعليمية كما يمكن أن تتمحور رسالة التلفزيون حول إحدى القضايا والمشكلات البيئية في إطار الوسط البيئي تتخذ أشكالا مختلفة تبين من خلالها أثر موضوع الرسالة على الإنسان والبيئة بهدف إحداث تأثير أوتفاعل إيجابي محدد معرفيّ لدى المرسل المستهدف.وتلعب وسائل الإعلام دورا هاما في مجال التنمية الريفية ومن ثم إحداث تغييرات اجتماعية مكثفة ومقصودة، ويساعد على ذلك التوسع الكبير والتعدد الرهيب في وسائل الإعلام المتاحة منها المسموعة والمقروءة والمرئية بكل صورها المتاحة، حتى أصبح العالم كله قرية صغيرة. هذا بجانب ما يتمتع به الإعلام من مناخ اجتماعي جيد يساعد على العمل الفعال، وكذا حرية الرأي بجانب امتلاكه لأحدث تقنية الاتصال. وتتضح أهمية وسائل الإعلام في نجاح برامج التنمية الريفية، وفي إحداث تغييرات اجتماعية ملموسة بالعديد من دول العالم، كما أوضحته العديد من الدراسات، حيث أوضحت تلك الدراسات الآثار الديناميكية لوسائل الإعلام على السكان الريفيين خاصة المرأة الريفية من خلال ما يلي:

• تلعب وسائل الإعلام دورا رائدا في زيادة درجة الانفتاح الثقافي باعتبارها مصادر معرفية متجددة وشيقة.

• تساهم في إكساب المرأة الريفية العديد من المهارات المتنوعة، خاصة البرامج التليفزيونية حيث تكتسب المرأة الريفية مهارات جديدة، منها ما هو متصل بالعمليات الزراعية، أو التصنيع الريفي، أو الحياة المنزلية والتخزين، والأنشطة التنموية المختلفة.

• تساهم في تعديل الاتجاهات بالإيجاب نحو التطوير والتغيير، ومن ثم سرعة تقبل الأفراد للمبتكرات، وبالتالي زيادة الإنتاج والتوجه نحو تحقيق الأمن الغذائي.

• تؤدي إلى زيادة طموحات السكان مما يوفر قدرًا جيدًا لدى الفرد إلى السعي والعمل الدؤوب لتحسين وضعه، وخصوصا فيما يتعلق بالإنتاج الزراعي.

• تساعد الفرد في عملية اتخاذ القرارات الزراعية، وذلك من خلال إمداده بكم من المعلومات والمعارف التي تيسر له صنع قراراته بطريق غير مباشر.

• تلعب دورا حيويا في تهيئة السكان للتنمية والتغيير، ووضعهم في حالة استعداد لتنفيذ الأنشطة والبرامج التنموية، وهذا بمثابة الخطوة الأولى والتهيئة النفسية والضرورية للمشاركة في الأنشطة التنموية.

• تلعب الدور الرئيسي في نشر وتبني التقنيات الزراعية، والتي تعتبر الوسيلة الضرورية لزيادة الإنتاج، وتحسين المستويات المعيشية، والتمهيد لقبول تلك التقنيات.

- تؤدي البرامج التلفزيونية إلى ترسيخ المفاهيم البيئية لدى الجمهور والكشف عن المشاكل البيئية التي تعانيهاالمرأة الريفية لاسيما في المناطق التي تتعرض إلى التغيرات والتحولات البيئية.

## سادسا ـ مشاكل و معوقات الإعلام البيئي:

أدى الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب دورا مهما في الرفع من وعي الجمهور بالقضايا البيئية من الصعب تحديد هوية خاصة بالإعلام البيئي في الجزائر ، فالهوية الإعلامية تتطلب وجود بعض الشروط الأساسية لاعتبارها هوية مستقلة ومميزة ، منها وجود مؤسسة إعلامية خاصة بها ووجود أنماط إعلامية احترافية خاصة تتعلق بكيفية تقديم الخبر والتحليل البيئي ومنها أيضا وجود إطار معرفي محدد للقضايا البيئية ووجود قاعدة من الإعلاميين المحترفين المتخصصين بشؤون البيئة والقدرة على التأثير على التوجهات العامة المتعلقة بالبيئة ومشكلة الإعلام البيئي في الجزائر وغيرها من الدول العربية مرتبط بشكل كبير بمشكلة الإعلام العلمي بشكل عام والذي لا يوجد له مكانة واضحة في الحياة الإعلامية المحلية ، فالحديث عن الإعلام البيئي في الجزائر يبقى مرتبطا دائما ببرنامج التوعية البيئية باعتبار أن الإعلام هوالأداة الأكثر فعالية في التوعية البيئية. إلا أن الإعلام البيئي يواجه مجموعة من المشاكل والمعوقات التي تجعله لا يؤدي الدور المنتظر والمتوقع في مواجهة ومكافحة التلوث البيئي

- قلة البرامج في الراديو والتلفزيون مقارنة بحجم المشكلة.
- مضمون البرامج في كثير من الدول العربية يركز على مشكلات المدن أكثر من الريف.

- عدم مناسبة وقت تقديم البرامج لجمهور الريف حيث تستأثر البرامج الترفيهية وقت الذروة في المشاهدة والاستمتاع.
- التناول الموسمي لمشكلات وقضايا البيئة والريف مما يقلل من أحداث التأثير التراكمي لوسائل الإعلام.
- الأشكال والقوالب الفنية للبرامج لا تراعي معايير القبول لدى سكان الريف.
- قلة الاهتمام الإعلامي بالبيئة، بحكم أن الإعلام البيئي لا يعطي القضايا البيئية ما يناسبها من الاهتمام.
- قلة عدد المحطات الفضائية والصحف المختصة المهتمة بشؤون البيئة.
- عدم قناعة المسؤولين بجدوى البيئة وقضاياها.
- طبيعة المشكلة البيئية لا تشكل سبقا صحفيا بالنسبة للكثير من وسائل الإعلام.
- ضعف الإلمام باللغة الإنجليزية وهي اللغة الرئيسية للقطاعات الإعلامية التقنية مثل البيئة.
- عدم وجود وسائل علمية لقياس الرأي العام حول المواد الإعلامية وعدم الاهتمام برغبات الجمهور واعتقاد المسؤولين عن الإعلام بأن البيئة ليست مواد ذات جاذبية إعلامية.
- صعوبة وجود إعلاميين بيئيين متخصصين ملمين بقضايا البيئة وأطرها العلمية.
- ضعف اهتمام المسئول وصاحب القرار الإعلامي في المؤسسات الإعلامية بالبيئة واعتقادهم بعدم اعتبارها أولوية إعلامية استنادا إلى قناعات شخصية أو آراء تسويقية.

• عدم وجود إطار معرفي حقيقي بالبيئة في وسائل الإعلام فمعظم الإعلاميين لا يعرف ما هي القطاعات المندرجة تحت البيئة ولا يستطيع تمييز مدى ارتباط العديد من القطاعات التنموية بقضايا البيئة.

• عدم تحديد احتياجات الجمهور المستهدف من الإعلام البيئي وعدم وجود أهداف إعلامية استراتيجية لهذا الإعلام.

• وجود صعوبة تقنية لدى الإعلاميين في تبسيط المعلومات البيئية وتقديمها ضمن إطار سهل وجذاب مع الاحتفاظ بأهمية ودقة المعلومة العلمية.

• ضعف المحتوى التحليلي للخبر البيئي والاكتفاء بالأخبار الوصفية بدون التعمق في مضمونها وأهمتيها.

• عدم وجود استراتجية إعلامية حقيقة وخصوصا لدى المؤسسات الإعلامية والتي لا تكون البيئة ضمن أولوياتها.

• السيطرة الحكومية على معظم وسائل الإعلام الجماهيرية كالإذاعة والتلفزيون والتوجه نحو الإعلام الدعائي أكثر من الإعلام التحليلي النقدي.

**سابعا- تصور مقترح لإستراتجية إعلامية موجهة للمرأة الريفية في إطار تنمية الوعي البيئي والزراعي:**

**1- تحديد الأهداف:**

• تطوير المستوى المعرفي والمهاري والاتجاهي للريفيات فيما يتعلق بالتوصيات الفنية الزراعية في مجالات الإنتاج النباتي والحيواني والداجني .

• التعرف على المتطلبات التعليمية للريفيات في تسويق مختلف المنتجات الزراعية وترشيد استهلاكها.

- تحديد مستوى إسهام الريفيات في بعض النشاطات المتعلقة بالإنتاج الزراعي وحماية الموارد البيئية.
- تحديد الاحتياجات الإرشادية للمرأة الريفية في بعض مجالات الإنتاج النباتي والحيواني.
- التعرف على الأساليب الإعلامية من أجل تنمية الوعي البيئي في مجال ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة
- صياغة برنامج حوارية إعلامية بين المرأة الريفية والقائمين بالاتصال والخبراء في المجال الزراعي والبيئي.
- رصد أهم المشاكل البيئية التي تعاني منها المرأة الريفية من أجل إعداد برنامج تتلاءم ووضعيات النساء في القطاع الريفي.
- التعرف على الاحتياجات والمتطلبات في المجال البيئي والزراعي للمرأة الريفية.
- تحديد القيادات النسائية الريفية واحتياجاتها التدريبية والعوامل المؤثرة على دافعيتها للمشاركة في برامج التوعية البيئية والزراعية
- توعية أصحاب القرار في المؤسسات الإعلامية بأهمية الإعلام البيئي والزراعي الموجه للمرأة والمرأة الريفية على الخصوص.

## 2ـأسس وعناصر الإعلام البيئي الموجهة للمرأة الريفية في إطار تنمية الوعي البيئي:

لا يمكن لأية عملية اتصال أوإعلام أيا كان نوعها أن تؤدي هدفها المنشود ما لم تتضمن عناصرها الخمسة التي أقرهالاوزيل( Harold Lassweel) وهي **من ؟ يقول ماذا ؟ بأي وسيلة ؟ لمن ؟ بأي تأثير؟** إن هذه العناصر

تترجم وتفسر نطاق سيرورة العملية الاتصالية أيا كان هدفها وبعدها باعتبار أن معالجة الظواهر اتصاليا تتطلب تسخير العديد من الجهود والوسائل من أجل التحكم الأفضل في الأداء الاتصالي وتحقيق النتائج المرجوة بكل كفاءة وفعالية، ويحتاج الإعلام البيئي في إطار الوعي البيئي هوالآخر إلى تخطيط وبناء محكم عن طريق جمع المعلومات الوافية وتحديد البيئة (المحيط) و الهدف المنشود وحصر المتطلبات وتوضيح كيفيات وأساليب العمل، وعملية التوعية البيئية في مجال البيئة والتنمية المستدامة ترتكز على عناصر وأركان أساسية وهي:

**-القائم بالاتصال (المرسل):**

يعتبر عنصرًا أساسيًا وجوهريًا في عملية الاتصال، و" هوالشخص الذي يقوم بإرسال الأفكار والآراء والمعلومات من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها" يكون القائم بالاتصال في مجال الإعلام البيئي أوالإرشاد الزراعي مستوعبا ومقتنعا وملما بموضوعه على أن يتم توضيح هيكل الأدوار الاتصالية ومهامها في مجال البيئة والتنمية المستدامة، فيكون المرسل إما في شكل فرد ( إعلامي، ، مهندس زراعي ، تقني فلاحي ،ناشط في جمعية بيئية وإما أن يكون هيئة أومؤسسة ( السلطات الحكومية، قطاع الفلاحة ، قطاع البيئة ) هدفه هوالتأثير في الجمهور ( المرأة الريفية ) بحيث يستخدم كافة الوسائل المتاحة بهدف التأثير والإقناع وتغيير السلوكات أوتدعيمها.

**-الجمهور المستهدف ( المتلقي):**

هوالمتلقي للرسالة الإعلامية البيئية والتنموية والذي يجب معرفة خصائصه بدقة بتحديد أبعاده واتجاهاته وانتماءاته ومستواه الثقافي وموقعه

الجغرافي، وهذا لصياغة الرسالة الإعلامية البيئية ( الوعي البيئي ) وفقا للأهداف المسطرة فمثلا يجب تحديد خصائص وطبيعة المناطق الريفية المتواجدة في الجزائر ، ومعرفة النسبة المئوية الذي تمثله المرأة الريفية وتحديد متغيرات السن والمستوى التعليمي. ويمكن الجمهور المستهدف الذي تمثله المرأة الريفية أن تتلقى الرسائل البيئية أوالزراعية عن طريق الإذاعة أوعبر الرسائل الشفوية كالمحاضرات والندوات وقد تتنوع المواضيع البيئة منها: التلوث الهوائي والتلوث المائي ، ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية ، أثر التغيرات المناخية...الخ أوالمشاهد سواء للبرامج التلفزيونية من خلال الحصص والبرامج الحوارية الموجهة خصيصا للمرأة الريفية.

- **مضمون الرسالة ( اللغة ):**

وهي المنبه الذي ينقله المصدر إل المستقبل وتتضمن المعاني من أفكار أوآراء تتعلق بموضوعات معينة يتم التعبير عنها رمزيا سواء باللغة المنطوقة أوغير المنطوقة وتتوقف فاعلية الاتصال على الفهم المشترك للموضوع واللغة التي يقدم بها ، ومن جهة تتوقف فاعلية الاتصال على الحجم الإجمالي للمعلومات المتضمنة في الرسالة ومستوى هذه المعلومات من حيث البساطة والتعقيد. الرسالة الإعلامية هي قلب عملية الاتصال وهي بمثابة حلقة الوصل بين المرسل والمستقبل. تتناول الرسالة التوعية البيئية في مجال البيئة والتنمية المستدامة المضمون أوالمحتوى المقصود الذي يريد المرسل نقله إلى المتلقي. والرسالة "هي التي تحتوي على عدد من المعاني ويتم التعبير عنها من خلال الرموز اللغوية أواللفظية ومن خلال الرموز غير اللفظية أومن خلالهما معا" وتعد الرسالة الركن الثالث في العملية الإعلامية والاتصالية" فتكون في مجال الإعلام البيئي إما مكتوبة أو مرئية أومسموعة

مختصرة أومطولة، شفوية أومقروءة ويجب إعدادها وفق حجج وأدلة ومعطيات مقنعة تراعي فيها خصوصية المتلقي،ويراعي فيها المضمون البيئي من أجل توعية وإعلام الجمهور ودفعه للمشاركة في حل المشاكل البيئة والمساهمة في عملية التنمية.

**-الوسائل الاتصالية (القناة ):**

هي الوسيلة أوالقناة التي يتم من خلالها نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وهذه الوسيلة تختلف في خصائصها وإمكانياتها باختلاف الموقف الاتصالي وحجم المتلقين وانتشارهم وحدود المسافة بين المرسل والمستقبل،أما القناة التي يستخدمها المرسل من أجل توصيل أفكاره فهي تتنوع وتتعدد بشكل واسع ، بحيث يجب اختيارها وفق اعتبارات تناسب القائم بالاتصال وإمكانياته وطبيعة الجمهور المستهدف ومضمون الرسالة وأهمية وأهداف المشروع الاتصالي، كاستعماله للإذاعة لمخاطبة الجمهور العام، واستعماله للاتصال الشخصي مع جماعات محلية محدودة العدد، أوإقامة المعارض مع النساء الريفيات.

**-الترميز**

تضمن هذه العملية وضع محتويات الرسالة بشكل يفهمه المستلم ويتم ذلك عن طريق استعمال اللغة والرموز أوتعابير يتم الاتفاق عليها تساعد على تسهيل وفهم مضمون عملية الاتصال ، وفي مجال تنمية الوعي البيئي للمرأة الريفية ، يعتبر اختيار اللغة السهلة والمباشرة مع اختيار اللفظ المناسب الذي يمكن أن يسهل على المرأة الريفية أن تفكك تلك اللغة حسب مستواها الفكري والتعليمي، وعليه فإن اختيار لغة سليمة واضحة تتناسب والخصائص

الثقافية والاجتماعية للمرأة الريفية من شأنه أن يخدم مضمون الرسالة الموجه لهذه الفئة.

**-تحليل رموز الرسالة وفهمها:**

إن استلام الرسالة وفكها يتطلب من المستلم فك رموزها لتعطي معنى كاملا ومتكاملا وقد تؤدي عملية تحليل رموز الرسالة إلى فهم خاطئ لمحتويات الرسالة من قبل مستليمها ، عندما تفسر هذه الرموز بطريقة تعطي معاني مختلفة عن المعنى المقصود بها ، وكلما كان هناك تجانس وتماثل في المركز والخلفية الفكرية والحضرية للمرسل والمستقبل وكان هناك اتفاق بين المعاني والرموز كان هناك درجة أكبر في فهم المعنى المقصود بالرسالة من قبل الطرفين ، ومن هذا المنطلق كلما كانت اللغة المستعملة في مجال المواضيع الموجه للمرأة الريفية في مجال الزراعة والبيئة ، تم انتقاؤها بدقة ومهارة من طرف القائم بالاتصال انعكس ذلك على نجاح عملية الاتصال وإتمامها بدرجة مناسبة من الفاعلية.

**-رجع الصدى ( التغذية العكسية):**

مؤشر يمكن قياسه في الاستجابة التي يرسلها المستقبل إلى المصدر، وتتأكد أهمية رجع الصدى في إفادة المرسل عما إذا كانت الرسالة قد وصلت وفهمت كما أراد هو. إن التغذية العكسية هي دليل على وصول الرسالة إلى المتلقي وردود أفعاله في تبني سلوكات معينة واتخاذ مواقف حيال الرسالة الإعلامية البيئية أوالتنموية التي قام بها المرسل، وتكمن عملية رجع الصدى في مجال الإعلام البيئي من خلال التفاعل السلوكي والوجداني للمرأة الريفية مع الرسالة البيئية كعملية مشتركة بين المرسل والمستقبل.

## 3 ـالوسائل الإعلامية المستخدمة لإنجاح استراتيجية التوعية البيئية الموجهة للمرأة الريفية

حسب المختصين يمكن تقسيم الوسائل الاتصالية لخدمة قضايا البيئة إلى:

**-وسائل الاتصال بالفعل:**

يستخدم القائم بالاتصال في مجال التوعية البيئية وسائل الاتصال بالفعل بنفس الدرجة التي يستخدم فيها وسائل الاتصال اللفظية وغير اللفظية وتأتي في مقدمة وسائل الاتصال بالفعل القدوة الحسنة وهي تعكس مكانة المركز الاجتماعي الذي يشغله القائم بالاتصال لإنجاح أهداف ومشاريع الاتصال ، بحيث يلعب نموذج القدوة دورا كبيرا في ميدان الإعلام والتربية والتوعية البيئية وتتسم الدلالات التي تحملها وسائل الاتصال بالفعل بالتأثير الحاسم على المستقبل ويمكن أن تشمل الأعمال أوالتصرفات مثل تقديم الهدايا والمنح والتبرعات والدعم المالي للجمعيات والمنظمات غير الحكومية التي لها علاقة بالبيئة، كما تساهم مشاركة المسؤولين ( القياديين المحليين ) في تنمية الوعي البيئي وتوطيد العلاقة مع المرأة الريفية على الخصوص أثناء الاحتفالات وإحياء المناسبات من أجل مد جسور الود والثقة مع مختلف شرائح المجتمع المحلي.

**-وسائل الاتصال غير اللفظية:**

تكون وسائل الاتصال غير اللفظية ووسائل الاتصال بالفعل أوما يسمى بوسائل الاتصال غير الرمزية التي لا تعتمد على الرموز، وتتضح أكثر في حجم المعلومات التي تتراوح بين 70% و80% والتي تنقل حجما كبيرا من المعلومات عن طريق تعبيرات الوجه ، حركات الجسم والإيماءات والإشارات وكذلك

عن طريق وسائل التعبير بالأشياء المادية كالمجسمات، الصور، الديكورات والرسوم...الخ فالتعبير الوجهي وحركات الجسم من أكثر وسائل الاتصال غير اللفظية التي يمكن أن يستغلها القائم بالاتصال للتأكيد على محتوى ومضمون الرسالة أوتوضيح معناها ، كما لا يستغني القائم بالاتصال في مجال البيئة على وسائل التعبير المادية للتوعية بضرورة الحفاظ عليها وحمايتها ، فالاتصال غير اللفظي، مجال له أبعاده ويتوقف نجاحه على خبرة وحنكة القائم بالاتصال.

**-وسائل الاتصال اللفظي:**

هي الوسائل التي تعتمد على الرموز اللغوية في توصيل الرسالة البيئية إلى الجماهير وما تحمله من أفكار ومشاعر واتجاهات وتنقسم هذه الوسائل على النحوالتالي:

**-وسائل الاتصال الشخصي المباشر:**

تستهدف الجمهور بشكل مباشر لتحقيق التجاوب الفوري عن طريق الاتصال وجها لوجه، كما تستخدم الزيارات كوسيلة للاتصال الشخصي وهي من أغلى الطرق المستخدمة في الاتصال التنموي نظرا لما تستغرقه من جهد ووقت، ويعتبر الاتصال الشخصي كوسيلة أكثر فاعلية من خلال معرفة ردة فعل الجمهور بشكل مباشر وفوري. واستغلال هذا النوع من وسائل الاتصال في التوعية البيئية ضروري للقاء النساء الريفيات والحديث معهن وتبادل الأفكار معهن سواء محليا أووطنيا بهدف إشراكهم في الأمور المتصلة بالبيئة أوالزراعة بتغليب الطابع التشاوري وإسداء التوجيهات والإرشادات، ويتجسد أيضا خلال اللقاءات المباشرة التي تبرمجها الجمعيات البيئية أوالمعاهد الفلاحية أوخلال المعارض، الملتقيات، الأيام الدراسية والتحسيسية.

**-وسائل الاتصال الجمعي:**

هي تلك الوسائل التي لها قدرة على توصيل الرسائل إلى عدد لابأس به من المواطنين إلا أنه ينبغي أن تراعي بعض الاعتبارات في ذلك، فوسائل الاتصال اللفظية المكتوبة منها ( الصحف الحائطية، المجلات، النشريات ، الكتيبات، الدلائل، المطويات...) يجب أن تهيأ بكيفية تستميل العين والقلب والعقل باستخدام الكلمات القوية ذات الدلالة، واستخدام الألوان والصور والرسومات ذات إيحاءات تستوفي المضمون والهدف، والتنسيق التام في إخراجها بشكل جيد سواء كان ذلك من ناحية الشكل أوالمضمون. وفي الإعلام البيئي يمكن استغلال هذه الأدوات والدعائم الاتصالية مشتركة أومنفردة تبعا لأهداف العملية الاتصالية التي تراها الهيئة مناسبة، مثلا تنظيم معارض ترشيد الاستهلاك الطاقة ، وكيفية استعمال الأسمدة بطرق رشيدة، كيفية تدوير النفايات والتقليل منها، تلوث المياه ، التنوع البيولوجي أما وسائل الاتصال اللفظية فهي تعتمد على الكلمة المنطوقة مثل الخطب، الندوات المحاضرات ، بحيث يجب أن تحضر كما ينبغي بهدف توصيل الرسالة للمستمعين أوالجمهور الحاضر ".لأنها من الوسائل التي تفتح أبواب النقاش وإبداء الرأي وتبادل الأفكار والمعاني لتنساب المعلومة في الاتجاهين وهي فرصة للمواطن المحلي لإبراز مواقفه وآرائه فيما يتعلق بالبيئة وتتيح له الاستماع أيضا لآراء الخبراء والمختصين والمسئولين في هذا المجال.

**-وسائل الاتصال الجماهيري المحلية:**

تشمل وسائل الاتصال الجماهيري، الصحف والإذاعة والتلفزيون وهي تتسم بمخاطبة جمهور واسع وتغطية مناطق جغرافية معتبرة.

**-الصحافة المكتوبة:**

يمكن للصحف الوطنية والمحلية أن تتناول المواضيع البيئية المحلية والعالمية، وتشرحها وتفسرها وتدعمها بالصور والإحصائيات، و" تستمد الصحف خصائصها من كونها تمد الجمهور بالأخبار ومن سعة انتشارها في أرجاء الوطن وخارجه وقدرتها في الوقت نفسه على الوصول إلى جميع الطبقات الاجتماعية وإلى جميع فئات السن".كما تلعب الصحافة المحلية دورا هاما في مساندة حملات التوعية البيئية في مناطق معينة بتخصيص صفحات للحديث عن ظاهرة التصحر والتلوث الهوائي والمائي، التغيرات المناخية ،ومشكل تفاقم النفايات وغيرها من المواضع التي تعالج القضايا البيئية المحلية الملحة ،كونها تعد أرخص وسائل النشر، وقد أظهرت التجارب أن الصحف المحلية تصنع التأثير في المسائل التي تشغل الرأي العام. ويمكن أيضا أن تخصص صفحات لإنجازات ونشاطات المرأة الريفية في شتى المجالات ( الزراعة ، تربية الحيوانات ، الصناعات التقليدية...)

**-الإذاعة:**

تعتبر الإذاعة من وسائل الاتصال الجماهرية الملائمة لمخاطبة الجمهور الأقل ثقافة وتعليما وهي تعتمد على بساطة اللغة للوصول إلى كافة شرائح مجتمع، ويمكنها أن تؤدي دورا مهما في التوعية البيئية إذا استطاعت ربط الجمهور بمشكلات البيئة المحلية الأكثر إلحاحا، من خلال توظيف مختلف القوالب الإعلامية في تقديم المضامين البيئية ،كما أن لها أبعادًا إقناعية وتأثيرية باستعمالها للموسيقي والمؤثرات الطبيعية التي تجعل من المتلقي أكثر قربا ومشاركة في الحديث ويمكنها أن تهيئه نفسيا لتلقي الرسالة الإعلامية الخاصة بقضايا البيئة وخلق الجوالنفسي المناسب لتقبل الفكرة والاقتناع

بها، ويمكن أن نستغل الإمكانيات الخاصة بالإذاعة للبث المحلي لمعالجة مشاكل البيئة للمنطقة التي تبث فيها، فتشارك المستمعين المحليين اهتمامهم وانشغالاتهم خاصة تلك المتعلقة بالمجموعات السكانية المعزولة، وتقوم بدور الإرشاد وتنشيط الجهود الذاتية في مجال البيئة حيث تستطيع الإذاعة نقل أخبار ونشاطات المرأة الريفية عن طريق النشرات والإعلانات وإعداد برامج إعلامية مثل: الروبورتاجات ،التحقيقات أوحوارات مع نساء ريفيات رائدات في هذا القطاع.

**-التلفزيون:**

يتميز التلفزيون بإمكانياته في استعمال الصورة والحركة والألوان ويعتبر من أهم وسائل النشر في الوقت الحاضر، وهوأكثر انتشارا وأكثر الوسائل جاذبية لدى الجمهور بسبب التحدث معهم وإقناعهم وجها لوجه ويمكنه إرسال العديد من الرسائل إلى فئات عديدة من الجمهور لتنمية القيم والوعي البيئي لديهم ،ودور الإعلام التلفزيوني في مجال تنمية الوعي البيئي يرتكز أساسا على المستوى الفردي ( المرأة الريفية ) عن طريق تغيير نمط السلوك المخالف للبيئة وتطبيع عادات جديدة ملائمة للبيئة وعناصرها وتعد البرامج والحصص التلفزيونية أكثر الوسائل فاعلية في مخاطبة وتوعية هذا القطاع من النساء في السياق الريفي. وبهذا يعتبر التلفزيون الوسيلة الإعلامية المثالية للتوعية من مخاطر التلوث وحماية البيئة لأنها وسيلة تثير اهتمام الجمهور.

**ثامنا -وسائل نجاح الرسالة الإعلامية الموجهة للمرأة الريفية :**

لكي تحقق وسائل الإعلام نجاحا في هذا الاتجاه يجب أن تكون الرسالة الموجهة إلى الجمهور واضحة ووضوحها يعتمد على الكثير من العناصر فليس معنى تنظيم فعالية أومهرجان عن البيئة ونقل ذلك عبر وسائل الإعلام

أن بذلك أصبحت الرسالة واضحة إلى الجمهور ، بل لابد من تهيئة إعلامية واسعة بحيث تلقى الرسالة قبولا لدى فئة عريضة من الجمهور بحيث يصبح موضوع الرسالة الإعلامية مناسبا للجمهور المتلقي مع استخدام الوسائل والأساليب التي تعمل على جذب اهتمام الجمهور لتلقي الرسالة الإعلامية.

- أن يراعى في الرسالة أن تهم أكبر عدد ممكن من الجماهير وأن تشعر هذه الجماهير بحاجاتها لموضوع الرسالة وأن تعالج مشاكلهم وأن تتناول مختلف قضاياهم
- يجب إعداد الرسالة بما يتناسب والظروف الخاصة التي تحكم كل وسيلة إعلامية، لأن الرسالة الإعلامية تتطلب شروطا قد لا تتطلبها الرسالة الموجهة عن طريق التلفزيون
- يجب مراعاة المستويات المختلفة للجمهور المستقبل للرسالة الإعلامية فتوجه الرسالة باللغة التي يفهمها الجمهور ويتجاوب مع معانيها ، فالرسالة الموجهة لمستويات تعليمية عليا أن تختلف عن الرسالة الموجهة لمستويات شعبية قليلة الحظ من التعليم والثقافة كذلك الرسالة الموجهة للجمهور المحلي الداخلي تختلف عن الرسالة الموجهة للجمهور الخارجي
- يجب أن تتميز الرسالة الإعلامية بالبساطة والوضوح وأن تستبعد منها الألفاظ المعقدة والغامضة لأن الإعلام يعتمد على الكلام الواضح البسيط أيا كان نوع الرسالة الإعلامية الموجهة.
- استخدام لغة عربية مناسبة وواضحة تتماشى مع محتوى الرسالة الإعلامية وطبيعة وخصائص المستقبل (المرأة الريفية)

## خاتمة:

تشير أغلب الدراسات الاجتماعية إلى حقيقة واحدة وهي أن تقدم المجتمعات أوتخلفها إنما يقاس بأوضاع المرأة فيها ومقدار الحقوق التي تحصل عليها ، ولكن قدرة المرأة على القيام بدورها تتوقف على نوعية نظرة المجتمع إليها والاعتراف بقيمتها ودورها في المجتمع ـ وتمثل المرأة الريفية لبنة أساسية في النسيج الريفي لما تلعبه من أدوار داخل المنزل وخارجه وما حققته من إنجازات رغم التحديات والعوائق التي تقف حجرة عثرة أمام طموحاتها ، لأن المرأة الريفية لها خصوصيتها من خلال الأدوار والأعباء الكبيرة التي تقع على عاتقها في قطاع الإنتاج الزراعي والحيواني والنسيجي ولطالما وقفت المرأة الريفية الند للند أمام الرجل، فكانت تعينه في الكثير من الأعمال وأزالت عن كاهله العديد من المسؤوليات لدرجة أنها شاركته في أعمال شاقة لطالما كانت حكرا على الرجل، فكانت المرأة الريفية في الجزائر ببساطتها ورباطة جأشها رمزا للمرأة المكافحة والتحدي والتصدي للتحديات التي تواجهها.

تأسيسا على ما تم عرضه يتبين أن التوعية البيئية للمرأة والمرأة الريفية على الخصوص هى أولى خطوات وقف التعدّي على البيئة وذلك من خلال تفعيل الدور الذى يمكن أن تقوم به فى تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة من التلوث، ويقع على عاتقها دور أساسى فى التربية السليمة وحماية أفراد الأسرة من تأثير الأضرار المحتملة للعوامل البيئية، فظروف المرأة فى الجزائر بصفة عامة، وظروفها فى الريف بصفة خاصة ( التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية ) تمنعها من المشاركة عمليا فى التنمية البيئية والحد من استنزاف مصادر الثروة الطبيعية ، وتقع على وسائل

الإعلام لاسيما الإذاعة والتلفزيون ومختلف الأجهزة التي تهتم بشؤون المـرأة أن تلوي أهمية خاصة بالبرامج الإعلامية والاتصالية سواء في مجـال التوعيـة البيئية والإرشاد الزراعي على حد سواء بحكم أن البيئة هـي الكـل المتكامـل الذي يشمل الإنسان والحيوان والنبات ، فعن طريق هذه الوسائل ومـا تمثلـه من ثقل تستطيع أن تقدمه وتقوم بتنفيذه مـن مبـادرات إعلاميـة وحـوارات شعبية من شأنه أن ينقل اهتمامات هذه الفئات إلى صانعي القـرار وواضـعي خطط التنمية.

وتشكل اللغة واللغة العربية أهمية كـبيرة في صـياغة مضـامين ومحتويـات إعلامية هامة تتلاءم واحتياجات وتطلعات المرأة الريفيـة ، أي لغـة إعلاميـة تتماشى ووضعية المرأة الريفية لاسيما في المجال التعليمي وهذا مـن شـأنه أن يرفع قدرتها في الجانب البيئي والزراعي على حد سواء.

**المراجع**:

1-بسام عبد الرحمان مشابقة، **نظريات الإعلام**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011

2-القليلي سوزان، صلاح مدكور، **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، مصر، 2000

3-الطنوبي محمد عمر، **التدريب في الإرشاد الزراعي**، جامعة الإسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر،مصر، 2003.

4-رمزي منير بعلبكي ، حسن حنفي، **اللغة العربية في الوطن العربي، إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، 2013

5-شمامة خير الدين، **إشكالية اللغة العربية في الجزائر بين مخلفات الاستعمار وضغط العولمة، اللغة العربية في الوطن العربي**، إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية، مرجع سبق ذكره،

6-محمد أبو الوفاء عطيطوأحمد، **اللغة العربية في الإعلام بين الواقع والمأمول** ، كتاب إلكتروني متوفر على شبكة الألوكة، www.alukah.net، *تاريخ الولوج ، 2017/02/12.*

7-عبد الله علي جوان، ليبيا، **اللغة العربية والإعلام المفهوم والإشكاليات والمستويات**، مداخلة مقدمة في المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، 07-10 ماي 2013، دبي، ص 2

ttp://www.alarabiahconference.org/modules/conference_seminar/index.php?conference_seminar_id=39

8-رحيمة الطيب عيساني، **مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية** ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2008، ص .19

8-القليلي سوزان، صلاح مدكور، **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، مصر، 2000،

8-محسن عبود كشكول، **لغة الخطاب الإعلامي العربي والتحول الديمقراطي الجديد**، دراسة تحليلية لمقالات جريدة القدس، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة العراق، 2013.

9-المنظمة العربية للتنمية المستدامة، **الندوة القومية حول دور المرأة في التنمية الريفية**، جامعة الدول العربية، الخرطوم، نوفمبر 1996.

10-المنظمة العربية للتنمية المستدامة، **الندوة القومية حول زيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الإنتاجية التنموية**، المنظمة العربية للتنمية المستدامة، جامعة الدول العربية جمهورية مصر العربية، 14-16 سبتمبر 1999.

11-بلحاج مليكة ، **مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي، دراسة ميدانية بريف تلمسان**، مذكرة ماجستير في انثروبولوجيا التنمية، قسم الثقافة الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر من قايد، تلمسان، الجزائر، 2011.

12-المنظمة العربية للتنمية الإدارية، **دليل المرأة العربية للمحافظة على الموارد الطبيعية والحد من التلوث البيئي**، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، منظمة المرأة العربية، 2007.

13-أسماء الشدادي، **المرأة العربية بين التنمية وإكراهات العولمة، المرأة الشغيلة بمدينة طنجة نموذجا**، أوراق وبحوث مقدمة في المؤتمر حول دور المرأة العربية في التنمية المستدامة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الرباط، نوفمبر 2008

14-يحي بكور، **دراسة تشجيع استخدام المكافحة المتكاملة للحدث من تلوث البيئة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية**، الخرطوم، ديسمبر 1999

15-سناء محمد جبور، **الإعلام البيئي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011

16-حسن أحمد شحاتة، محمد حسان عوض، **وسائل الإعلام في مواجهة التلوث البيئي** ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، 2013

17-جمال مجاهد وآخرون، **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2008،ص32.

18-محمد منير حجاب، **الإعلام والتنمية الشاملة**، الطبعة3 ،دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003

# الندوة الوطنية حول
# اللغة العربية في قطاع الفلاحة

**(اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي)**

**المعهد التكنولوجي المتوسط الفلاحي المتخصص بالجلفة يومي:**

**29/30 مارس 2017**

بعد إلقاء عدة مداخلات وإثرائها بالنقاش تم تنظيم ثلاث ورشات خلال هذه الندوة الوطنية والتي تمحورت حول:

- **الورشة**.1

"التعرف على أنظمة المعارف العلمية وتشخيص واقع المصطلح العلمي والتقني في القطاع الفلاحي ووضع منهجية جمع وتبويب المصطلحات المتداولة في المجال الفلاحي."

**تحت اشراف: الأستاذ خدومي عمر المقررة الأستاذة: سمية طالي**

**الورشة**.2.

"الإسهام في وضع مصطلحات علمية وتقنية لمواكبة التطور في القطاع الفلاحي والمساهمة في إنجاز ترجمة موحدة للمصطلح اللغوي الفلاحي"؛

**تحت اشراف: الأستاذ حداد علي المقررة الأستاذة : صايب زهرة**

**الورشة.3**

- -"توظيف المصطلح العلمي والتقني العربي في قطاع الفلاحة والعمل على انجاز معجم وظيفي للمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية للقطاع الفلاحي."

**تحت إشراف: الأستاذ حاج هني محمد المقررة**

**الأستاذة: رقاب جميلة**

**بعد الأخذ والرد مع الاطراف المشاركين في هذه الورشات التي نظمت خلال الفترة المسائية يوم 29 مارس 2017 والتي كان محورها الأساسي ينصب حول كيفية صياغة توصيات تساهم في وضع الركيزة الأساسية للشروع في التخطيط لإنجاز دليل في شتى مجالات عالم الفلاحة سواء كان في المجال النباتي أوالحيواني وكذا مجال الصيد البحري وتربية المائيات وذلك لتثمين المرجع اللغوي واستعماله بين المهنيين حيث تمخضت عنها جملة من التوصيات تتمثل فيما يلي:**

**أولا: لوضع منهجية جمع وتبويب المصطلحات المتداولة في المجال الفلاحي:**

- ينبغي استثمار واستغلال التقنيات الحاسوبية في عملية جمع وتبويب ومعالجة المادة اللغوية على المستوى الدلالي لتصنيف المصطلحات المتداولة والسائدة في المجتمع.
- رقمنة المعاجم الموجودة من خلال تقسيم العمل على معاهد التكوين؛

- تجميع بيانات المعاجم التي تمت رقمنتها على مستوى المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي وهذا للاستفادة وعدم تضييع المكتسبات القبلية

- إحصاء وجمع جميع المصطلحات المتداولة في القطاع الفلاحي من خلال تنزيل الإطارات والمرشدين للميدان كل حسب تخصصه.

- إنشاء لجنة تتكفل بتنقيح وغربلة وفرز المصطلحات التي تم جمعها.

- جمع مختلف الدروس الموجهة إلى طلبة معاهد التكوين المنجزة من طرف الأساتذة.

- إدراج واضافة المصطلح المحلي الموحد استئناسا؛

- إنشاء قاعدة بيانات الكترونية للمصطلحات العلمية؛

- اقتراح دورات تكوينية لتحسين ورفع المستوى اللغوي لفائدة الإطارات؛

- إدماج الأساتذة المتخصصين بالجامعات الجزائرية واللغويين وأصحاب الخبرة في لجان إعداد المعاجم؛

- تحديث وتحيين المصطلع من خلال:

- إثبات أصل المصطلح قبل وضع المقابل العربي.

- اختيار المعنى الأقرب للمصطلح من خلال الاتفاق بشأنه.

**ثانيا: للمساهمة في إنجاز ترجمة موحدة للمصطلح اللغوي الفلاحي"؛**

- إنشاء وحدة دائمة تسهر على تحيين قائمة المصطلحات ومواكبة عصرنة القطاع؛

- الأخذ بعين الاعتبار عامل التنوع الثقافي عبر أرجاء الوطن والتنويه لذلك لإيجاد ووضع المصطلحات؛

- إدراج كل المصطلحات ليتضمن كل شعب الإنتاج الفلاحي بما فيها الغابية، الصيدية، التأمينات، الصحة الحيوانية والنباتية مصطلحات الإنتاج والإنتاجية؛

- العمل على إيجاد منهجية في التعاطي مع وضع الدليل؛
- إجراءات تحفيزية للنشريات باللغة العربية.
- إنشاء قناة متلفزة موضوعاتية باللغة العربية

**ثالثا: لإنجاز معجم وظيفي للمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية للقطاع الفلاحي."**

- ضرورة إشراك المختصين في الفلاحة واللغة والمعلوميات في إعداد مادة القاموس الفلاحي الوظيفي ؛

- اعتماد مدوّنة لغوية تتضمن مجالات القطاع الفلاحي المتعددة المتمثلة في:

- (المحاصيل الكبرى، تربية الأغنام، تربية الأبقار، تربية النحل، الأشجار المثمرة، المنتوجات الصناعية، المكننة الفلاحية، أشجار الزيتون، تربية الإبل، الريّ الفلاحي، تربية الدواجن، منتجي الخضروات، الصيد البحري، علم الغابات، الأرصاد الجوية، البيئة)

- جمع المادة المعجمية بالاعتماد على المصادر الآتية:

- القواميس الفلاحية، المسارد، الأدلة التقنية، المؤلفات المتخصصة والمجلات العلمية.

- توسيع دائرة الاستشارة في الميدان الفلاحي، بإشراك كليات الفلاحة في الجامعات والمعاهد الفلاحية المتخصصة؛

- العمل على وضع مصطلحات وظيفية متداولة واسعة الاستعمال؛

- ضبط المصطلحات الفلاحية بالتعريفات المبسطة، مع تدعيمها بالصور إن أمكن؛

- إتاحة محتوى القاموس الفلاحي بكل الوسائل الممكنة: ورقيّا، إلكترونيا؛

- ضرورة التنسيق بين الأفراد والهيئات والمؤسسات الوطنية لتحيين هذه المصطلحات دوريا.

وعليه وبعد جمع المادة الأولية من طرف وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري سيتولى المجلس الأعلى للغة العربية تدقيقها ومراجعتها وستكون من بين الأدلة والإصدارات التي دأب المجلس الاعلى للغة العربية على نشرها. كما يوصي المجلس على بمواصلة العمل بالتعاون والتنسيق في كل المجالات التي تخدم اللغة العربية وترقيتها وازدهارها عن طريق تحسين رصيدها وإثراء استعمال مصطلحات العلمية والتقنية وهوعلى استعداد تام للاستجابة لكل استشارة تدخل في هذا المجال. كما يؤكد المجلس الأعلى للغة العربية تعاونه في إنجاز أعمال لاحقة بالتنسيق مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري ومشاركته في إقامة الملتقيات والندوات الوطنية.

# فهرس الموضوعات




المجلس الأعلى للغة العربية
شارع فرنكلين روزفلت، ، الجزائر

الهاتف : 25/ 213.021.23.07.24 الناسوخ : 213.021.23.07.07
ص.ب : 575 الجزائر - ديدوش مراد
www.csla.dz
البريد الإلكتروني : manchourat.csla@gmail.com